جـــامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: علوم الإعلام والاتصال

عنوان المذكرة

دور الإذاعة المحلية في حفظ التراث المحلي

-دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة المدية المستمعين لإذاعة المدية –

خلال الفترة الممتدة من ديسمبر2022 إلى جوان 2023

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري.

من إعداد الطالبتين:
– قطـــار منـــى
– عثماني هاجـــر

تحت إشراف الأستاذة:
أ.د/ فندوشـي ربيعـــة

الموسم الجامعي: 2023/2022

جـــامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

عنوان المذكرة

دور الإذاعة المحلية في حفظ التراث المحلي

-دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة المدية المستمعين لإذاعة المدية –

خلال الفترة الممتدة من ديسمبر2022 إلى جوان 2023

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري.

من إعداد الطالبتين:

– قطـــار منـــى

– عثماني هاجـــر

تحت إشراف الأستاذة:

أ.د/ فندوشـي ربيعـــة

أعضاء اللجنة المناقشة

اللقب و الاسم	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
ربيعة فندوشي	أ/ د محاضر أ	جامعة المدية	مشرفا ومقررا
بوخرص نادية	أ/د محاضر ب	جامعة المدية	رئيسا
هادف خديجة	أ/د محاضر ب	جامعة المدية	مناقشا

الموسم الجامعي: 2023/2022

شكر وعرفان

بســـم الله الرحمـــــن الرحـــــيم

الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين، أما بعد:

أحمد الله العلي القدير على توفيقه لي في إنجاز هذا العمل.

أتقدم ببالغ الشكر والامتنان وخالص الثناء إلى الأستاذة **فندوشي ربيعة** التي أشرفت وتابعت هذا العمل، ولم تبخل علينا بجهدها وأفكارها النيرة وإرشاداتها السديدة، جعلها الله في ميزان حسناتها إن شاء الله.

وشكري موصول إلى زوجي الذي طالما كان سندا لي ودعما في مواصلة دراستي ولم يبخل علي بخبرته ووقته رغم انشغالاته.

الطالبة: قطار منى

الإهـــــــــــــداء

إلى روح فقيدي وحبيبي أبي الذي لم أحظى يوما برؤيته ولا تقبيله ولا عناقه ولو للحظة، رحمك الله يا أبي وأسكنك فسيح جناته.

إلى أمي الحبيبة الغالية، حفظك الله يا أمي وأطال عمرك وأدام عليك تاج الصحة والعافية، ورزقك حسن ثواب الدنيا والآخرة.

إلى من شاركوني ويشاركونني معاناة الحياة إخوتي وأخواتي الذين طالما كانوا عونا لي وسندا في هذه الحياة، تمنياتي لهم بالصحة والعافية، وفقهم الله جميعا لما يحبه ويرضاه.

إلى عوني وسندي ورفيق دربي في الحاضر والمستقبل زوجي الكريم مجيد صكوشي حماه الله.

إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد ودعا لي بظهر الغيب.

إلى كل من كان له الفضل بتعليمي ولو بحرف إلى أساتذتي الكرام.

الطـــالـبة: قطار منى

الإهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي إلى أعز إنسان بالكون وسندي في الحياة أبي العزيز، أطال الله في عمره.

إلى نبع الحنان التي علمتني ووهبتني العزيمة والاصرار في طلب العلم إلى ان بلغت درجة علمية أفتخر بها أهديها لأمي الغالية، أدامها الله لنا.

إلى زوجي الكريم الذي سندني وشجعني، لك مني كل الحب والتقدير والاحترام.

إلى قرة عيني ابني الغالي تميم، إلى رفقاء الدرب أخواتي أحبائي، لكل أفراد عائلة زوجي الكريمة، ولكل عائلتي كبيرا وصغيرا إلى هؤلاء جميعا.

الطالبة: هاجر عثماني

ملخص الدراسة

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "دور الإذاعة المحلية في حفظ التراث المحلي دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة المدية من المستمعين لإذاعة المدية"، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف بدور إذاعة المدية المحلية في حفظ التراث المحلي من خلال البرامج المخصصة للتراث المحلي بالإذاعة، ويتطلب هذا الدور دراسة من كافة الجوانب الاجتماعية والثقافية، النفسية والاتصالية، ومن ثم الكشف عن اتجاهات واحتياجات ورغبات المستمعين من الطلبة، وجاءت دراستنا في هذا السياق، بأربع تساؤلات فرعية يهدف التساؤل الأول لكشف عادات وأنماط الاستماع لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية، والتساؤل الثاني عن دوافع إقبال الطلبة الجامعيين على البرامج الخاصة بالتراث المحلي بإذاعة المدية، والتساؤل الثالث للكشف عن الإشباعات التي تلبيها إذاعة المدية المحلية للطلبة من خلال برامج التراث، والتساؤل الرابع يتعلق بتقييم الطلبة لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية المحلية.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي باستعمال أداة الاستمارة التي تم توزيعها على عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة المدية المتمثلة في 80 مفردة.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نحصرها فيما يلي:

– أفراد العينة لا يستمعون إلى برامج التراث المحلي بصفة دائمة ومنتظمة، وأنهم يفضلون الاستماع إليها حسب الظروف.

– تعدد دوافع وإقبال المبحوثين على برامج التراث المحلي بين دوافع معرفية، نفسية اجتماعية، اتصالية.

– إذاعة المدية المحلية تلبي فعلا إشباعات الطلبة من خلال برامجها الخاصة بالتراث المحلي.

– تقييم الطلبة للبرامج كان متوسط وهم راضون بنسبة كبيرة عن مضمون البرامج الخاصة بالتراث المحلي المقدمة بإذاعة المدية، كما يرى الطالب الجامعي أيضا أن أفضل طريقة لحفظ التراث المحلي هي زيادة عدد الحصص والتنوع في مضامينها.

Abstract:

The study was entitled "The Role of Local Radio in the Preservation of Local Heritage", a survey of a sample of Medea University students from the Medea Radio listeners. This study aims to recognize the role of local radio in preserving local heritage through programmes dedicated to local radio heritage; this role requires the study of all social and cultural aspects, psychological and communication, thus revealing the attitudes, needs and desires of students' listeners. In this context, our study came up with four sub-questions, the first of which aims to reveal the habits and patterns of listening to Radio Medea's local heritage programmes. Second, on the motives for university students' access to local heritage programmes on Radio Medea, The third question is to reveal the satisfaction that the Local Medea Radio satisfies students through heritage programmes; the fourth question concerned an assessment of students' heritage programmes by local Radio Medea.

We based our study on the descriptive curriculum using the form tool distributed to a sample of 80-odd media and communication science students.

The study found a number of findings, which are limited to:

- Members of the sample do not always and regularly listen to local heritage programmes, and prefer to listen to them depending on the circumstances.
- The multifaceted motivation and appetite of researchers for local heritage programmes between cognitive, psychosocial and communication motivations.
- Local Radio Medea actually meets students' satisfactions through its local heritage programmes.

- Students' assessment of programmes was average and satisfied with the content of local heritage programmes offered by Radio Medea. The university student also considers that the best way to preserve local heritage is to increase the number of quotas and the diversity of their contents.

خطـــــة الدراســـــــــة:

الفصل الأول: الإطـــار المنهجـــي

- إشكالية الدراسة
- تحديد مفاهيم الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مجتمع البحث والعينة
- منهج و أدوات البحث
- المقاربة النظرية
- حدود الدراسة
- الدراسات السابقة

الإطار النظـــري

الفصـل الثانـي: الإذاعة المحليـة في الجزائر

تمهيـد

- **المبحث الأول: مدخل إلـــى الإذاعة**
- المطلب الأول:مفهوم الإذاعة
- المطلب الثاني: خصائص الإذاعة
- المطلب الثالث: وظائف الإذاعة
- المطلب الرابع: تطور الإذاعة في الجزائر
- **المبحث الثاني: واقع الإذاعة المحلية في الجزائر**
- المطلب الأول: مفهوم الإذاعة المحلية
- المطلب الثاني: خصائص الإذاعة المحلية
- المطلب الثالث: أهمية وأهداف الإذاعة المحلية
- المطلب الرابع: تجربة الإذاعات المحلية في الجزائر

- **خلاصة الفصل**

الفصـــــل الثالـــث: مدخـــل إلـــى التـــراث

تمهيد

- **المبحث الأول: واقع التراث في الجزائر**
- المطلب الأول: مفهوم التراث
- المطلب الثاني: أنواع التراث وأشكاله
- المطلب الثالث: أهمية التراث
- المطلب الرابع: طرق التعامل مع التراث و آليات الاستفادة منه
- **المبحث الثاني: مظاهر التراث المحلي في ولاية المدية**
- المطلب الأول: الصناعة التقليدية بولاية المدية
- المطلب الثاني: النشاطات الثقافية في ولاية المدية
- المطلب الثالث: العادات والتقاليد بولاية المدية
- المطلب الرابع: المواقع التاريخية والأثرية بولاية المدية
- **خلاصة الفصل**

الفصل الرابع: دور إذاعـة المديـــة فـــي حفـــظ التـــراث المحلـــي

تمهيد

- **المبحث الأول: بطاقة فنية لإذاعة المدية المحلية**
- المطلب الأول: التعريف بإذاعة المدية
- المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لإذاعة المدية
- المطلب الثالث: طريقة تسيير إذاعة المدية
- المطلب الرابع: برامج إذاعة المدية
- **المبحث الثاني: تحليـل البيانـات**
- المطلب الأول: عادات وأنماط استماع الطلبة لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية

-المطلب الثاني:دوافع إقبال الطلبة الجامعيين على البرامج الخاصة بالتراث بإذاعة المدية

- المطلب الثالث: الإشباعات التي تلبيها إذاعة المدية للطلبة من خلال برامج التراث المحلي.
- المطلب الرابع: إنطباع وتقييم الطلبة لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية
- **نتائـــج الدراســـة**
- **خاتمـــة**
- **قائمـــــة المراجـــع**

مقدمة

مقدمـــة:

تطورت وسائل الإعلام والاتصال فأعطت معنا جديدا لمفهوم التواصل والتأثير في الآخرين، فسلك الإعلام منحا آخرا، منتقلا بذلك من دائرة مغلقة تخدم منشأة، أو مؤسسة أو هيئة، إلى إعلام وطني فإقليمي فدولي، فتطور ما يطلق عليه بوسائل الاتصال الجماهيرية والتي من أبرزها التلفزيون، الإذاعة، الصحف وغيرها من الوسائل التي تستعمل كل الإمكانيات المتاحة والوسائل المتعددة، في التعامل مع الأفراد داخل مختلف المجتمعات بغرض إيصال المعلومة.

ومع تزايد دور الإعلام في المجتمع، وتعدد أدوراه وتنوع أساليب تأثيره بفعل تطور تكنولوجيا الاتصال وانتشار وسائل الإعلام، حيث تعد الإذاعة واحدة من أبرز وسائل الإعلام الجماهيري وأكثرها تأثيرا، رغم المنافسة الشديدة والمنقطعة النظير التي تفرضها عليها وسائل الإعلام الأخرى خاصة من غريمها العنيد التلفزيون، فلقد تربعت الإذاعة على عرش وسائل الإعلام الجماهيري باعتبارها الوسيلة الأكثر تأثيرا والأكثر شعبية والأكثر انتشارا، لكن العديد من متغيرات العصر بدأت تواجهها، وتهز مكانتها من الجذور، وكان من الممكن أن تختفي الإذاعة من حياتنا أمام ضغط متغيرات العصر التي خلقها ذلك التقدم التكنولوجي المذهل في مختلف المجالات، وعلى رأسها مجال الاتصال، ومع ذلك فقد استطاعت الإذاعة الصمود إلى الآن وبقيت كأحد أهم وسائل الاتصال والإعلام الجماهيري، وقد تبقى كذلك لسنوات وقرون وحقب أخرى.

تسعى الإذاعة كغيرها من وسائل الإعلام الأخرى إلى تحقيق أهداف مختلفة تعود على الفرد والمجتمع، كالتثقيف والتربية والترفيه والتوعية في جميع المجالات ، فالإذاعة أو كما يطلق عليها خبراء الإعلام والاتصال "الوسيلة العمياء"، لا تقل أهمية عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى، إذ أنه تلعب دورا فعالا في وظيفة التفاعل الاجتماعي، خصوصا عند ظهور الإذاعة المحلية والتي تكون موجهة إلى أفراد المجتمع المحلي، والتي عرفت

توزعا في كافة أنحاء الوطن، وبالتالي أصبحت الوسيلة الأكثر انتشارا زمنيا ومكانيا.

حيث تعتبر الإذاعة المحلية أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة ويوجه إلى جماعة بعينها ترتبط مع بعضها البعض، بحيث يصبح الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس، مما يجعله انعكاسا للتراث المحلي والقيمي في هذه البيئة ويعتمد المجتمع المحلي اعتمادا كليا على كل ما في الإذاعة من أفكار، بحيث تكون هناك الأفكار السائدة بين الجمهور المستهدف، وتصبح القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب وشكل ومضمون الإعلام المحلي.

ومن بين البرامج التي تبث عبر الأثير نجد برامج مخصصة تهتم بتوثيق التراث المحلي وتحاول نقله للأجيال كنوع من الحفاظ عليه، باعتباره يمثل ذاكرة الشعوب وهو يهتم ويميز أفرادهم بطابع ينعكس على سلوكهم، وذلك من خلال الممارسات اليومية أو الموسمية كالمهارات والآراء والأفكار والفنون الشعبية كالشعر والغناء والقصص التي تحكى وتروى على مسامعهم وطقوس العادات والتقاليد الخاصة التي تمارس في حفلات الزفاف والختان والعادات والتقاليد والأفكار والأنماط الحياتية وأصبح يهدد شعور الأجيال بالانتماء والذي قد يحدث نوع من القطيعة الثقافية والاجتماعية وحتى التاريخية مع أسلافهم ويصبح مجتمعهم مجتمع مقلد.

إن الاهتمام المتزايد أمميا بالتراث ومحاولة إحيائه والمحافظة عليه، إنما هو نتيجة طبيعية لاحقة للعولمة على الخصوصيات الثقافية للشعوب فتمضيه العولمة وتهدد التراث وهذا الأخير بمعناه الواسع هو ما خلفه السلف المغلق من ماديات ومعنويات أيا كان نوعها أو بمعنى آخر هو كل ما ورثته الأمة وتركته من إنتاج فكري وحضاري، سواء فيما يتعلق بالإنتاج العلمي بالآداب وبالصور الحضارية التي ترسم واقع الأمر ومستقبلها، وهذا يعود إلى بدء المعرفة الإنسانية للكتابة بأشكالها، أساليب التعبير بأنواعها سواء في المخلفات الأثرية أو فيما سجل في وثائق الكتابة، وللتراث أنواع من بينها التراث المحلي والذي ينقسم

بدوره إلى قسمين تراث مادي وتراث غير مادي، وهما من مكتسبات الأمم وانعكاسا لمستوى الرقي الحضاري الذي حققه أسلافها، فضلا عن تأثيره البالغ على تشكل الثقافات الحالية للشعوب، ونظرا لكونه تشاركيا بين أمم عديدة تتنافس على الهيمنة عليه، وباعتباره تجارة مدرة للأرباح من جهة أخرى، فقد شهد نزاعات عديدة سواء كانت رسمية بين الدول والمنظمات الرسمية أو غير رسمية بين الشعوب والجماعات المتاجرة به، وهو ما نوع بالتشريعات الوطنية والدولية إلى الإسراع في كفالة الحماية القانونية له من أجل المحافظة عليه، خاصة مع انتشار خلاصة العولمة وسيطرة أفكارها داخل المجتمعات، وتجسيدا لذلك حاولت الدولة الجزائرية ضمان تلك الحماية لتراثها المادي والغير المادي وأدرجته من رموز سيادتها وجوهر هويتها وامتداد للذاكرة القومية، وذلك من خلال قيام المشرع الجزائري بسن قوانين تحمي التراث الجزائري المادي أو غير المادي غير أن هذه الحماية عرفت جدلا بين مختلف القانونين، فمنهم من يرى أنه حماية قانونية متكاملة قادرة على حفظ الأمة مِن الضياع، بينما يدعو البعض الآخر إلى ضرورة تعديل وتفعيل هذه النصوص القانونية بشكل يؤدي إلى تأمين التراث الجزائري والمحافظة عليه من أجل الأجيال القادمة، فلا حضارة بدون تراث لأنها ستعيد حضارة داخلية ترتوي من تراث الآخر دون تراثها، شأن الطفيليات التي تتقوت مما تنتجه الأشجار الأخرى فما إن تحبس عنها الأشجار قوتها فهي تندثر مهما بلغت طولا وعرضا بل يجب أن تكون الحضارة أصلية لا تبغيه عندها، مستقلة تملك جذورها العميقة .

وإذاعة المدية واحدة من بين الإذاعات المحلية، التي وفرت كل الإمكانيات المادية والبشرية، وأولت أهمية معتبرة للتعريف والحفاظ على التراث المحلي من خلال ما تتميز به من تنوع في برامجها، وذلك إدراكا منهما بالمهمة المنوطة بها وهي المساهمة بقسط وافر من عملية حفظ التراث المحلي، وهذا ما أكسبها جمهور كبير من المستمعين تسعى لإشباع رغباته ولمعرفة دور إذاعة المدية في حفظ التراث المحلي، أصبح من الضرورة الملحة معرفة الدور الذي تقوم الإذاعة المحلية في حفظ التراث المحلي وهو الهدف الجوهري

المعمول على بلوغه من خلال هذه الدراسة التي تضمنت خطتها ما يلي:

مقدمة، إطار منهجي وإطار نظري يحوي فصلين إضافة إلى الإطار الميداني للدراسة ونتائجها إلى جانب خاتمة، تضمن الإطار المنهجي عدة عناصر تمثلت في إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وكذا أهم المصطلحات والمفاهيم الواردة فيها، أسباب اختيار الدراسة وكذا ما تسعى إلى تحقيقه من أهداف، وأهمية الدراسة، ليتم بعدها التطرق إلى الإجراءات المنهجية الأخرى من منهج الدراسة ومجتمعها والأدوات المستعملة في جمع البيانات (الاستبيان)، كما تم التطرق إلى المقاربة النظرية (نظرية الاستخدامات والاشباعات)، وكذا مجالات الدراسة من مجال زمني ومكاني ليختتم الجانب المنهجي بالتطرق إلى عرض بعض الدراسات السابقة بينما تضمن الجانب النظري والمتمثل في فصلين كما يلي: الفصل الأول موسوم بالإطار المفاهيمي والوظيفي للإذاعة بصفة عامة والإذاعة المحلية بصفة خاصة، والذي تضمن تمهيدا له ومبحثين، تضمن المبحث الأول مدخل إلى الإذاعة، بينما عنون المبحث الثاني واقع الإذاعة المحلية في الجزائر، ليعنون الفصل الثاني مدخل إلى التراث والذي ضم تمهيدا للفصل ومبحثين، المبحث الأول واقع التراث في الجزائر تناولنا من خلالها مفاهيم حول التراث بصفة عامة، بينما المبحث الثاني تضمن مظاهر التراث المحلي في ولاية المدية.

أين تم بعدها الانتقال إلى الجانب الميداني الذي تضمن مبحثين، تم التطرق في المبحث الأول إلى بطاقة فنية لإذاعة المدية، وتمثل المبحث الثاني في تفريغ وتحليل الجداول وكذا عرض نتائج الدراسة، وخاتمة وملخص عام للدراسة، قائمة المراجع، وقائمة الملاحق وفهرس للجداول، فهرس المحتويات.

الفصل الأول:
الإطار المنهجي

1-الإشكالية:

حظيت الإذاعة باهتمام كبير من طرف أفراد المجتمع منذ القدم نظرا لانتشارها الواسع والسريع نظرا لما تحتويه من برامج تثقيفية، دينية، إخبارية وقدرتها على التأثير في سلوك المستمع حيث تعتبر وسيلة اتصال ذات شعبية كبيرة ولها عدة أنواع منها الإذاعة الدولية والإقليمية والوطنية والمحلية، وظهرت الإذاعة المحلية واستمرت نتيجة لدورها الهادف في تلبية ورفع انشغالات المستمعين، وكذا في زيادة المستوى التعليمي، فهي تحمل شعار إذاعة بالشعب وللشعب وهي بعيدة عن سيطرة الحكومة أي أن مالكها هو المجتمع وتسهر من أجل خدمته وتحقيق رغباته ومعالجة قضاياه المختلفة.

وقد بدأ ظهور الإذاعات المحلية في الجزائر مع بداية التسعينات لتفعيل قنوات الاتصال والتعبير بين الدولة والمواطن وترقية الثقافات المحلية، ومن أجل تلبية حاجات المجتمع المحلي وفك العزلة عن المناطق النائية، كون هذه الإذاعات تعنى بالشؤون المحلية للمناطق التي تبث فيها من خلال طرح القضايا المرتبطة بها واطلاع المواطن بكل ما يدور حوله وقد عرفت انتشار واسعا حيث أصبحت لكل ولاية إذاعة محلية خاصة بها.

وتعد الإذاعة المحلية جهاز إعلامي تخدم مجتمعا محليا، بمعنى أنها تبث برامجها مخاطبة مجتمع خاصا محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة متناسق من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة ويكون الجمهور المستهدف أفراد المجتمع المحلي وتكون مضامين الرسائل التي ترسلها متطابقة مع مكونات هذه البيئة، كما أن جمهور هذه الإذاعات غالبا ما ينتمي للبيئة التي تبث فيها الإذاعة المحلية كما تتجسد أهمية الإذاعة المحلية في توفير رغبات واهتمامات المجتمع التي تنشط فيه وتحقق لهم سمة التفاعلية، بإتاحة فرصة التواصل والحوار من خلال المشاركة في البرامج المختلفة، إذ أنها تعكس عادات الناس اليومية وتراثهم ونمط حياتهم، فحفظ التراث المحلي هدف من أهداف الإذاعة المحلية التي تزود به مستمعيها فهي تعمل على تعريف الجمهور المستمع بالتراث المحلي الذي تزخر به المنطقة ونقله ونشره والمحافظة على

جوهره، وهنا يكمن دور الإذاعة المحلية في تجسيد التراث المحلي للمجتمع من خلال ما تبثه من البرامج الإذاعية.

يعتبر التراث المحلي كل ما خلفه الأجداد للأبناء وبمعنى آخر ما ورثه الأجيال السالفة للأجيال الحالية من عادات وتقاليد وقيم ومعارف شعبية وثقافية ومادية ويشمل التراث الشعبي على القصص والأساطير والأشعار والألعاب والأغاني والأمثال الشعبية والاحتفالات والأعياد والرقص والفنون والحرف وتأتي أهمية التراث من كونه ينمي لدى الجماعات والأفراد الإحساس بالهوية والشعور بالاستمرارية هذا إلى جانب دوره في تعزيز التماسك الاجتماعي واحترام التنوع الثقافي والابداع البشري وكذا تعزيز قدرة الجماعات على بناء مجتمعات مرنة وسليمة وشاملة للجميع .

فلكل مجتمع من المجتمعات تراث محلي خاص به يميزه عن غيره، فمن أهم السمات المميزة للمجتمع الذي يمثل كيانهم الشخصي والروحي والمادي، حيث تعتبر منطقة المدية حضارة تاريخ وإرث ثقافي وموقع استراتيجي يزخر بإمكانيات كبيرة مما جعلها مهد الحضارات ونبراس الأصالة تتميز بمساحات طبيعية منها الحظيرة الوطنية للشريعة، منطقة تمزقيدة، الحمدانية، كما تزخر ولاية التيطري بتراثها التاريخي والثقافي والمعنوي كمتحف الفنون الشعبية بدار الأمير والقصر العتيق بقصر البخاري والزوايا والأضرحة، إضافة إلى التظاهرات الشعبية الموسمية، كما تعتبر ولاية المدية من الولايات الرائدة في مجال الصناعات التقليدية الفنية مثل الخزف، النقش على الخشب صناعة الجلود، صناعة الأحذية، التطريز، التظاهرات، الأعياد المحلية التي تعتبر عادات متوارثة لأهل التيطري، فهي تشتهر بمختلف الأكلات التقليدية، إذ يجعل هذا الموروث الثقافي كل فرد يحس بانتمائه الأصلي لمجتمع ما يخصه عن باقي المجتمعات الأخرى من خلاله تبرز معالم التطور في سلوك الأفراد خاصة الأحداث التي يشهدها العالم كالانفتاح والتطور التكنولوجي الذي يكون له تأثير على التراث المحلي لذلك لابد من المحافظة عليه ونشره من خلال الدور الذي تقوم به الإذاعة المحلية في هذا المجال، وتزداد أهميتها بشكل بارز بحكم كونها تشكل أحد

المصادر الأساسية، التي تساهم في حفظ التراث المحلي للمجتمع، من خلال تنوع برامجها التي تؤدي دورا مهما في التوعية والتثقيف والتعريف بما يزخر به المجتمع المحلي من تراث.

وإذاعة المدية من بين الإذاعات المحلية الجزائرية التي تهتم بالتراث المحلي للمنطقة عن طريق بث برامج تتعلق بالتراث المحلي للجمهور، هادفة بذلك للحفاظ على موروث المنطقة وما تزخر به من تراث محلي وتعريفها بعادات وتقاليد المنطقة عن طريق ما تقدمه من برامج مختلفة تنطوي على المبادئ والقيم التي تحافظ على عادات وتقاليد المجتمع من خلال مضامينها المستمدة من تراث المجتمع المحلي والحفاظ عليها من الاندثار وترسيخها في أذهان الأجيال القادمة.

من هنا تبرز فكرة الدراسة التي دعتنا إلى البحث عن الدور الذي تلعبه البرامج المقدمة بإذاعة المدية المحلية في حفظ التراث المحلي، من خلال إجراء دراسة في الاستخدامات والاشباعات على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية ومحاولة معرفة وجهة نظرهم ومدى اهتمامهم بهذه الوسيلة بصفتهم عينة الدراسة، وباعتبار أن الطلبة يتمتعون بالوعي والمستوى التعليمي العالي ما قد يؤهلهم للتفاعل مع هذه البرامج التي تعنى بالحفاظ على التراث المحلي، نظرا لأهمية هذه الفئة في المجتمع يستوجب حثها بالمحافظ على التراث المحلي، ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور إذاعة المدية في حفظ التراث المحلي من منظور طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية؟

الأسئلة الفرعية:

01- ماهي عادات وأنماط استماع الطلبة لبرامج حفظ التراث بإذاعة المدية المحلية لدى الطلبة؟

02- ماهي دوافع إقبال الطلبة الجامعيين نحو البرامج التي تبث حول حفظ التراث المحلي؟

03- هل البرامج التي تقدمها إذاعة المدية المحلية حول حفظ التراث تلبي حاجات وإشباعات الطلبة الجامعيين؟

04- ما هو انطباع وتقييم الطلبة لبرامج حفظ التراث بإذاعة المدية؟

2- **تحديد المفاهيم**

تضمنت هذه الدراسة مجموعة من المتغيرات تم تعريفها كما يلي:

أ- **تعريف الدور**

1-لغة: الشيء يدور دورا بفتح وسكون، ويقال دار ويدور واستدار يستدير، إذا أطاف حول الشيء إذا عاد إلى الموضوع الذي ابتدأ منه.[1]

2-اصطلاحا: هو مجموعة الصفات كالتوقعات المحددة اجتماعيا والمرتبطة بمكانة معينة والدور له أبنية اجتماعية لأنه يوضح أنشطة الأفراد محكوم عليها اجتماعيا كتتبع نماذج سلوكية محددة.[2]

3-إجرائيا: هو الدور الوظيفي الذي تقوم به الإذاعة من مهام ومسؤوليات تجاه موقف أو حدث أو قضية أو ظاهرة بهدف التبليغ والتثقيف والتعليم لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع.

ب- **الإذاعة المحلية:**

تتشكل هذه التسمية من شقين يتم تعريفهما كالتالي:

أولا: الإذاعة

1- **لغة:** أذاع الخبر وأشاعه .

2- اصطلاحا: الإذاعة كجهاز هي وسيلة اتصال جماهيرية، شعبية لا تعرف الحواجز القائمة بين الحدود، وهي وسيلة تتحقق فيه فورية التدفق الإعلامي على درجة عالية من

[1] محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت، 1982، ص315.

[2] أدم بقيع، إسحاق أبو الزاكي، دور الإذاعات المحلية في تحقيق تنمية، دراسة تطبيقية لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة السودان،2012، ص04.

الكفاءة، وجمهور الإذاعة جمهور عام بجميع مستوياته، تستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية التي تمنع الوسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها.[1]

3- **التعريف الإجرائي:** الإذاعة مؤسسة إعلامية هادفة تبث شبكة من البرامج المتنوعة المسموعة وتقوم بنشر الأخبار وتغطية مختلف الأخبار، وهي تسعى الى تلبية حاجيات ورغبات مستمعيها فهي وسيلة إعلامية سهلة الاستماع والانتقاء.

ثانيا- الإذاعة المحلية

1-اصطلاحا: الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من النواحي الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية، مجتمعا له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي.

الإذاعة المحلية غالبا ذات قوة إرسال منخفضة وهي تخدم مجتمعا محليا متجانسا تحاول أن تشرك أعضاء في أنشطتها في محاولة لتنمية هذا المجتمع.[2]

كما تعرف على أنها الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص.

2-التعريف الإجرائي: الإذاعة المحلية هي الوسيلة التي تنشط داخل مجتمع محدد جغرافيا وله عادات وتقاليد وتراث وهوية واحدة وتقوم بإذاعة ونشر أخبار ونقل أحداث ذلك المجتمع وهدفها تنميته وترقيته.

د- **الحفظ:**

1-لغة: الحفظ هو نقيض النسيان والغفلة، وهو الحفاظ، المحافظة على العهد والمحاماة على الحرم ومنعها من العد، والمحافظة تعني المواظبة على الأمر.

---

[1] شعبان خيضر، في الإعلام والاتصال، ط01، دار اللسان العربي، الجزائر،2001، ص19.

[2] طارق سيد أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، ط01، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص ص 77-78.

2-التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الاستراتيجيات والآليات والوسائل التي تؤثر في الممتلك الثقافي أو على بيئته ترتكز على البحث وإتباع تدابير وأساليب لمنع تدهوره والحفاظ عليه على المدى الطويل، فبقائها المادي فسح المجال أمام الدراسة والتفسير مستقبلا.

هـ- **تعريف الحفاظ:** يعرف الحفاظ بأنه "التدخلات المادية في المنشآت الفعلية لضمان استمرار سلامتها الهيكلية، كما أنه "يهتم بحماية ووقاية الأبنية التاريخية أو ذات القيمة التاريخية وفق أساليب علمية متطورة، كما أنه يهدف إلى إطالة عمر المبنى التراثي ومحاربة الأضرار التي تلحق بالممتلكات التراثية سواء الطبيعية أو البشرية"، وهو أيضا "عملية المنشآت والعناصر والمفردات المعمارية ذات الخصائص التاريخية والثقافية والبصرية المتميزة وصيانتها وإصلاحها، وهو أيضا "الإجراءات والأعمال التي تتخذ لإطالة عمر التراث المعماري ومنع تلفه، إذ يجب أن تتم عملية الحفاظ بدون الإضرار بالمبنى وبدون تدمير أو تزوير لقيمته التاريخية.[1]

و- **التراث:**

1- لغة: إن لفظ التراث في اللغة العربية مشتق من مادة (وَرَثَ) و تعني ما يرثه ابن من أبيه من مال وحسب، أو حصول متأخر على نسب مادي أو معنوي ممن سبقه[2].

كما وردت في "القرآن الكريم" بمعنى (الإرْثُ) و(الميراث) في قوله تعالى في سورتي الفجر وآل عمران:﴿وَتَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلًا لَما﴾

﴿وَلِلَّهِ ميراث السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ يتضح من هذا أنّ التراث ذا معنى مادي موروث عبر الأجيال، ولا يقتصر المفهوم على هذا الجانب بل يتجاوزه إلى المعنى المعنوي الروحي ليصبح علما قائما بذاته كما يرى " أنيس إبراهيم وآخرون" في

[1]- بن حبرو ليندة، مذكرة تخرج شهادة الماستر، حفاظ على التراث الثقافي العمراني والمعماري من أجل تحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة النواة القديمة الأولى للتجمع الرئيسي لبلدية عين زعطوط، 2016-2017، ص05.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مجلد 2، ط2، دار صادر بيروت، لبنان، 1992، ص 192.

"المعجم الوسيط" بأنه« العلم الذي يبحث في انتقال صفات الكائن الحي من جيل إلى آخر وتفسير الظواهر المتعلقة بطريقة هذا الانتقال »

استنادا لقوله تعالى في سورة مريم ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آَلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيا﴾. والمقصود من هذا: النبوة والحكمة والعلم والحكمة دون المال لأن المال لا قيمة له عند الأنبياء توريثه لأبنائهم والتنافس عليه.

2- **اصطلاحا:** التراث « هو كل ما ابتدعته المجتمعات العربية في حركة سيرورتها التاريخية منذ العصر الجاهلي حتى بداية المرحلة الاستعمارية من فكر وثقافة وقيم أخلاقية ما تزال محفوظة لنا من الصور.[1]

وبهذا يصبح مدلول التراث يشمل كل الجوانب الروحية والمعنوية لأي شعب من شعوب العالم منذ أقدم العصور إلى الآن منتقلة إلينا جيلا عن جيل، والجيل بمعنى الموروث الفكري، والثقافي الديني وحتى الأدبي المتوارث من قبل الآباء والأجداد الذي يشمل كل العادات والتقاليد والحضارات القديمة وماضيها التي ازدهرت وشكلت لنا ميراثنا جميعا.

وفي سياق آخر نستطيع القول أن التراث هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة فهو إذن قضية موروث في نفس الوقت حاضر على عديد من المستويات، فالتراث عبارة عن حضارة، والحضارة ناشئة بفعل الزمان والمكان واستمرار الماضي في الحاضر على مدار العصور.

3-إجرائيا: التراث هو نقل الثقافة الشعبية المحلية من جيل إلى جيل، سواء التراث المادي واللامادي و نتاج الحضارة البشرية لحفظها وصونها كاملة في جميع المجالات التي يهتم بها الفرد والمجتمع المحلي، وهو يتغير من منطقة لأخرى ويشمل القيم والأهداف والممارسات .

3- أسباب اختيار الدراسة

أحمد داوود يوسف، لغة الشعر، بحث في المنهج والتطبيق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، سوريا، 1986، ص63.

مما لا شك فيه أن كل دراسة علمية لا تبنى اعتباطيا وعفويا بل تخضع لأسباب عدة موضوعية كانت أم ذاتية ومن جملة الأسباب التي دفعتنا لدراسة الموضوع تتلخص أساسا في:

أ- أسباب ذاتية

- الميول الشخصي في تسليط الضوء على هذا الموضوع ورؤيته من زاوية أخرى.
- الرغبة في معرفة مدى اهتمام إذاعة المدية كوسيلة إعلامية بالمحافظة على التراث المحلي عن طريق البرامج التي تقوم ببثها.
- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.
- إبراز دور وسائل الإعلام في الحفاظ على التراث.
- فرصة للتقرب من الإذاعة ومحاولة التعرف على أهم الممارسات الإعلامية داخلها.

ب- أسباب موضوعية

- دافع الفضول لمعرفة نوع التأثير الذي تأثره برامج الإذاعة المحلية لدى الطلبة.
- أهمية الموضوع كونه مرتبط بالحياة الاجتماعية للأفراد نظرا لكون الإذاعة المحلية وسيلة مهمة تقدم برامج متنوعة تعبر عن تراث المجتمع المحلي.
- إدراك الدور الذي يمكن أن تؤديه الإذاعة المحلية من خلال البرامج التي تبثها من أجل المحافظة على تراث منطقة المدية .
- الرغبة في معرفة مدى اهتمام إذاعة المدية كوسيلة إعلامية محلية مسموعة في إبراز المحافظة على التراث المحلي للمجتمع المداني.
- قصور في اهتمام وسائل الإعلام بتراث المدية وقلة الدراسات حول موضوع دور البرامج الإذاعية بين الجمهور في نقل التراث (الطلبة).

4-أهداف الدراسة:

تعتبر الإذاعة المحلية من بين أهم الوسائل القريبة من المجتمع والتي تسعى لخدمته وتنميته باعتبارها مرآة المجتمع التي تنشط فيه، إذ تسعى لكسبه وتلبية رغباته وحاجياته من خلال ما تبثه عبر برامجها، وإذاعة المدية المحلية واحدة من بين هذه الإذاعات التي تساهم في خدمة

جمهورها المحلي وإبراز هويته الثقافية والسعي للحفاظ عليها، بتثبيت أسسها وركائزها من خلال برامجها الثقافية حيث تكمن أهمية الدراسة الموسومة بدور الإذاعة المحلية في حفظ التراث المحلي في كونها موضوع له علاقة وطيدة بالمجتمع ومختلف تطوراته ونستطيع القول أن مجمل أهدافنا التي نرمي إليها من خلال هذا الموضوع تتلخص أساسا في:

- الكشف عن دوافع إقبال الطلبة الجامعيين نحو البرامج التي تبثها إذاعة المدية.
- محاولة التعرف عما إذا كانت إذاعة المدية تلبي الحاجات الثقافية للطلبة الجامعيين من خلال البرامج التي تبثها.
- التعرف عن كيفية مساهمة البرامج التي تبثها الإذاعة في حفظ التراث من وجهة نظر الطلبة.
- تحديد ما كان يصبو إليه القائم بالاتصال وذلك من خلال الاطلاع على محتوى برنامج "كنوز التيطري".
- إبراز دور الإذاعة وقدرتها على استمالة وجلب الجمهور وتفاعله مع المحتوى وتأثره به.

5- أهمية الدراسة

تكمن أهمية دراستنا في دور إذاعة المدية المحلية في تجسيد ثقافة المجتمع من خلال العلاقة الوطيدة التي تربط الإذاعة بالمجتمع كما أنها تؤثر وتتأثر بمختلف تطوراته باعتبار أن الإذاعة المحلية تتجه نحو مجتمعات محلية لها خصائص متميزة واهتمامات مشتركة وهوية ثقافية واحدة مما يجعلها تعكس هذا الواقع المحلي بمختلف مظاهره الاجتماعية والثقافية وتناقش مختلف قضاياه.

- كما أن الإذاعة المحلية وسيلة إعلامية جماهيرية لها دور في المجتمع من خلال ما تقدمه من برامج متنوعة بما فيها البرامج الثقافية وهذا ما يساعد في الرقي بالمستوى الثقافي للمجتمع من خلال التطرق للعادات والتقاليد و كل ما له علاقة بهذا المجتمع .

– تفيد هذه الدراسة في معرفة تأثير محتويات البرامج التي تقدمها إذاعة المدية على الطلبة المستمعين إلى جانب التعرف على أفكارهم وآراءهم حول ما يقدم لهم من مضامين خاصة كل ما له علاقة بالتراث.

– تتضمن هذه الدراسة أهمية كبيرة تتجلى في الحفاظ على التراث فهي تعبر عن أهمية هويات المجتمع ووسيلة معبرة عن تنوع الشعوب وتطورها .

– دور الإذاعة المحلية في مجال حفظ التراث فهي تؤدي دورا مهما في التأثير على مستمعيها بهدف السعي لحماية وصون تراثهم فهي وسيلة لتطوير الاقتصادي وطاقة غير متجددة من الواجب المحافظة علي هذه الكنوز والتي إذ أتلفت لن تتجدد ولن تعود.

– كما تبرز أهمية الدراسة أكثر في النتائج المتوصل إليها التي تقدم نظرة حول دور إذاعة المدية المحلية في حفظ التراث لدى مستمعيها .

6- مجتمع البحث والعينة

أ- مجتمع البحث:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في أي دراسة، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث تتوقف عليه إجراءات البحث وكفاءة نتائجه ويمكن تعريف مجتمع البحث على أنه" مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث".[1]

حتى يصل الباحث إلى نتائج موضوعية ودقيقة، لابد من تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدا دقيقا، مما يسمح بتحديد نوع العينة وجمع كافة البيانات من أفرادها بواسطة الأدوات البحثية المناسبة لذلك.

وفيما يتعلق بدراستنا وقع الاختيار على جميع طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المدية بجميع المستويات والتخصصات (الليسانس

[1] موريس أنجرس، ترجمة: بوزيد صحراوي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، ط 2، دار القصبة للنشر، والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 236.

والماستر والدكتوراه) خلال السنة الجامعية 2023/2022، ذلك نظرا أن هذه الفئة تطلع على كل ما هو جديد وتستخدم التكنولوجيات الحديثة، ما قد يجعلهم أكثر استماعا للإذاعة ومن المفترض أن طلبة علوم الإعلام والاتصال هم من أكثر الطلبة إقبالا على الوسائل الإعلامية والتي من بينها الإذاعة ذلك أنها ضمن مجال دراستهم، هذا ما جعلنا نتوجه إليهم قصد معرفة دور إذاعة المدية المحلية في حفظ التراث المحلي.

ب- العينة:

يعتبر اختيار العينة جزءا أساسيا ومهما جدا في البحث العلمي، ونظرا لصعوبة الوصول إلى كل أفراد المجتمع بسبب كبر حجم المجتمع وضيق الوقت، تعذر علينا القيام بدراسة شاملة لجميع مفرداته لذلك ارتأينا إلى أخذ عينة من المجتمع المدروس، حيث يمكن تعريف العينة بأنها شريحة أو جزء من مجتمع الدراسة تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله فيما يخص موضوع البحث.[1]

ونظرا لكبر حجم مجتمع بحثنا المتمثل في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية، مقسمين على عدة تخصصات، حيث أن عملية انتقاء هذه العينة من المجتمع الكلي لا يكون ضمن معايير افتراضية بل معايير ذات علاقة مباشرة ومترابطة مع المجتمع الكلي، أين يكون هذا الاختيار موضوعي وعلمي وفق منهجية محددة، ذلك أن طريقة العينة توفر الوقت والجهد، كما أنها تتيح للباحث فرصة جمع المعلومات الوافية التي تمكنه من إصدار أحكام أكثر تعمقا إضافة إلى الحصول على إجابات سريعة ودقيقة، وقد اعتمدنا في اختيار هذه العينة على العينة القصدية والتي يختار فيها الباحث المفردات بطريقة قصدية طبقا لما يراه من سمات وخصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف الدراسة، وفي دراستنا وقع الاختيار على طلبة علوم الإعلام والاتصال مستوى الماستر والليسانس، وهذا نظرا لسهولة

[1] ريمة ماجد، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدرس ايبيرت، بيروت، 2016، ص29 .

الوصول والتواصل مع المفردات كوننا ندرس نفس التخصص الذي يسمح لهم بفهم موضوع بحثنا.[1]

والأسلوب القصدي يقوم على التقدير الشخصي للباحث في اختيار مفردات مجتمع البحث، وهذا انطلاقا من دراسته الكاملة والمفصلة لما يحتويه هذا المجتمع من مفردات، من حيث ما تتضمنه من معلومات وبيانات، وبالتالي اختيار تلك التي لها صلة بالبحث لتشكل عينة البحث دون الأخذ بعين الاعتبار عامل الانتظام أو الصدفة في ذلك، بل فقط عامل التأكد الشخصي من فائدة الاختيار المحقق للنتائج النهائية للبحث.[2]

وعليه تم أخذ عينة قدرة بـ 80 مفردة، والمتمثلة في طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال منها 65 مفردة من طلبة الليسانس و 15 مفردة من طلبة الماستر.

تم توزيع 80 استمارة استبيانيه على العينة، تم استرجاعها بعد ملئها من طرف الطلبة

7- منهج و أدوات البحث

أ-المنهج: إن نجاح أي بحث يعتمد على مدى تطبيق واتباع الباحث مراحل البحث العلمي ومدى توفيقه في اختيار المنهج المناسب الذي يتماشى وموضوع دراسته ويخدمها بشكل جيد ومتقن، ولان المنهج يعتبر أمر ضروري وخطوة مهمة لا يمكن تجاهلها فالمنهج هو عبارة سلسله من المراحل المتتالية التي ينبغي إتباعها بكيفية منسقه ومنظمه.

وهو أيضا جمله من المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها في بحثه بغيه الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة وكما عرفه جمال زكي بأنه الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة ومحاولة اختبارها للتأكد[3].

---

[1] منال هلال المزاهرة، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، دط، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن،2010، ص280.

[2] أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 166.

[3] بالقاسم سلاطينه، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، ط01، الجزائر، 2017، ص ص27-29.

يعرف المنهج على أنه الطريقة المتبعة ولابد لتصور الجهود العقلية من وجود طريقة متبعة في التفكير ويختلف المفكرون فيما بينهم في هذه الطرق وبالتالي تختلف النتائج التي يصلون إليها.[1]

كما يعرف على أنه الطريق المؤدي الى كشف الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة[2].

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المستعمل ولأن هدفنا من الدراسة هو التعرف على الدور الذي تلعبه إذاعة المدية في حفظ التراث المحلي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي هو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها إلى أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها، كما يعتمد لتنفيذه على مختلف طرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة واستمارات الاستبانة وتحليل الوثائق والمستندات[3].

ويعد هذا المنهج أكثر شيوعا في مجال البحوث الإنسانية حيث لا يمكن الاستغناء عنه إذ أن الدارس لأي ظاهرة ضرورية يجب أن تتوفر لديه أوصافا دقيقة للظاهرة التي يدرسها بالوسائل المعينة والمناهج المحددة لها.

وهذا المنهج لا يقتصر على جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتبويبها، وإنما يمضي إلى تحليلها وتفسيرها وغالبا ما يقترن الوصف بالمقارنة والتقويم أو الحكم ويستخدم أساليب القياس والإحصاء ولا تكتمل عملية البحث العلمي بمنهج الوصف إلى أن تنظم هذه المعلومات والبيانات وتحلل وتفسر الاستنتاجات ذات مغزى ومعنى لحل المشكلة وضبطها.

---

[1] رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000، 147.

[2] عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص05.

[3] أبو القاسم عبد القادر وآخرون، المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية، ط1، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، السودان،2001،ص31.

ب- أداة البحث:

لكل دراسة أدوات ووسائل معينة يقوم الباحث باستخدامها من أجل الوصول إلى النتائج التي يرغب في الحصول عليها، والإجابة على التساؤلات التي وضعناها في دراستنا هذه اعتمدنا على الاستمارة والتي تعرف بأنها تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة فهي وسيلة لدخول في اتصال بالمخبرين بواسطة طرح الأسئلة عليهم بنفس الطريقة بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليه[1].

الاستبيان "**الاستمارة**": هي أداة من أدوات جمع البيانات للحصول على معلومات محددة من مصادرها الأولية أو الأصلية "المبحوثين" والاستفادة منها في البحث ولذلك فإن الأسئلة الموجودة في استمارة الاستبيان يجب أن تكون الإجابة عليها من ضمن الأهداف التي تسعى إليها الدراسة، والاستبيان هو وثيقة تتضمن أسئلة مغلقة ومفتوحة تسلم نسخة من هذا الاستبيان لكل مبحوث بشرط ترك مساحة كافية لكتابة الإجابة عليها وبعد ذلك يتم ترميز تلك الإجابات تمهيدا لتحليلها على أن يشمل التحليل جميع الإجابات على كل سؤال من أسئلة الاستبيان وتتطلب الاستبيانات الناجحة قدرا هائلا من العناية والجهد لضمان وضوح الأسئلة وسهولة الإجابة عليها.

كما يعرف الاستبيان: أنه أداة أساسية من أدوات جمع البيانات التي يتطلبها البحث الميداني في العلوم الإعلامية وهي تستخدم لجمع قدرا أكبر من المعلومات عن الظاهرة موضع الدراسة وهي تستخدم بكثافة أكثر في البحوث الوصفية لتقرير ما توجد عليه الظاهرة في الواقع ويمكن القول أن الاستبيان يستخدم عادة في البحوث التي تتطلب جمع بيانات كثيرة عن الظاهرة أو المشكلة موضوع البحث.

وفي دراستنا هذه تم بناء إستمارة إستبيانية وفق نظرية الإستخدامات والاشباعات وتقسيم أسئلتها إلى المحاور الأتية:

المحور الأول: عادات وأنماط الاستماع لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية المحلية.

[1] محمد شلبي، منهجية في التحليل السياسي دار النشر والتوزيع، د س، ص 21.

المحور الثاني: دوافع إقبال الطلبة الجامعيين على البرامج الخاصة بالتراث لإذاعة المدية المحلية.

المحور الثالث: الاشباعات التي تلبيها إذاعة المدية المحلية للطلبة من خلال برامج التراث.

المحور الرابع: انطباع وتقييم الطلبة لبرامج حفظ التراث المحلي لولاية المدية.

بعد صياغة الاستمارة بصفة نهائية تم إخضاعها للتحكيم من طرف خمسة أساتذة محكمين ثلاثة منهم من قسم الاعلام، وأستاذ من قسم الاجتماع، وأستاذ من قسم علم النفس، جميعهم من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة المدية.[1]

8-المقاربة النظرية: نظرية الاستخدامات والاشباعات كمنظور للدراسة

هذه النظرية تبحث في حاجات ورغبات الأفراد وكيفية إشباعها بالتعرض للوسائل الإعلامية من خلال معايير سائدة في المجتمع، على اعتبار أن هؤلاء الأفراد هم مسؤولون عن عملية الانتقاء لهذه الوسائل، وعلى هذا الأساس تم الاعتماد على هذه النظرية لمعرفة كيفية الاستخدام للإذاعة الاشباعات التي تحققها للطلبة من خلال التعرض لهذه الوسيلة الإعلامية، حيث أن الدراسة العلمية تستند إلى نظرية تكون كإرشاد للباحث، لأن النظرية تعتبر "قالب فكري منظم يبدأ بمجموعة من التخيلات العقلية تقوم بربط مجموعة من المتغيرات تعين الباحث على تفسير العلاقة بين هذه المتغيرات تفسيرا منهجيا[2].

أي أن النظرية هي بمثابة توقعات مرتبطة بدلالات تساعد الباحث في التفسير العلمي للظواهر وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على نظرية الاستخدامات الاشباعات.

أ_ تعريف نظرية الاستخدامات والاشباعات: أثار تعريفها اختلافا بين الباحثين فخلال أربعينات القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفردية والتباين الاجتماعي وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور و وسائل الإعلام، وكان ذلك تحولا من رأي الجمهور على أنه عنصر سلبي إلى أنه عنصر فاعل في انتقاء

[1] أنظر الملحق رقم 02، ص145.

[2] طه أحمد الزبيدي، معجم مصطلحات الدعوة والأعلام الإسلامي، عربي- انجليزي، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص255.

الوسائل والمضامين المفضلة من وسائل الإعلام، أي أن جمهور وسائل الإعلام في نظرية الاستخدام والإشباع عرف عملية نقلية فكرية في وجهة النظر من جمهور سلبي إلى جمهور فعال[1].

ب-نشأة نظرية الاستخدامات الاشباعات ومراحل تطورها:

1_ نشأة النظرية: بدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944 في دراسة "هيرتا و هيرزج " وكان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري من تأليف "إليهو كاتز" و"بلمر" عام 1974 ودار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب ودوافع الاستخدام من جانب آخر[2].

وتقول هذه النظرية أن جزءا مهما من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحققها الأفراد وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم.

قدم هذا المدخل للمرة الأولى في عام 1959 حينما تحدث عالم الاتصال "كاتز" عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور واقتراح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة للسؤال ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟[3].

واقترح كاتز التحول إلى التساؤل حول ماذا يفعل الناس بالوسيلة الاتصالية وطرح نموذج RIELY 1951 الذي أكد استخدام الأفراد المختلفين لنفس مضمون الرسائل بهدف تحقيق إشباعات متباينة وتطور مفهوم الاستخدام الاشباعات في دراسة KATZ و BLUMER 1969 للانتخابات العامة البريطانية عام 1964 والتعرف على أسباب مشاهدة أو تجنب مشاهدة الحملات الانتخابية وحدد KATZ و BLUME اختصاص مدخل الاستخدامات الاشباعات بالأحوال النفسية والاجتماعية للاحتياجات والتوقعات من

[1] صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، د ط، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص61.

[2] مرجع سبق ذكره، ص61.

[3] كامل خور رشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص144.

وسائل الاتصال والوسائل الأخرى والتي تؤدي إلى نماذج مختلفة للتعرض للوسيلة والاندماج في أنشطة تنتج من الاحتياجات والاشباعات[1].

وكان الظهور الفعلي لمنظور الاستخدامات والاشباعات عام 1994 في المقال الذي كتبته عالمة الاجتماع الأمريكية HARZOG بـ عنوان دوافع الاستماع للمسلسل اليومي وإشباعاته وتوصلت من خلال المقابلات التي أجرتها مع مائة من مستمعات المسلسل النهاري الذي يقدمه الراديو إلى وجود إشباعات أساسية للاستماع إلى هذه النوعية من المسلسلات[2].

2- مراحل تطور نظرية الاستخدامات والاشباعات:

قد مرت هذه النظرية عبر مراحل مختلفة تمثلت في:

أ- **المرحلة الوصفية:** اهتمت بتقديم وصف لتوجهات الجماعات الفرعية لجمهور الاتصال فيما يتعلق باختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الاتصال، وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقدي الأربعينيات والخمسينات من القرن الماضي.

ب- المرحلة التطبيقية: وهي مرحلة ذات توجه ميداني إذ كانت تركز على المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى نمط مختلف من استخدامات وسائل الإعلام، وكان من أهم نتائجها أن الجمهور يستخدم الوسيلة لإشباع حاجات معينة لديه وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقد الستينات من القرن العشرين.

ت- المرحلة التفسيرية: وكان التركيز فيها على الاشباعات المحققة نتيجة التعرض لوسائل الاتصال وثم إعداد قوائم الاستخدامات والاشباعات وقد امتدت منذ عقد السبعينات من القرن العشرين وحتى لآن.[3]

ث- فروض النظرية:

---

[1] رضا عبد الواحد أمين، النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني، د ط، منتدى سوز الأباكية، مصر،2007، ص ص 68-67.

[2] كامل خور رشيد مراد، مرجع سبق ذكره، ص 144.

[3] محسن جلوب جبر الكنابي، الإعلام القضائي والجنس، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012، ص192.

يرى "إلياهو كاتز" وزملاؤه أن هذا المنظور قائم على خمسة فروض وهي كالآتي:

1- الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته وباستخدامه لتلك الوسيلة يستهدف تحقيق أهداف محددة.

2- أن جمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور مسؤول عن اختيار ما يناسبه من وسائل الإعلام التي تحقق حاجاته ورغباته، فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات ويحاول إشباعها من خلال استخدام الوسائل الإعلامية المتعددة.[1]

3- وسائل الاتصال تتنافس مع وسائل أخرى لتحقيق احتياجات الفرد، فالاحتياجات التي تحققها الأولى هي جزء من دائرة احتياجات واسعة، وتختلف درجة اشباع وسائل الاتصال لتلك الاحتياجات ولابد من النظر إلى طرق اشباع الاحتياجات التقليدية والأقدم من وسائل الاتصال حتى نصل إلى دور الإعلام في حياتنا.

4- أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات كامنة لديه وأن دور وسائل الإعلام هو تلبية الحاجات فقط.[2]

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل.[3]

يختار الجمهور وسائل الإعلام بشكل قصدي كمبادرة منه ليشبع حاجاته، فالجمهور يعد هنا في حالة نشاط لأنه يختار ما يشبع حاجاته من وسائل الإعلام المختلفة ما يدفع الجمهور إلى اختيارات تحفزه لاستخدام وسائل الإعلام، والتي غالبا ما يكون قد مر بخبرات سابقة أشبعت حاجاته، إذ يعد استخدام وسائل الإعلام أداة هامة وأساسية لإشباع حاجات

[1] حسنين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، د ط، دار الفكر والفن للنشر والتوزيع، مصر 2014، ص84.

[2] هيثم الهيتي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، ط1، عالم أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص24.

[3] عبد الرحمان سلوم الرواشدي، المقاومة الإعلامية – مفهومها- مشروعيتها – استراتيجيتها – صناعتها، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص98.

الجمهور في الحياة اليومية مع الاعتراف بأن هناك طرق أخرى لإشباع هذه الحاجات يمكن أن تتنافس مع وسائل الإعلام.

ج- عناصر نظرية الاستخدامات الاشباعات:

1- الجمهور النشط: يعد مفهوم الجمهور النشط الافتراضي الأساسي في نظرية الاستخدامات والاشباعات لأنه يعتبر جمهور المستهلكين لوسائل الإعلام مجرد متلقين سلبيين لمحتوى هذه الوسائل والفرد هنا يسعى للتعرض هذه الوسائل ليس لأنها موجودة بل لأنها تلبي بعض الحاجات التي يسعى إليها كما انه يدرك الإمكانيات المختلفة لوسائل الإعلام ومدى قدرتها على تحقيق احتياجاته.[1]

أي أن الجمهور وفقا لهذه النظرية يتسم بالفعالية والنقد إذ لا يقبل كل ما يتم التعرض له عبر وسائل الإعلام المختلفة.

2- الأصول الاجتماعية والنفسية للاشباعات: يقصد بالأصول الاجتماعية أن أفراد الجمهور لا يتعامل مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفراد معزولين عن واقعهم الاجتماعي وانما باعتبارهم أعضاء في جماعات منظمة أما الأصول النفسية فإن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز.

وتحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام، أي أن الفرد وفقا لهذه النظرية يتفاعل ويتلقى المضمون الإعلامي وفقا لعامل البيئة والجماعة التي ينتمي إليها وحتى مع الأفراد الذين يشتركون في العوامل النفسية التي قد تشبعها نفس الوسائل الإعلامية.

3- دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام: يفترض مدخل الاستخدامات والاشباعات أن دوافع التعرض لوسائل الاتصال تنتج أساس عن الحاجات النفسية والاجتماعية وتؤدي إلى توقعات معينة يمكن إشباعها من خلال وسائل الاتصال وقاموا بتجميع خمسة وثلاثون حاجة من البحوث السابقة وذلك بتحديد الوظائف الاجتماعية والنفسية لوسائل الاتصال يمكن

[1] منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوبع، الأردن، 2012، ص 198.

تجميعها في خمس فئات وهي الحاجات المعرفية، العاطفية الحاجة للتكامل الشخصي الحاجة للتكامل الاجتماعي، الحاجة لتخفيف التوتر[1].

أي أن تباين الدوافع في التعرض ما بين الحالات الداخلية ونسب الإدراك لدى الجماهير التي تعتمد في المقابل على ما يمكن أن يتم توقعه وما بين الاستنباط والاستنتاج ما بعد التعرض من خلال دراسة السلوكات والأفكار.

4- التوقعات من وسائل الإعلام: يتوقع الأفراد من وسائل الإعلام خلال التعرض لها إشباعا لحاجاتهم وتقوم هذه التوقعات على الأصول النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأفراد من وسائل الإعلام تبعا لاختلاف المجتمع وأرجع الباحثون تلك الاختلافات إلى تباين ثقافة وقيم تلك المجتمعات.[2]

يتضح في الشق الأول من وجهات التباين القائمة على التوقع أن الأفراد يتعرضون لوسائل الإعلام على أساس مبدأ توقعهم بأن حاجاتهم سيتم إشباعها، وذلك وفق معايير توقع منها النفسية والاجتماعية وفقا للمجتمع الذي ينتمي له كل فرد.

5- التعرض لوسائل الإعلام: يفترض مدخل الاستخدامات والاشباعات أن دوافع الأفراد تؤدي بهم إلى التعرض لوسائل الاتصال حتى يتحقق الإشباع بالإضافة إلى سلوك التعرض لوسائل الاتصال وفي إطار هذا المدخل يمكن النظر لوسائل الاتصال باعتبارها لأحد الحوافز أو التفسيرات التي تحقق الإشباع ، نلاحظ أن هذا النسق الخاص بالتعرض لوسائل الإعلام حسب ذات النظرية أنه قائم على العلاقة ما بين الأسباب الدافعة للتعرض وطريقته التي من خلالها يريد الفرد أن يشبع تلك الحاجات من خلال عامل الانتقاء في طبيعة المضامين والمعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام

6- إشباعات وسائل الإعلام :تنقسم إلى نوعين أولا إشاعات مطلوبة وهي تلك الاشباعات التي يسعى الجمهور في البحث عنها بهدف الحصول عليها ،من خلال استخدامهم المستمر

[1] رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص40.

[2] سيناء محمود الجبور، الاتصال الجماهيري، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ، 2010،ص 164.

لوسائل الإعلام وتعرضهم لمحتوى رسائلها، وثانيا إشباعات مكتسبة وهي تلك التي يكتسبها الأفراد ويحصلون عليها من خلال استخدامهم لوسائل الاتصال الجماهيري وتعرضهم لمحتوى رسائلها أي أن الاشباعات لا تكون مطلوبة في ذات الشخص بل يبحث عنها من خلال تعرضه لوسائل الإعلام حتى يستطيع تحقيقها ، كما قد يحصل عليها بطريقة المكتسبات من خلال التعرض أيضا لوسائل الإعلام ونلاحظ أن الاشباعات رغم انقسامها إلى هذين النوعين إلا أن كلا النوعين يلجأن للتعرض لوسائل الإعلام حتى يتم تحقيق هذه الاشباعات .

ح- الانتقادات الموجهة للنظرية:

1- ادعاء المدخل أن الجمهور يختار الوسيلة بما يحققه له المضمون بحرية تامة وبناء على الاحتياج فقط وهذا الأمر ربما يكون مبالغ فيه حيث أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية قد تبطل ذلك وتحول دون تحقيقه فهذه العوامل تحد من استفادة الفرد من التكنولوجيا الإعلامية المتقدمة.

2- هناك جدلا وتساؤلا حول قياس استخدام المتلقي للوسيلة الاتصالية والكيفية التي يتم فيها القياس وزمن الاستخدام من حيث القياس خلال وقت التعرض أم بعده وكثافة ومحدودية المشاركة.

3- أن المدخل لم يفرق بين الاشباعات التي يبحث عنها الجمهور والاشباعات التي تحقق عند المشاهدة علما أن هذا الفرق يوضح مبدأ انتقائية الجمهور للمضامين الإعلامية التي يتعرض لها.[1]

كما أن عدم توفر بدائل عديدة من الوسائل يلغي مفهوم الجمهور الإيجابي أو النشيط الذي يسعى لتحقيق أهداف محددة وإشباع حاجات بعينها كما أنه يلغي مبدأ حرية الاختيار فليس كل سلوك اتصالي يوجهه حافز فالكثير من السلوك الاتصالي للجمهور هو سلوك

[1] منال هلال المزاهرة ، مرجع سبق ذكره ، ص 204

عادي يحدده وجود وسيلة اتصالية واحدة ولا يوجد أمامها أي مجال للرفض أو الاختيار للمضمون الاتصالي المعروف.[1]

4 –ينتقد" دينيس ماكويل" هذا الاتجاه لأنه لا يفسر وظائف وسائل الإعلام مع وظائف غيرها من الأجهزة في المجتمع فالتداخل قائم بين وظائف وسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات الأخرى في المجتمع هناك جزء من التفسير يكمن في تحقيق الأهداف وتجسيد وظائف وسائل الإعلام من خلال عامل الفاعلية.

5– لم تحاول هذه الدراسة أن تكشف الروابط بين الاشباعات التي يتم إقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي يتم إشباعها لكن يمكن الكشف عن ذلك بمقارنة بين ما تم عرضه من مضامين وما تم تحقيقه من أهداف مشبعة عن طريق التعرض.

يتضح من خلال هذا النقد أن نظرية الاستخدامات والاشباعات تقول بأن الفرد يتعرض لوسائل الإعلام التي تحقق له المضمون بحرية، على غرار عدم إعطاء أهمية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي قد تقف ضد ذلك وغياب بدائل في المقابل حول مفهوم الجمهور الايجابي ناهيك أيضا عن مشكلة قياس استخدام المتلقي للوسيلة الاتصالية، وزمن ذلك الاستخدام وعدم التفريق بين الاشباعات المعروضة والمطلوبة.

يمكن القول في المقابل بأن العوامل الاجتماعية والنفسية قد يكون فعلا لها عامل التأثير على الفرد في عملية اختيار الوسيلة لكن قد يغلب عامل الفردية على الجماعة بحكم تباين تقسيمات الأفراد داخل الجماعة الواحدة، وتباين الاهتمامات وكذا الأهداف التي يرغب في تحقيقها كل فرد ضمن ذات الحلقة الاجتماعية الواحدة، وأن العامل الخاص القائل بغياب البدائل التي تلغي مفهوم الجمهور النشط ليس معيارا يتوقف عليه مبدأ الفاعلية لدى الجماهير فعلى افتراض تحقق في تعدد وسائل الإعلام فلن تنتهي النتيجة الخدمية إلى جمهور فعال ايجابي أي قد يكون متعرضا سلبيا ويتلقى كل ما يتم التعرض له على العكس من الجمهور الفعال الذي يبرز فاعليته وايجابيته في التعرض ولو لم يكن تعدد في الوسائل

[1] أمال سعد متولي، مبادئ الاتصال بالجماهير ونظرياته، ط1، دار ومكتبة الإسراء، اسيوط، 2007، ص131.

الإعلامية، كما قد يرفض نتيجة لهذا لإدراك ما تعرضه هذه الوسائل حتى لو لم تكن هناك وسائل إعلامية بديلة له.

بينما في النقد الخاص بالقياس للتعرض في الاستخدام والزمن يمكن ذلك من خلال تقسيم فترات التعرض الثلاثية (قبل، أثناء، بعد) التعرض وكذا حساب الفترة الزمنية لكل مرحلة فيها.

9-حدود الدراسة :

أ- الحدود المكانية: تنحصر حدود الدراسة المكانية بولاية المدية حيث أجريت الدراسة على مستوى إذاعة المدية وهذا راجع لطبيعة الدراسة التي تشمل مكان مدينة المدية وذلك من خلال معرفة دور إذاعة المدية في حفظ التراث المحلي.

ب- الحدود الزمانية: انطلقنا في إنجاز هذه الدراسة من شهر جانفي إلى غاية شهر جوان.

حيث تم في هذه الفترة جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة وإعداد الجانب المنهجي للدراسة، ومن تم الجانب النظري وبعدها إعداد الجانب التطبيقي والذي اشتمل على عدة مراحل إعداد الاستبيان وتوزيعه على أفراد العينة ومن واسترجاعه ثم تفريغه وتحليل وتفسير واستخلاص النتائج.

10- الدراسات السابقة:

1- **الدراسة الأولى:** دراسة الطالبة عبلة عيدة بعنوان" دور الإذاعة المحلية في نقل التراث المحلي اللامادي بين الأجيال" دراسة تحليلية لبرنامج كلا جدود إذاعة واد سوف نموذجا، مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع اتصال جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي سنة 2019/2020 .

تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الإذاعة في نقل التراث، ومدى نجاح هذه المهمة في ربط الأجيال ببعضها من بث ونشر البرامج التي تهتم بالتراث عبر الأثير.

وكانت إشكالية الدراسة كالتالي:

ما هو دور الإذاعة المحلية في نقل التراث المحلي اللامادي بين الأجيال؟

– وتمحورت التساؤلات الفرعية التالية:

– كيف تساهم الإذاعة في نقل التراث الثقافي المحلي اللامادي ؟

– ما نوع التراث الثقافي اللامادي الذي يتناوله برنامج كلام جدود بإذاعة واد سوف ؟

– ماهي الأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها ؟

– لقد اعتمدت الباحثة على منهج تحليل المضمون، وقد تم تحديد عينة الدراسة من خلال حصص متاحة من برنامج " كلام الجدود"، واعتمدت على أداة تحليل المضمون كأداة ومنهج في نفس الوقت.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– إن الإذاعة المحلية تهدف من خلال برنامج " كلام جدود" إلى إبراز التراث الثقافي اللامادي بشكل أوسع.

– لها دور في نشر الثقافة المحلية الشعبية بمختلف أنواعها.

– يتناسب محتوى البرنامج مع القيم داخل المجتمع السوفي حيث يسمح بالتفاف أفراد الأسرة معا.

2– الدراسة الثانية:

بعنوان الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الراي العام.

هذه المذكرة من إعداد الباحثة بن عزة فاطمة الزهراء مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د، في علم اجتماع الاتصال 2016/2017 كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة ابي بكر بلقايد – تلمسان.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تحديد كيفية تعامل الإذاعة المحلية مع الحدث والمعلومة من وجهة نظر المستمع المحلاني بالإضافة إلى التعرف على جوهر العلاقة بين الإذاعة المحلية وجمهورها وتحليل دورها وانعكاسها على توجهات الرأي العام في ظل الأحداث الراهنة في مقابل البحث عن حقيقة فعالية الرأي العام أو بمعنى آخر هل تصنع الإذاعة المحلية الرأي العام؟

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوظيفي الذي ينظر إلى المجتمع ككل يضم مجموعة من الأجزاء تربطها علاقات تفاعل فيما بينها كونه يخدم موضوع الدراسة حيث اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات على أداة الاستمارة بالإضافة إلى الملاحظة العلمية والمقابلة.
كما اعتمد في دراستها على العينة النمطية حيث كان عدد أفرادها 400 مفردة.

كانت اشكالية الدراسة كالتالي:

مدى إمكانية الإذاعة المحلية فعلا في بلورة وتكوين الرأي العام المحلي اتجاه قضية اجتماعية ثقافية اقتصادية دينية... وغيرها، وبالتالي للإذاعة المحلية دور في تحديد توجهات الرأي العام؟

وكانت الاسئلة الفرعية كالتالي:

– هل تؤثر الإذاعة المحلية على توجيهات الرأي العام؟ ما طبيعة هذا التأثير؟ هل فعلا تساهم وما طبيعة هذا الرأي؟

– ما هو انطباع المستمع المحلي لمضامين إذاعته لمحلية؟

– ما طبيعة المعلومات المذاعة على أثير الإذاعة المحلية من وجهة نظر المستمع؟

وتمثلت النتائج المتواصل إليها في ما يلي:

إن لكل وسيلة إعلامية خصائص وأهداف متباينة عن صديقاتها، إلى جانب انطواء كل وسيلة على إيجابيات وسلبيات، من صحف، وإذاعة وتلفزيون، ومواقع وشبكات الأنترنت التي تعتبر من أبرز وسائل الإعلام الحالية انتشارا، وأكثرها تأثيرا وتحديدا للاتجاهات، سواء على الصعيد المحلي او الإقليمي أو الدولي.

3- الدراسة الثالثة:

بعنوان: الإعلام المحلي "الاستخدامات والاشباعات" جمهور إذاعة سطيف المحلية أنموذجا هذه الدراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير من إعداد الباحث هشام عكوباش، كلية العلوم الإسلامية والعلوم الاجتماعية، بجامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

انطلق الباحث من فكرة أساسية وهي أن هدف الإعلام المحلي من خلال تقديم الأخبار والبرامج التعليمية، وطرح القضايا التي تعني أفراد المنطقة، وتستجيب لحاجاتهم ومتطلباتهم ويقف عند انشغالاتهم ويسعى إلى تحقيق التنمية، الشاملة وحل المشكلات اليومية للمواطن وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة عادات وأنماط استخدام العينة المدروسة لبرامج إذاعة سطيف المحلية ومعرفة دوافع استخدام العينة لهذه البرامج، وكذا الحاجات التي يبحث عنها هؤلاء من خلال الاستخدام إلى جانب معرفة الاشباعات المحققة بعد الاستخدام.

- كانت اشكالية الدراسة كالتالي:

ما هي استخدامات الجمهور لإذاعة سطيف المحلية وما هي أهم الاشباعات المتحققة من ذلك؟ على هذا وكانت التساؤلات الفرعية كالتالي:

01- ما هو مفهموم عناصر الاستخدامات والاشباعات؟

02- هي الجوانب النظرية للإعلام المحلي؟

03- ما هي ملامح تجربة الإذاعات المحلية في الجزائر؟

04- ما هي عادات وأنماط استماع الجمهور لإذاعة سطيف المحلية؟

05- ماهي دوافع استخدام الجمهور لإذاعة سطيف المحلية؟

06- ما هي الاشباعات التي يحققها الجمهور من خلال الاستماع لبرامج إذاعة سطيف المحلية؟

- اعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي، الذي طبق عن طريق استمارة الاستبيان على عينة من جمهور إذاعة سطيف المحلية، وقد بلغ عددها 293 مفردة تم اختيارها باعتماد عينة الكرة الثلجية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن جمهور إذاعة سطيف يستمع أحيانا لبرامجها وذلك بنسبة 60.75% وهي نسبة الأغلبية، كما أن الذين يستمعون للإذاعة دائما فقد بلغت نسبتهم 31.05% أي نصف الذين يتابعونها أحيانا.

– أغلبية الجمهور يفضلون الاستماع إلى إذاعة سطيف المحلية في المنزل وذلك بنسبة 60.42%.

– توصلت الدراسة في الشق المتعلق بالوقت المخصص لمتابعة برامج إذاعة سطيف المحلية أن المستمعين يستمعون لبرامج الإذاعة المحلية بين ساعة وساعتين.

– توصلت الدراسة أن الاستفادة من تجارب الآخرين أول وأهم الحاجات الاجتماعية التي يبحث عنها المستمعون من خلال متابعة برامج إذاعة سطيف المحلية.

– توصلت الدراسة إلى أن الاشباعات المحققة من الاستماع لإذاعة سطيف هي تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات.

– التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة تبين أن هناك دراسات متشابهة للموضوع في بعض المتغيرات وتم اختيار الدراسات التي تقترب من موضوع دراستنا، حيث توافقت هذه الدراسات مع دراستنا من جهة اختيار نفس وسيلة الاتصال لدراستها، وهي الإذاعة المحلية ودورها في الحفاظ ونقل التراث المحلي، كما تشترك هذه الدراسات مع دراستنا في أداة جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة، في حين اختلفت دراستنا في المنهج مع الدراسة الثالثة التي اعتمدت على المنهج الوظيفي، وكذا طريقة اختيار العينة، وقد استفدنا منها كمرجع للتهميش وأيضا استفدنا من بعض المراجع التي تم اعتمادها في هذه الدراسات في الجانب النظري الخاص بالإذاعة.

الفصل الثاني:

الإذاعة المحلية في الجزائر.

تمهيد:

لقد أصبح الإعلام اليوم من الحاجات الأساسية والضرورية في حياة الإنسان نظرا لما يقدمه من وظائف داخل المجتمع وقدرته على تلبية حاجاته كالحاجة إلى المعرفة والتواصل مع الآخرين والحصول على الأخبار والحقائق وكل ما يجري حوله، ومن بين وسائل الإعلام نجد الإذاعة، التي استطاعت الصمود والمحافظة على مكانتها رغم المنافسة الشديدة من طرف باقي الوسائل، إذ استفادت هي الأخرى من التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال الإعلام، ما جعلها تواكب تغيرات المجتمع التي فرضها التقدم التكنولوجي وذلك بفضل ما تمتلكه من مميزات وخصائص كتخطي موجاتها الإذاعية لجميع الحواجز، التي يمكن أن تصادفها عند إيصال محتواها الأثيري لجمهور المستمعين، إضافة إلى اعتمادها على حاسة السمع فقط، هذه الميزة التي تأخذ أبعاد إيجابية فهي تخلق لجمهور المستمعين ميزة الخيال إضافة إلى ميزة أبعد من ذلك وهي التركيز، إذ أن غياب الصورة يجعل التركيز أدق في السمع.

كما تعد الإذاعة وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري التي لاقت شعبية كبيرة، فهي تجمع حول برامجها جمهور من المستمعين، مختلف وغير متجانس من حيث العمر والجنس وحتى المستوى الثقافي والاجتماعي, فهي لا تشترط أن يكون المستمع قارئ ومثقف أو ينتمي لطبقة عليا داخل المجتمع، فهي تنشر وتبث من خلال برامجها القيم والمعارف والتعريف بالتراث المحلي للشعوب.

المبحث الأول: مدخل إلى الإذاعة

تعتبر الإذاعة المحلية واحدة من أهم الوسائل التي تساهم في حفظ التراث المحلي وتنميته ومناقشة قضاياه، فهي تسعى لخدمة وتلبية متطلباته من خلال ما تبثه من برامج متنوعة ثقافية واجتماعية وغيرها وعلى هذا الأساس تولي الإذاعة المحلية أهمية كبيرة في العالم والوطن العربي وحتى الجزائر التي ساهمت وعملت على توسيع نطاقها عبر كل ولايات الوطن.

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة

إن في الأصل اللغوي للإذاعة هو الإشاعة فقد جاء في معجم اللغة العربية (ذاع الخبر وغيره، ذيعاً وذيوعاً) فشا وانتشر وأذاع أفشاه ونشره، والإذاعة نقل الكلام والأخبار والموسيقى وغيرها عن طريق الجهاز اللاسلكي فالإذاعة تنقل الصوت وتحوله إلى موجات "كهرومغناطيسية" ثم تعيد نقل هذه الموجات من خلال هوائي الإرسال فتبثها في الهواء ليستقبلها المستمعون عبر جهاز الراديو كصوت مسموع "منطوق" لذا يمكن القول أن الإذاعة.

هي وسيلة سمعية تنقل الأخبار والمعلومات لتبثها للجماهير عبر أجهزتها التقنية المتنوعة الحجم والقدرات التقنية في مساحة وسرعة البث وحتى في جودة الصوت، يقال أن المذياع هو الذي لا يكتم السر، كما يعرفها "الدكتور إبراهيم أمام" بأنها الانتشار المنظم والمقصود لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج بواسطة "الراديو" لتلتقط في وقت واحد بواسطة المستمعين المنتشرين في شتى مناطق العالم.[1]

كما تمتاز الإذاعة بأنها واسعة الانتشار سريعة التأثير فهي تصل إلى جماهير عريضة وواسعة من الكبار والصغار والمثقفين والمتعلمين والأميين للأغنياء والفقراء العامة والخاصة ولكل فئات الشعب ويتميز الراديو بالإحساس الجمعي فالمستمع يحس أنه عضو في جمهور كبير من المستمعين، وهذا الإحساس الجمعي يعمق القابلية للاستهواء ومن هنا كانت قوة

[1] إبراهيم أمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979، ص14.

الإذاعة فهي تتفوق على الصحافة ومعظم وسائل النشر الأخرى فالمستمع يشعر بنوع من المشاركة والاقتراب الشخصي والإحساس بالواقعية التي تقترب من الاتصال الشخصي المواجهي، وتتميز الإذاعة بالسهولة واليسر في الاستماع وهو يقوم بأعماله الأخرى عند اللزوم فالإذاعة مجرد خلفية تضفي جوا ترفيهيا ولا تحتاج إلى التركيز والتعمق مثل الكتاب والصحف والمطبوعات أو الانشغال به مثل التلفزيون والفيديو.

كما تعرف الإذاعة على أنها وسيلة اتصال جماهيرية تنتقل عبر الأثير ومن بين هذه التعريفات نجد إن الإذاعة بمفهومها التصوري والذي يمكن أن يقدم لنا تعريف ملموس هو في معناه "إذاعة الكلام والموسيقى والمعلومات عن طريق الصوت فقط على الناس، وقد فصلتهم عنه المئات أو الآلاف من الكيلومترات، يسمعونه جميعا في أن واحد، وينقل الراديو، الإذاعة، صورا صوتية للأحداث فور وقوعها، وبذلك أمكن الربط بين بقاع الكرة الأرضية بنقل الأحداث المهمة فور وقوعها.[1]

المطلب الثاني: خصائص الإذاعة

– تعد الإذاعة أوسع وسائل الإعلام انتشارا وأكثرها شعبية وجمهورها من الجمهور العام بجميع مستوياته تستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية التي تمنع بعض الوسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها.[2]

كما أنها لا تحتاج إلى تفرغ تام من المستمعين وتتيح الإذاعة للوصول إلى جمهورها أشكالا اتصالية مختلفة مثل التمثيلية والربورتاج الإذاعي والإعلان والأغنية باستعمال الموسيقى والمؤثرات الصوتية تتمكن من تهيئة ذهن الجمهور لتلقي الرسالة الإعلامية وخلق الجو النفسي المناسب لتقبل الفكرة والاقتناع بها، ويلاحظ إلى جانب ذلك أن تكلفتها أعلى من حالة الصحف والمجلات واقل من السينما والتلفزيون.

[1] وسام فاضل راضي، مهند حميم التميمي، ط1، دار الكتاب الجامعي، الأمارات العربية المتحدة، 2017، ص 144.

[2] حسين عماد مكاوي، الأخبار في الراديو والتلفزيون، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1989، ص29.

وتمتاز إلى جانب ذلك بدفء الصوت البشري وتأثيره ، مما يجعلها أكثر الوسائل قدرة على الاستهواء والإيحاء خاصة مع قليلي الحظ من الثقافة، بالإضافة إلى الإحساس الجماعي الذي يتوفر لجمهورها، مهما تباعدت أماكنه ، كذلك تمتاز الكلمة المذاعة بإمكان تسجيلها.

وإعادة إذاعتها أكثر من مرة فتكسب في كل مرة قوة إضافية فضلا عن قدرتها على بث الاهتمام بالمسائل العامة، وفي سرعة تجميع الجماهير حول رأي معين وخاصة أوقات الشدائد والأزمات، وتأتي الإذاعة لمزاياها وقدراتها في مقدمة الوسائل ذات الأهمية بالنسبة للتنمية وذلك للأسباب التالية:

أ- إن الإذاعة تكاد تكون المصدر الوحيد للمعلومات لأكبر عدد من السكان وتتساوى في ذلك مع التلفزيون.

ب- انتشار الأمية وخاصة في المناطق البعيدة عن المدن.

ج- ضعف الإمكانيات المادية لعدد معتبر من سكان العالم مما يجعلهم غير قادرين على اقتناء باقي وسائل الاتصال الجماهيرية.

د- الراديو لا يستلزم التفرغ الكامل من قبل المستمع، عكس التلفزيون الذي يقتضي التفرغ الكامل وكذلك الصحيفة والكتابة و السينما.

هـ- لا يشترط الراديو معرفة القراءة من المستمع، بينما الصحيفة والكتاب وأحيانا التلفزيون يستلزم ذلك.

و- تهتم المناطق التقليدية بالكلمة المنطوقة "الشفوية" أكثر من الكلمة المكتوبة وبذلك تكتسب قوة إقناع كبيرة.

ز- يساعد الراديو أكثر من غيره على تنمية مخيلة الإنسان وتصوراته الاجتماعية والذاتية وكذلك سعة انتشار البث الإذاعي وسرعته وتخطيه للحواجز الجغرافية.[1]

[1] محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1998، ص ص246 -247

- يمكن كذلك حصر خصائص الراديو كوسيلة إعلامية في ما يلي:

1- يتميز الراديو بما يقوم به من دور فعال في تحرير خيال المستمع وإطلاقه بلا قيود.

2- لا يحتاج سماع الراديو لجهد وعناء، كما هو الحال بالنسبة لقراءة الصحيفة أو مشاهدة التلفزيون.

3- يعتبر الراديو الوسيلة الوحيدة غير المرئية بين جميع وسائل الإعلام، لذا يطلق عليه "**BLIND MEDIUM**" " أساتذة وخبراء الإعلام والاتصال "الوسيلة العمياء.

4- يتيح الراديو للمستمعين الأميين الذين لا يقرؤون ولا يكتبون فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة والمتابعة للأحداث والأنباء والأنشطة التي تقع في داخل الوطن وخارجه.

5- يعتبر الراديو فنا وجدانيا عاطفيا، وهى سمة تنبهت لها الحكومات في العديد من دول العالم لإثارة المشاعر الشعبية الجارفة، خاصة أثناء الأزمات والحروب، فتسعى لتعبئة الرأي العام بالانتماء والوطنية والأناشيد الحماسية والنشرات الإخبارية المتلاحقة والتعليقات السياسية الساخنة.

6- يستطيع المستمع القيام بأنشطة مختلفة أثناء سماعه للراديو.

7- يخلق الراديو جوا من الأُلفة والصداقة بينه وبين مستمعيه ، ومن ثم فإن مستمع الراديو يتوقع دائما أن يستمع من هذا الجهاز لكل ما هو صادق وأمين و واقعي.[1]

8- تبدو الأشياء التي يتم سماعها عبر الراديو وكأنها تحدث الآن، أي "على الهواء" أو حتى أن العديد من المستمعين يعتقدون أن ما يسمعونه من برامج مسجلة على شرائط إنما هي برامج حية وفورية.

9- الإذاعة ليست تقارير عن أشياء حدثت في الماضي وإنما تقدم الأحداث فور وقوعها.

10- لا يتطلب الاستماع إلى الراديو سوى استخدام حاسة السمع فقط، وبذلك ترتاح بقية الحواس لأداء دورها في وظائف أخرى.

[1] حسن عماد مكاوي، مرجع سبق ذكره، ص 33.

11- الراديو صغير الحجم سهل الحمل يسهل نقله من مكان إلى آخر، ولا يشغل حيزا كبيرا مما يجعله يؤدى دوره بكفاءة عالية دون أي عناء للمستمع.

12- يمكن باستخدام الصوت إضفاء الحيوية، والقدرة على إقناع مستمعي النصوص الإعلانية مما يساعد على تحقيق السمة الشخصية في العملية البيعية إذ يشعر المستمع أن الرسالة الإعلانية قد أعدت له بصفة شخصية ويتم ذلك باستخدام بعض الكلمات الموحية مثل: عزيزي المستمع سيدي، سيدتي...الخ.

13- يحقق الراديو ميزة هامة للمعلنين وكتاب النصوص الإعلانية، وهى فورية النص الإعلاني حيث يمكن الوصول إلى المستمع في أي مكان وبأسرع وقت ويمكن تغير النص الإعلاني في الدقائق الأخيرة مما يساعد في ترويج المواسم البيعية مثل المعارض.

المطلب الثالث: وظائف الإذاعة

- يقوم الإعلام بأدوار عديدة وفعالة عالة في المجتمع، فالإذاعة لا تقل أهمية عن الوسائل الإعلامية الأخرى والدراسات العديدة التي أنجزت في العديد من جهات العالم تؤكد أن الراديو لأسباب عديدة سبق التعرض لها، ما زال منافسا للتلفزيون، بل هناك بعض الوظائف التي يحققها الراديو للمستمعين والتي لا تستطيع وسائل إعلام أخرى تحقيقها.

- والراديو يرتبط بوظيفة هامة وهي أنه يحقق نغمة وإيقاعا معينا للنشاط اليومي فالأسلوب الإذاعي يناسب الفرد في الصباح، قبل أن يخرج للعالم الخارجي، كما يساعد على خفض التوترات الناجمة عن روتين العمل اليومي من جهة والشعور بالعزلة من جهة أخرى.

- ويمكن إيراد أهم الوظائف التي تؤديها الإذاعة من خلال التعريف الذي وضعته اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الإعلام والاتصال المنبثقة عن اليونيسكو، حول وظائف الإعلام فيقول أن الإعلام أداة سياسية، قوة اقتصادية، ومورد تربوي كامن ومحرك ثقافي وأداة تكنولوجية".

وبذلك يمكن إيجاز هذه الوظائف كالتالي:

1- الوظيفة السياسية:

– توظف الإذاعة من طرف النخب الحاكمة في التنشئة السياسية لمجتمعاتها بهدف غرس قيم سياسية معنية تروج لها تلك النخب كما تواظب على توصيل الرسالة الإعلامية الهادفة إلى تعميق الولاء للنظام الحاكم القائم، والشخصية الوطنية والكيان السياسي إلى جانب ترسيخ التماسك السياسي، والوحدة الوطنية داخل كل دولة، وهي تلعب دور الوسيط بين الحكومة والشعب، وتبلغ صوت الدولة، وتنشر أفكارها وأيديولوجيتها إلى الأفراد في الداخل والخارج، كما تنقل مشاكلهم واهتماماتهم للسلطة لتصدر القرارات المناسبة، وأنه لأدل مثال على فعالية الإذاعة في الساحة السياسية هو الدور والمكانة التي تقلدتها الإذاعة إبان الحربين العالميتين الأولى والثانية والحرب الباردة.

2– الوظيفة الاقتصادية: وهي وظيفة متصلة بمفهوم التنمية، ذلك أن البعد الاقتصادي في العملية التنموية هو الأكثر بروزا من الجوانب الأخرى لهذه العملية، إذ تقدم الإذاعة بين برامجها الإعلانات وفقرات إشهارية من اجل الترويج لسلعة أو خدمة ما، ويساهم ذلك بطبيعة الحال رفع مدخولها[1].

– كما تلعب الإذاعة دور الرقيب لمختلف المشاريع الاقتصادية، وتتطرق إلى إبراز أسباب تأخرها وتعطيلها، كما أنها تلعب دورا مهما في المناطق النائية، حيث تكسر عزلتها وتقدم لسكانها جملة من الإرشادات والنصائح التي يستعينون بها من اجل تحسين وضعيتهم فهي مسئولة عن التنمية الريفية وإنعاش الزراعة والفلاحة.[2]

3– الوظيفة التربوية والثقافية: وهي وظيفة ليست اقل شأنا عن سابقاتها من الوظائف حيث تشجع الإذاعة على التعليم واكتساب المعارف والمهارات والحصول على المعلومات وخبرات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسلوك الفردي والاجتماعي، إنها تقوم على تثقيف الجماهير وتلبية احتياجاتهم الفكرية والنفسية والارتقاء بمستوياتهم الثقافية

[1] عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، د.ط ، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، 1987، ص61.

[2] مرجع سبق ذكره، ص61.

والحضارية وقد تجمع الإذاعة بين التثقيف والترفيه في آن واحد فالمادة الترفيهية لا يقتصر أثرها على مجرد تسلية الجمهور بل تؤثر عليه في إطار سياسة إعلامية محددة .

إن توظيف الإذاعة في المجال الثقافي خلق واقعا جديدا يتميز بالحيوية والنشاط، فهي على حد رأي عدلي محمد رضا: "تساهم في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع، بالعمل على ملاحظة العالم الحديث ونقله في حدود ما يناسب الجماهير كمعلومات وأفكار وبالشكل والأسلوب الذي يمكن من استيعابها والوصول بمن يتلقاها إلى مستوى واقع العصر الذي يعيشه فكرا وطموحا.[1]

4- الوظيفة الاجتماعية: تلعب الإذاعة دورا هاما داخل المجتمع، حيث تجعل خدمة المجتمع من أهدافها الأساسية فهي تسعى إلى ترسيخ قيم المجتمع وعقيدته وحضارته وكذا بعث تراثه وعاداته وتقاليده.

-كما تسعى الإذاعة إلى الارتقاء بالفكر والسلوك، لان مهمة الجهاز الإعلامي بصفة عامة والإذاعة بصفة خاصة، ليست شغل الوقت فقط بأي برنامج، بل أن تهدف البرامج جميعا إلا ما كان منها للتسلية والمتعة إلى الوصول إلى الفكر السليم وتقويم السلوك الاجتماعي الفردي من خلال استغلال هذا التأثير بما يعود بالنفع وبما يساعد على البناء السليم للأمة والتأكيد على الأشياء الحسنة والتنفير من الأشياء الضارة هذا بالإضافة إلى أن الإذاعة تعمل على بحث مشاكل المجتمع، ومحاولة إيجاد الحلول لها لتكون الواسطة بين شكاوى المواطنين والمسئولين.

- نقل التراث الاجتماعي عبر الأجيال

كان الآباء والأمهات هم الذين ينقلون التراث الثقافي الاجتماعي عبر الأجيال وأصبحت وسائل الإعلام تقوم بدور اكبر في هذا المجال مثل الصحف والراديو والتلفزيون والسينما

[1] عدلي سيد محمد رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د.س.، ص 146.

والكتب والعديد من وسائل الإعلام التي تقدم اطر مشتركة مرجعية للمجتمع، وتعمل وسائل الإعلام على تمرير القيم والتقاليد من الأجيال السابقة إلى الأجيال التالية.[1]

ويرى "لازويل" أن المجتمعات البدائية لم تكن في حاجة لممارسة هذه الوظيفة من وسائل الإعلام بسبب العيش في نطاق العائلات أو القرى المنعزلة حيث يحدث التفاعل المباشر بين كل أفراد المجتمع، ولكن مع تطور المجتمعات وحدوث التمدن والوفرة بدا يحدث نوع من الانعزال والتناثر وأصبح دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية ونقل الميراث الاجتماعي وظيفة أساسية.[2]

وقد تفطن "لازويل" إلى أن وسائل الإعلام يمكن أن تصبح غير وظيفية، أي تحدث آثارا ضارة للمجتمع، حيث أن تطور المعارف المشتركة والتوافق بين أفراد المجتمع، يمكن أن يعوق التحرك الطبقي أو يؤدي إلى ظهور الحكومة التي تخيف الناس، وتحجب المعلومات والأسوأ من ذلك أن تُستخدم وسائل الإعلام لتضليل الناس وفي مثل هذه الحالات يصعب وجود ديمقراطية الاتصال لعدم تطوير الرأي العام ولافتقار التفاهم المطلوب في المجتمع كذلك فان إحداث التنوير المتكافئ سيكون مستحيلا إذا كان بعض الناس لا يجيدون استخدام وسائل الإعلام بكفاءة، فالخلل الوظيفي يمكن أن يحدث نتيجة عدم قدرة وسائل الإعلام على إرسال المعلومات بكفاءة، أو عدم استقبال هذه المعلومات من جانب الجمهور بمهارة.

المطلب الرابع: تطور الإذاعة في الجزائر

للبدء في الخوض في تاريخ تطور الإذاعة في الجزائر بإمكاننا أن نقول أن الإذاعة عرفت ثلاث محطات كبرى من حيث الظهور و التنوع البرامجي واختلاف الأهداف من مرحلة إلى أخرى، أولها هي الفترة الاستعمارية في 1924 إلى ما قبل ثورة التحرير، ثانيها هي فترة الثورة التحريرية أي م 1954 إلى 1962 ثالثها هي فترة 1962 إلى يومنا هذا.

---

[1] ليندة الضيف، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، رسالة ماجستير كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر،2007 ، ص50.

[2] عماد حسن مكاوي، مرجع سبق ذكره، ص 72.

أولا: الإذاعة الجزائرية في الفترة الاستعمارية ما قبل 1962

ظهرت الإذاعة في الجزائر أواخر العشرينيات، عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة، لم تتعدى قوتها 100 كيلوواط، وذلك سنة 1925 ،ثم ارتفعت عام 1928 إلى 600 كيلوواط.[1]

وذلك لا لأجل سواد عيون الجزائريين ولكن من أجل الأقليات الأوروبية، وكانت تبث برامج لا علاقة لها بصحة الأحداث الجارية في الجزائر.[2]

وكانت الإذاعة تابعة للحكومة الفرنسية، مع توزيع إشراف بينها وبين الحاكم العام للجزائر الذي أسندت إليه الحصص الموجهة للجزائريين، وهي تشرف على الحصص الموجهة للأوروبيين ولتعزيز نشاطها السياسي والتأثير في الجزائريين، بدأت في إنشاء قناة باللغة العربية عام1943 حتى تتمكن من الاتصال بالجزائريين الذين لا يفهمون الفرنسية، فالإذاعة الجزائرية لم يكن لها رواج جماهيري معتبر إلا بعد هذه السنة، وتعتبر هذه السنة هي الانطلاقة الحقيقية لهذا المنبر الإعلامي.[3]

وفي عام 1945 طرأت بعض التغيرات على الإذاعة الجزائرية، حيث أدمجت هذه الأخيرة مع الإذاعة الفرنسية، وأشرف عليها رئيس الحكومة، وإدارة مستقلة للشؤون الفنية هذا من جهة، ومن جهة أخرى قدمت للحاكم العام امتيازات خاصة، إذ أصبح يترأس مجلس أطلق عليه "اللجنة الجزائرية للإذاعة «ويتكون هذا المجلس من ستة أعضاء:3 جزائريين، 3 أوروبيين و6 ممثلين عن الموظفين والعمال التابعين للإذاعة، كما أنشأت عام 1948 قنوات مجهزة باستوديوهات خاصة بها في مختلف المدن منها: قسنطينة، والتي بها محطتان للإرسال تذيع بالعربية والفرنسية، حيث أن قوة الأولى 250 كيلوواط، أما الثانية فقوتها 600

---

[1] ماجي الحلواني، مدخل إلى الإذاعات الموجهة، ، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة،1987 ص202.

[2] رشيدة براهيمي حيدوشي، الإذاعة الجزائرية– المسيرة الحافلة، مجلة الشاشة الصغيرة، أسبوعية تصدر عن التلفزة الجزائرية، العدد 137 ، من 06 إلى 12 جويلية 2002، ص12.

[3] زهير إحدادن، تاريخ الإذاعة والتلفزيون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989،ص99.

كيلوواط، ثم تتابعت المحطتان في كل من وهران و بجاية، حيث أن قوة إرسال محطة وهران 600 كيلوواط.[1]

وقد كانت الإذاعة الجزائرية تبث على الموجة المتوسطة والقصيرة النشرات الإخبارية وبعض التحقيقات والربورتاجات... بالإضافة إلى الحصص الثقافية والدينية والتربوية والعلمية... ونظرا لأهمية الثورة الجزائرية وما للإذاعة من دور كبير في لم شمل الشعب الجزائري وتحريضه من أجل الدفاع عن وطنه ووضعت جبهة التحرير الوطني خطة من أجل إسماع الثورة داخل وخارج الوطن، وكذلك نشر الوعي في صفوف الشعب الجزائري وإخبارهم بأهم الأحداث والتطورات والمعارف والمعلومات العسكرية، وتمثلت هذه الخطة في الإعلام المضاد للحملات الإعلامية التي كانت تشنها الإذاعة الفرنسية في الجزائر.[2]

ففي الخمسينيات من القرن الماضي، عرف عدد المستمعين الجزائريين للراديو ارتفاعا مذهلا في حين انه عام 1948 لم تكن عدد أجهزة الاستقبال تتعدى 140 ألف جهاز وهو ما يعادل جهاز واحد لكل 100 جزائري.

وخلال سنوات الحرب فان ارتفاعا لوحظ في عدد الأجهزة المستقبلة، وهو رقم مضاعف ثلاث مرات كما كان عليه قبلا، وهو ما يعادل جهاز واحد لكل 04 أوروبيين وجهاز واحد لكل 50 جزائري، و كل هذه الأرقام تمثله بالنسبة التالية: ثلثي المستمعين للإذاعة يمثلهم الأوروبيون اللذين كان عددهم المليون أوروبي مقابل 09 ملايين جزائري.

إذا، لقد كان راديو الجزائر(Radio Alger) يتوجه بالدرجة الأولى للأوروبيين لذلك كان الجزائريون لا يهتمون بهذه الوسيلة، ولا بما يقدم بها. ولكن عشية اندلاع الثورة كان الجزائريون يستمعون إلى إذاعات عربية كان يوصل صداها إلى الجزائريين منها إذاعات: (صوت العرب، إذاعة القاهرة، راديو داماس، إذاعة تطوان، إذاعة تونس).

---

[1] بوعلي نصير ، البارا بول والجمهور في الجزائر، رسالة ماجستير، معهد علوم الإعلام . الاتصال، جامعة الجزائر، 1993، ص205.

[2] مرجع سبق ذكره، ص 205.

وكل هذه المحطات العربية، كانت تنادي إلي الثورة فإنها كانت حافزا في تغيير مجرى التاريخ الجزائري، والتي واصلت مهمتها حتى أثناء الثورة.

ثانيا: الإذاعة الجزائرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962

كانت الجزائر في أول الأمر تعتمد على إذاعات الدول العربية لإيصال صوتها إلى العالم الخارجي وكانت إذاعتا "القاهرة وتونس" أولى الإذاعات العربية التي خططت برامج في فترات ثابتة لإذاعة أخبار الثورة الجزائرية، فقد خصصت القاهرة عام 1955 برامج أسبوعية للجزائر، ومدة كل واحد منها 10 دقائق وهي:[1]

- برنامج وفد جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة، وأصبح بعد ذلك "صوت الجمهورية الجزائرية يخاطبكم".
- برنامج هذا صوت الجمهورية الجزائرية.
- برنامج جزائري يخاطب الفرنسيين.

ومع مطلع سنة 1956 ، واشتداد لهيب الثورة الجزائرية انطلقت ثلاث إذاعات وهي:[2]

- صوت جبهة وجيش التحرير الوطني من غرب الجزائر بالحدود الجزائرية المغربية
- صوت الجزائر من تونس (عبارة عن برنامج تونسي بعنوان "هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة).
- صوت الجزائر من القاهرة باللغتين العربية والفرنسية.

ونتيجة لقرارات مؤتمر الصومام تم إنشاء الإذاعة السرية التي لم تبدأ نشاطها الفعلي إلا في أوائل عام 1957.[3]

وكانت الإذاعة السرية جزائرية بكل ما فيها وكانت إذاعة متنقلة قرب الحدود الجزائرية المغربية قبل أن تستقر في مدينة الناظور المغربية، وكانت مدة البث حوالي ساعتين يوميا

[1] عواطف عبد الرحمان، الصحافة العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 59.
[2] رشيدة براهيمي حيدوشي ، مرجع سبق ذكره ، ع 137 ، ص12.
[3] عواطف عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص 60.

ومن بين الذين كانوا يعملون في هذه الإذاعة نذكر: مدني حواس محمد بوزيدي، الهاشمي التيجاني، والشيخ رضا بن الشيخ حسين.[1]

وتصف عواطف عبد الرحمان هذه الإذاعة حيث تقول: "كانت هذه الإذاعة عبارة عن سيارة كبيرة تحمل المعدات الإذاعية وتنتقل في الجبال والولايات وكان يعمل بها عشر مناضلين وكان الإرسال مستمر لمدة ساعتين في المساء بالعربية، الفرنسية الدارجة والقبائلية وكانت برامجها تبدأ بعبارة "هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة" أو "صوت جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر" وكانت برامجها تشمل البلاغات العسكرية، والتعليقات ونشر الأخبار، إلى جانب برامج أسبوعية منها "تاريخ الإذاعة" وصدى "الجزائر" لكن هذه الإذاعات لاقت صعوبات، تتمثل في عدم وجود الخبرة لدى العاملين في هذا الميدان، وعدم توفر المواد الإذاعية، فإنشاء الإذاعة الجزائرية كان له آثاره على الشعب تمثلت في توجيه الرجال، في معركة نضالية ضخمة، ورفع معنويات المناضلين، وزرع الثقة في نفوس الشعب، وتزويد بطاقات معنوية جديدة.

وشهدت أوائل سنة 1958 ، انطلاق خمس إذاعات:[2]

- صوت الجزائر من إذاعة طرابلس بليبيا.
- صوت الجزائر من إذاعة بنغازي.
- صوت الجزائر من إذاعة دمشق.
- صوت الجزائر من الكويت.
- صوت الجزائر من بغداد.

ثالثا: الإذاعة في الجزائر المستقلة

هذا وغداة استقلال الجزائر وكان ذلك في 05 جويلية 1962، حيث تخلصت الجزائر من الاستعمار الذي كان يراقبها، يستغلها، ويحتكر وسائلها الإعلامية- لم تلبث الدولة

[1] رشيدة براهيمي حيدوشي ، مرجع سبق ذكره، ص12.
[2] مرجع سبق ذكره، ص13.

الجزائرية أن اتخذت التدابير اللازمة لتعطي للإذاعة والتلفزة دفعا من شأنه أن يجعل من هذا القطاع الحساس وسيلة من الوسائل لعمل موجه لإعادة توزيع فوائد الرقي التقني على جميع المواطنين في كافة أنحاء القطر الجزائري أي جعل وسائل الإعلام جماهيرية، وهي المطالبة بأن تكون أدوات نقل لسياسة جديدة في التربية والتكوين تعتمد قيما ثقافية خاصة بالشعب الجزائري.

في 17 أوت 1962 أعلنت الهيئة التنفيذية المؤقتة بالاتفاق مع جبهة التحرير الوطني بتكليف شخصية جزائرية وتعيين رئيس لتحرير البرامج باللغة الفرنسية، هذا بدلا من العمال الفرنسيين الموجودين سابقا في المؤسسة الإذاعية وقامت بذلك بالسيطرة على مباني الإذاعة والتلفزيون وأعلن المذيع " هنا إذاعة وتلفزيون الجزائر"

بعد ذلك ما كانت تسمى الإدارة المؤقتة للراديو والتلفزيون الفرنسي، بعد استرجاع السيادة على التلفزيون والإذاعة في 28 أكتوبر 1962 أصبحت تعمل جاهدة على وضع نظام اشتراكي في الميدان الإعلامي وقد كان هناك سببين في توجيه السياسة الجزائرية في ميدان الإعلام.[1]

وفي الفاتح أوت 1963، أسست الإذاعة والتلفزة الجزائرية، وأعطيت إشارة الانطلاق لمشروع واسع النطاق كان من شأنه أن يغير المنظر التقني للاتصال في الجزائر، ونتيجة كهذه لم يكن ممكنا الحصول عليها إلا بمجهود في التجهيز لم يسبق له مثيل. فقررت الدولة تخصيص ميزانية في نطاق ثلاث مخططات (الثلاثي الثاني1967-1969، الرباعي الأول 1970-1973 الرباعي الثاني1974-1977)، وهذه الميزانية تقدر بـ 310 مليون دينار جزائري لتجهيز الإذاعة والتلفزة التي كانت ممتلكاتها تقدر في عام 1976 بـ: 389 مليون

[1]أولاد زاوي عبد الرحمان، رحيلية سيف الدين، المؤسسات الإذاعية كأداة فعالة للترويج السياحة الداخلية في الجزائر، الملتقى الوطني الأول حول المقاولتية وتفعيل التسويق السياحي في الجزائر، 23-22 أفريل2014، ص 35.

دينار بما فيها ما خلفه الاستعمار، وفي سنة 1982 ارتفعت قيمة ممتلكاتها إلى 560 مليون دينار.[1]

وقد ورثت الجزائر بعد الاستقلال شبكة للراديو تسمع في المدن الكبرى، إذ تم الإشراف عليها من طرف الدولة، كما استعملت "الترانوزيستزر"، إلا أن السياسة الجزائرية للاتصال ركزت على الميدان السمعي البصري أكثر، والذي تعتبره من الضروريات، وذلك للأسباب الآتية:[2]

– الانتشار الكبير لأجهزة الراديو والتلفزيون في العالم، مما دفعها لإقامة نظام للاتصال السمعي البصري حتى لا تبقى في معزل عن الحركات الدولية.

– محاولة القضاء على الأمية المتفشية في المجتمع الجزائري والتي تقدر بحوالي 80% وانطلاقا من سنة1966، بذلت الحكومة الجزائرية جهودا كبيرة، قصد تطوير الإذاعة والتلفزيون، تمثلت في زيادة كبيرة في الميزانية المخصصة لهاتين الوسيلتين مما أدى إلى زيادة الفرق بينهما، وبين باقي الميزانيات المخصصة للوسائل الإعلامية الأخرى.

وجاء مرسوم 02 نوفمبر 1967، ليعطي تنظيما وهيكلا جديد الإذاعة والتلفزة الجزائرية، ففي ميدان الإذاعة كان الهدف هو التغطية الشاملة للبلاد ليلا ونهارا بدون انقطاع.

وقد كان قطاع الإذاعة والتلفزة كان تحت وصاية وزارة الإعلام والثقافة، وتميزت الإذاعة بمعايير خاصة كانت كما يلي:[3]

– تلعب دورا بالغ الأهمية في نشر الوعي الثقافي والفكري، وتربية الذوق الجمالي للمواطن الذي عان من الحرمان الفكري والثقافي، وحملت الإذاعة على عاتقها تنوير هذا الشعب ليرقى إلى مستوى أفضل.

---

[1] رشيدة براهيمي حيدوشي، مرجع سبق ذكره، ص14.

[2] عواطف عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص61.

[3] نجاة بوبيدي، عادات وأنماط مشاهدة الأولياء لبرامج التلفزيون، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة 1997– 1998، ص83 .

لكن في فترة الثمانينات، وبعد ما آلت إليه الجزائر، نتيجة لعوامل معينة خاصة بعد حوادث 05 أكتوبر 1988 ، دخلت الجزائر مرحلة جديدة سمحت بتعدد الأحزاب وحرية التعبير عن طريق وسائل الإعلام، وسمح بموجبه وجود الصحافة المعارضة ولضمان تلك الحريات، جاء قانون الإعلام (1989) الذي يوضح الممارسة الإعلامية بمختلف أنواعها.[1]

فقد نص دستور 1989 على حرية الصحافة والإعلام من خلال حرية الرأي والتعبير أي دون النص على حرية الصحافة والإعلام صراحة، وذلك في المواد 35 و 39 التي تقابلها المواد 36 و41 من تعديل 1996 على التوالي، لكنه على الرغم من عدم التصريح الواضح إلا أن دستور 1989 قد أعطى حريتي الصحافة والإعلام مفهوما جديدا ليتفق مع متطلبات النهج الليبيرالي، وما يقتضيه الطرح الديمقراطي، حيث نجد أنه أزيلت كل الخلفيات الإيديولوجية الملازمة لمفهوم الحقوق والحريات، والتي منها حريتي الصحافة والإعلام.[2]

وبناء على هذا التغيير الدستوري فقد تم التغيير على المستوى القانوني، وذلك بصدور قانون90/07) المؤرخ في:03 أفريل 1990، المنظم للصحافة والإعلام، وتجدر الإشارة إلى الولادة العسيرة التي عرفها هذا القانون حيث صادق المجلس الشعبي الوطني على القانون في 26 يوليو1986، غير أن الخلاف حول بعض التقييدات المتعلقة أساسا بمفهوم الخدمة العمومية، وكذا صلاحيات المجلس الوطني للإعلام والتبليغ، جعل رئيس الجمهورية يعيد القانون للمجلس الشعبي الوطني مطالبا لقراءة ثانية للقانون من خلال إعادة النظر في التقييدات المشار إليها، لتتم المصادقة عليه من جديد في 19 مارس 1990.[3]

في الختام يمكننا القول أن دستور 1989 يشكل نقطة التحول في النظام السياسي الجزائري بما كرسه من مبادئ التعددية وآلياتها وأتاح العديد من الحقوق والحريات خاصة السياسية

[1] نجاة بوبدي، مرجع سبق ذكره، ص84.

[2] حسينة شرون وآخرون، التحول الديمقراطي في الجزائر وأثره على الحريات العامة، دراسة الملتقى الوطني الأول حول التحول الديمقراطي في الجزائر المنعقد يومي 11/10 ديسمبر 2005، بجامعة محمد خيضر بسكرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة (الجزائر)، مارس، 2006، ص128.

[3] مرجع سبق ذكره، ص129.

منها، كحرية التعبير والحق في تشكيل الأحزاب السياسية، وكذا حرية تكوين النقابات إضافة إلى حرية الصحافة والإعلام، فتغير النظام السياسي الجزائري نحو التعددية، وتوسيع المشاركة السياسية والتداول على السلطة، أفسح المجال لوجود حقيقي للحقوق والحريات، مما أدى إلى ارتقاء الممارسة السياسية، وتجسيد المبادئ الديمقراطية خاصة بعد إزالة رواسب أحادية لتبني النظام التعددية السياسية.[1]

وعليه فبالنظر إلى خط السير الذي انتهجه الإعلام الوطني" وعلى رأس الإذاعة" منذ الاستقلال والذي ساير كل التحولات التي شهدتها البلاد فإن الظرف الحالي يفرض التحام جهود كل العاملين لمواجهة التحديات القائمة التي تفرضها العولمة الإعلامية ليس بفكر المناضل الحزبي، ولكن بفكر علمي موضوعي، يتعاطى مع الحيثيات السياسية وفق منظور براغماتي يضمن الرخاء والفائدة لمختلف فئات المجتمع والمجموعة البشرية عامة، لأن التفكير المزدوج هذا هو الذي من شأنه أن يعطي صورة حقيقية للمجتمع، ويصحح التشوهات الحاصلة التي أفرزتها الممارسة الإعلامية المفروضة علينا من الخارج.[2]

[1] خولة كلفاني، مقتضيات وخصائص التعددية السياسية في الجزائر في ظل دستور 23/02/1989، دراسات الملتقى الوطني الأول حول التحول الديمقراطي في الجزائر المنعقد يومي 10/11 ديسمبر 2005 بجامعة محمد خيضر بسكرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، (الجزائر)، 2006، ص ص182-188.

[2] عبد الرحيم بن، الإعلام الوطني بعد الاستقلال، مسايرة للتطورات الاجتماعية الحاصلة وانعكاس لها، مجلة الشاشة الصغيرة، العدد 137، من 06 إلى 12 جويلية 2002، ص11.

المبحث الثاني: واقع الإذاعة المحلية في الجزائر:

تعتبر الإذاعة المحلية واحدة من أهم الوسائل التي تساهم في ترقية المجتمع المحلي وتنميته ومناقشة قضاياه ومشاكله فهي تسعى لخدمة وتلبية متطلبات هذا المجتمع من خلال ما تبثه من برامج متنوعة سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية وغيرها ولهذا الأساس تولى الإذاعة المحمية أهمية كبيرة في العالم والوطن العربي وحتى الجزائر التي ساهمت في تطوريها وعملت على توسيع نطاقها عبر كل ولايات الوطن.

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة المحلية

إن في الأصل اللغوي للإذاعة هو الإشاعة فقد جاء في معجم اللغة العربية (ذاع الخبر وغيره، ذيعا وذيوعا) فشا، انتشر وأذاع أفشاه ونشره ،والإذاعة نقل الكلام والأخبار والموسيقى وغيرها عن طريق جهاز اللاسلكي، فلإذاعة تنقل الصوت وتحوله إلى موجات كهرومغناطيسية ثم تعيد نقل هذه الموجات من خلال هوائي الإرسال فتثبتها في الهواء ليستقبلها المستمعون عبر جهاز الراديو كصوت مسموع منطوق، لذا يمكن القول أن الإذاعة وسيلة سمعية تنقل الأخبار والمعلومات لتبثها للجماهير عبر أجهزتها التقنية المتنوعة الحجم والقدرات التقنية في مساحة و سرعة البث وفي جودة الصوت.[1]

تترجم كلمة (local) الفرنسية بـ (المحلي) وتترجم الكلمة الانجليزية (**local**) بالمحلية ويقول صاحب معجم المصطلحات الإعلامية بأن(**RADIO LOCAL**) هي إذاعة تختص بإرسال داخلي لإقليم أو محافظة وتتميز بأنها تختص بالشؤون الداخلية والمحلية والإقليمية أو المنطقة التي تغطيها فتعتني بأخبارها وفنونها المحلية والقضايا التي تعنيها وتعمل على تنميتها.[2]

---

[1] حسين عماد مكاوي، الأخبار في الراديو والتلفزيون، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر ،1989،ص29.

[2] عبد العالي رزاقي، عبد الرحمن رشاد، دور الإذاعات المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي، الجزائر والسودان و تونس مثلا سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس، دط، 2012، ص09.

– **اصطلاحا:** يعرفها "**سعد لبيب**" "إن الإذاعة المحلية هي تلك التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية، مجتمعا له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي، فالإذاعة هنا مرتبطة أساسا بمجتمع خاص قد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدنا صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة ".[1]

وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وتعكس فهمهم وتراثهم وأفكارهم بل وحتى لهجتهم المحمية وتلبي احتياجاتهم الخاصة المتميزة.[2]

وتعرف الإذاعة المحلية على أنها أحد روافد الإعلام المحلي الذي ينبثق من بيئة معينة ومحددة، ويرجع إلى جماعة بعينها تربط بعضها البعض بهذه البيئة بحيث يصبح الإعلام مترابطا ارتباطا وثيقا بحاجة هؤلاء الناس ومتصلا بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية مما يجعله انعكاسا للتراث الثقافي والقيمي في هذه البيئة ويعتمد اعتمادا كميا على كل ما فيها من أفكار، بحيث تكون هناك الأفكار السائدة بين الجمهور المستهدف، وتصبح القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب شكل ومضمون الإعلام المحلي.[3]

المطلب الثاني: خصائص الإذاعة المحلية

– الفورية في إذاعة الأخبار والأحداث التي تحدث مفاجئة مثل أخبار الكوارث الطبيعية الاغتيالات، غرق السفن، وتحطم الطائرات والفياضات والأعاصير....ومتابعة تطورات هذه الحوادث بالآنية، ولا توجد وسيلة اتصال جماهيرية أخري تستطيع أن تنقل هذه الأحداث وتتابع تفاصيلها بسرعة والفورية ذاتها التي يستطيعها الراديو.

---

[1] ماجد الحلواني حسين، نبيل طلب، البرامج التعليمية والثقافية ، دط، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح القاهرة،2001، ص06.

[2] مرجع سبق ذكره، ص07.

[3] منى سعيد الحديدي، سلوى أمام علي، الإعلام والمجتمع، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004، ص162.

– وصولها إلي جميع السكان متخطيتا حاجز الأمية، وبذلك تستطيع الإذاعة الوصول إلي الأطفال وإلي الأقل تعليما والمتعلمين اللذين يصعب الوصول إليهم بوسائل الإعلام الأخرى.

– لا تحتاج إلي أي مجهود من جانب المستمعين، فكثيرا من الناس ليس لديهم وقت للقراءة والاطلاع والراديو الوسيلة السهلة التي تجعلهم علي علم بما يحدث في منطقتهم.[1]

– قلة التكلفة المادية مع التقدم التقني للوسيلة، بحيث أصبح بمقدور كل فرد شراء جهاز الاستقبال وسهولة تشغيله.

–يتسم الراديو بكونه يخاطب الإنسان الفرد ،مما يجعله وسيلة حميمية تحقق الألفة مع المستمع ويتميز الصوت المسموع بتحقيق الإثارة وتحريك خيال المستمع إلي أقصي درجة بحيث يصبح شريكا في العمل الإذاعي، وليس متلقيا سلبيا للبرامج المذاعة.

– ويستخدم الراديو الكلمة المنطوقة، الموسيقي والمؤثرات الصوتية مما يتيح له التأثير علي العقل والعاطفة معا، كما يحدث في الدراما الإذاعية أو الشعرية التي تمتزج فيها الكلمات بالألحان[2].

– الإذاعة المحلية لها القدرة علي مخاطبة مختلف الجماهير في آن واحد.

– تمتاز الإذاعة بخاصية التفاعل بين المذيع والمستمع محققة التفاعل الاجتماعي خاصتا إذا توفرت التكنولوجيا.

– توجه الإذاعة المحلية برسالتها إلي أفراد المجتمع المحلي الذي تتواجد فيه.

– تتميز الإذاعة باستعمالها لمختلف طرق التأثير على العاطفة التي تتمثل في المؤثرات الصوتية والموسيقية، مما يعطي للمستمع شعورا بالمشاركة ويكون تأثيرها أقرب إلي التأثير الشخصي الذي يقترب من الاتصال وجها لوجه.

---

[1] محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ط2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص178.

[2] مكاوي حسين محمد، .عادل عبد الغفار، الإذاعة في القرن الواحد والعشرين، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008 ص150.

– في الإذاعة، تخاطب المادة الإذاعية مختلف فئات الجماهير وتنقل لهم الثقافة والعلوم والفنون والأخبار أينما كانوا، كذلك فإن تنوع، المادة المقدمة علي مدار اليوم تتيح لها أن تقدم للمستمعين خدمات عديدة تفي بكافة احتياجاتهم ورغباتهم.

-المطلب الثالث: أهمية وأهداف الإذاعة المحلية

خصص هذا المطلب لدراسة أهمية الإذاعة المحلية وأهدافها.

أولا – أهمية الإذاعة المحلية

تمنح لأفراد المجتمع الفرصة لوصول المعلومات التي يريدونها، وتمثل وسيط بالغ الأهمية في نشر أحدث المعلومات فيما يتعلق بمجالي التعليم والتنمية وتعمل على تبادل تمك المعلومات والاستفادة منها.[1]

فعلى الرغم من انهيار الحواجز أمام السيل الإعلامي المتدفق عبر وسائل الاتصال الحديثة ومع انتشار وسائل الإعلام المركزية العامة والمتخصصة، إلا أن الحاجة تبقى ملحة إلى وسيلة إعلام محلية يجد فيها المتلقي مادة إعلامية تتناول قضاياه، وتطرح مشاكله المحلية على بساط البحث والنقاش، وتقدم له ألوانا من الفن والتراث الذي يهواه، وهي الخصوصية التي قد لا يحصل عليها بالدرجة المطلوبة من خلال ما تتضمنه خارطة البرنامج اليومي في الإذاعات المركزية أو على صفحات الصحف الوطنية، من هذا المنطلق ومن نفس هذه الاعتبارات جاءت فكرة الإعلام المحلي في الجزائر، وانطلقت في السنوات الأخيرة، تجربة الإذاعات المحلية وبدأ انتشارها في كل ولاية من ولايات الوطن، ومن بين هذه الإذاعات إذاعة المدية المحلية موضوع البحث.[2]

كما تنبع أهمية الإعلام المحلي من خصائص الخطاب الإذاعي المحلي التي تجعله أكثر قدرة على معالجة مشكلات المجتمع المختلفة، وبما أن المعالجة الإعلامية لمشكلات

[1] لوي تابينغ ، كيفية إنشاء محطة إذاعية للبث المحلي، منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة(اليونيسكو)، القاهرة، 2005 ، ص 08.

[2] نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر ، ط 2، دار الخلدونية ، 2009 ، ص25.

المجتمع المعاصرة تهدف إلى تنمية الوعي وتطوير المهارات وتكوين الاتجاهات الإيجابية والتعريف بقضايا ومشكلات المواطن والتحفيز على المشاركة في حلها، وأهداف المعالجة الإعلامية يسهل تحقيقها كلما كان الجمهور الذي تخاطبه الوسيمة الإعلامية متصفا بالآتي: محدود العدد، محدودية الرقعة الجغرافية، وحدة اللغة، وحدة الثقافة والموروث، التناسق والانسجام من النواحي الاقتصادية والاجتماعية.[1]

ثانيا- أهداف الإذاعة المحلية

إن تأسيس إذاعة محلية يستند إلي خطة مدروسة تأخذ بعين الاعتبار حاجات المناطق الأكثر حرمانا من الوسائل الإعلامية والثقافية، فالإذاعة المحلية في الجزائر تسعى إلى تحقيق عدة أهداف منها:

- السهر علي أن تلبي شبكة البرامج الاحتياجات المحلية للمستمعين اللذين تصلهم برامج الإذاعة، والأمر يتعلق بالمضمون واللغة، حيث يجب أن تتلائم شبكة البرامج مع ما يحتاجه المجتمع المحلي و بلغته المحلية المتفق عليها.
- تنوير الرأي العام الوطني باطلاعهم علي الأنباء الداخلية و الخارجية.
- تنمية الوعي ونشر الثقافة و تشجيع مختلف الفنون و الترويج لها.
- محاولة إحياء التراث المحلي والمحافظة عليه.
- تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماهيري.
- بعث الحيوية في التراث وإبقائه حيا في أذهان المستمعين وإخراجه إلى دائرة الضوء في صورة إبداعية.
- خدمت التنمية، وخاصة أن قضية التنمية استحوذت عقول المفكرين والباحثين لدفع مالية التنمية وتحقيق الرفاهية للمجتمع النامي.
- خدمة المجتمع المحلي وتلبية رغباته.

[1] نور الدين تواتي، مرجع سبق ذكره ، ص26.

-تغطية الأحداث المحلية و تقديم الخدمات المختلفة لكافة شرائح المجتمع.

- تقدم الإذاعة المحلية كل أنواع الإنتاج الإذاعي من برامج ترفيهية، دينية إعلامية وثقافية بالإضافة إلى تغطية جميع الأحداث والنشاطات.[1]

-خدمة الثقافة الوطنية، و تعميق جذورها عن طريق ما يقدم من برامج وأبحاث حفاظا على الإرث الحضاري والثقافي لكل منطقة وإبرازه.

-مناقشة قضايا المجتمع المحلي في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتنموية وابراز دور السلطة المحلية.[2]

المطلب الرابع: تجربة الإذاعات المحلية في الجزائر

بدأ التأسيس لشبكة الإذاعات الجهوية وكذا الإذاعات الموضوعاتية في سنة 1991 تحت إشراف المدير العام للإذاعة الجزائرية المرحوم "الطاهر وطار" الذي كان يولي أهمية كبيرة لهذا الصرح الإعلامي الكبير.

فقد ورثت الجزائر عن السلطات الاستعمارية هياكل إذاعية هزيلة محدودة الانتشار كانت موجهة ومسخرة لخدمة الخطاب السياسي والاستعماري وليس لخدمة الشعب، حيث يقول" فرانس فانون"، الإذاعة كانت تقابل بالرفض والنفور من قبل الشعب الجزائري لأنها لم تكن تعبر عن أرائه وتطلعاته وطموحاته في التحرر والعيش الكريم، بل أنها كانت تحمل أفكار أو سموما لتهديد الأصالة ودين هذا الشعب وكل ما تعمق بشخصيته.[3]

وعلى هذا كان على الجزائر بعد الاستقلال، أن تواجه هذا التحدي الإعلامي والتقني لإسماع صوت الجزائر، ومحاولة إشباع مختلف رغبات الشرائح الاجتماعية، بما يخدم التراث والثقافة، التي تعبر عن امتداد هذا الشعب في عمق التاريخ، من خلال إنشاء العديد من

---

[1] صالح محمد حميد، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ الوحدة الوطنية، ط 1، دار غبداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص21.

[2] مرجع سبق ذكره ، ص116.

[3] خولة شايب عينو، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، د س، ص4.

المحطات الإذاعية المحلية في العديد من مناطق القطر الجزائري، كان ذلك بقرار من المدير العام للإذاعة.[1]

ويشترط من أجل إنشائها قدرة السلطات المحلية على تغطية ميزانيتها بنفسها، حيث تزامن تأسيس هذه المؤسسات مع فترة الانتقال من سياسة الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية، ومن ثمة إلى الإعلام التعددي وبذلك ظهرت أول إذاعة محلية سنة 1990 إذاعة التكوين المتواصل ثم تلتها إذاعة بشار، متيجة، ورقلة والبهجة، سيرتا[2].

زاد الاهتمام بالإعلام الإذاعي المحلي في سنة(**1994-1999**) من خلال دعم شبكات الإذاعات المحلية حيث اتخذت الإذاعات المركزية سنة 1994 قرار بإنشاء 12 إذاعة محلية على الحدود الجزائرية نظرا لتعرض سكان هذه المناطق للبث الوافد من الدول المجاورة وكان الاهتمام في هذه المرحلة بزيادة ساعات البث والتركيز على جوانب عدة في وضع الشبكات البرامجية التي تهتم بالتربية، الترفيه والثقافة بالاعتماد على اللغة العربية واللهجات المحلية وأنشأت في هذه المرحلة إذاعات عديدة.

وفي سنة 2001 برز فيها الاهتمام بالإعلام المحلي المسموع واستكمال الإذاعة المركزية في فتح الاذاعات المحلية حيث تم فتح 12اذاعة محلية.

أما في الفترة الممتدة بين (2008-2012) أولت الدولة الجزائرية اهتماما بالإعلام الإذاعي المحلي من خلال تخصيص مقرات العمل وتطوير التقنيات المستعملة وادخال الرقمنة في العمل الاذاعي ببعض الإذاعات.

وقد بدت وتيرة انشاء الاذاعات المحلية في هذه المرحلة المتسارعة. ففي سنة 2008 تم فتح سبع إذاعات وتزامنت انطلاقة بثيا مع تواريخ هامة في مسيرة الجزائر التاريخية وهذا يعكس

[1] شعبي مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006، ص130.

[2] مرجع سابق، ص 131.

دور الاعلام الإذاعي المحلي في ربط الحاضر بالماضي وترسيخ والحفاظ على ثقافة وتاريخ الجزائر، والإذاعات التي أنشأت في هذه المرحلة هي08 إذاعات محلية.[1]

وهكذا كانت سلسلة انطلاق المحطات الإذاعية الجهوية حيث وزعت على طول الحدود لمواجهة المنافسة الخارجية للبلدان الشقيقة للجزائر بعدها عملت على كامل التراب الوطني لتغطية عجز الإذاعة الوطنية من جهة ولملا الفراغ الاعلامي الذي يعاني منه الاعلام المحلي من جهة اخرى ليصل عددها سنة 2012 إلى 47 إذاعة محلية.

- **نماذج عن بعض الإذاعات المحلية في الجزائر وتأسيسها:**

خصص هذا الجزء للتعريف ببعض نماذج الإذاعات المحلية في مختلف ولايات الوطن.

1- اذاعة الساورة بولاية بشار

تأسست بتاريخ 20 أفريل1991 وتبث على الموجة المتوسطة بتردد 576 كيلوهرتز ويوجد بها جهاز ارسال بقوة 400 واط وتغطي مساحة تمتد الى 300كلم وتغطي فعليا ولاية بشار كما يصل بثها إلى ولاية النعامة وجنوب المغرب وتستعمل اللغة الفصحى بنسبة40% تقديم برامجها، ويعمل بها 52 موظفا.

من بينهم59.62% صحفيون ونفس النسبة مذيعون ونسبة 3.85%مخرجون وتوظف 09 متعاونين بنسبة 17.31 % و8 مراسلين بنسبة 15.38 % من مجموع العاملين.[2]

2-اذاعة متيجة ولاية الجزائر العاصمة

تأسست في 08 ماي 1991 على مستوى الجزائر العاصمة لتغطي منطقة متيجة تضم ولايات الجزائر العاصمة، البليدة، بومرداس، تيبازة. تبث برامجها على الموجة المتوسطة بتردد 10 كيلو واط وتبث لفترة 04ساعات في اليوم فقط وتتقاسم بثها مع اذاعات اخرى (الإذاعة الثقافية، اذاعة القرآن الكريم، اذاعة جامعة التكوين المتواصل) ويبلغ عدد العاملين

[1] سارة بوشوارب، تحرير الاخبار في الاذاعات المحلية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن المهيدي، ام البواقي، 2017، ص43.

[2] طاهري لخضر، واقع الإذاعة المحلية ومعالجتها المشكلات المحلية ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة خيضر محمد، بسكرة ، ص2012.

بها 43 موظف من بينهم 13 صحفيا بنسبة 30.23% و05 منضمين بنسبة 11.63% أما المخرجون فيمثلون ما نسبته 09.30%

3-اذاعة السهوب بولاية الاغواط

تأسست في 16أفريل ،1992 تبث على الموجة المتوسطة بتردد 1616 كيلوهرتز بجهاز ارسال قوته 5 كيلو واط، وصل ارسالها شعاع 170كلم[1].

تصل نسبة البرامج المباشرة بها الى 70% وتستخدم الى جانب اللغة العربية الفصحى 50% في تقديم برامجها باللهجة المحلية (تارقية) نسبة 30% ويعمل بها 44 موظفا من بينهم03 صحافيين بنسبة6.82% و04 مذيعين9.10% ومخرجين 4.55% ويبلغ عدد المتعاونين 15% بنسبة 34.9%أما عدد المراسلين فيبلغ 05 مراسلين بنسبة 11.36%.

[1]عبد العالي رزاقي، عبد الرحمن رشاد، دور الإذاعة المحلية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي سلسلة بحوث ودراسات اذاعية، تونس، 2012، ص45.

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق نستنتج أن الإذاعة المحلية تعتبر من أقوى وسائل الإعلام المحلي التي تؤثر وتتأثر بالمجتمع التي تنتمي إليه، فهي تؤدي دور هام في الحياة وهو نشر الث قافة والمعرفة في المجتمع فهي أوسع وسائل الإعلام انتشارا وأكثرها شعبية وذلك لإمكانية الوصول إليها ومعرفة الفرد لكل ما يدور حوله مهما كانت المسافة والزمن وكانت بداية اهتمام الجزائر بالإذاعة المحلية في بداية التسعينات لوعيها بالدور الفعال الذي تلعبه الإذاعة المحلية في تنمية المجتمع وتوعيته، وفي بداية الأمر كان مقتصر على المدن الكبرى في الجزائر لعدة أسباب وانتشرت حتى سنة 2012 لتصل لـ 48 ولاية.

الفصل الثالث:

مدخل إلى التراث.

تمهيد

يعتبر التراث اللوحة التي تعكس ثقافة المجتمعات وهو يعد احد مقوماتها مما يحمله في طياته عادات وتقاليد، والتراث تركه الأسلاف كمصدر تاريخي يعودون إليه باستحضار الحياة السابقة له كما أن له الفضل في بناء حياة حديثة، والاطلاع على الحضارة، كما له دور كبير في حياة البشرية.

اعتمدنا في هذا الفصل على الخطة التالية: مبحثين وكل مبحث يحتوي على أربع مطالب، عنوان المبحث الأول واقع التراث في الجزائر، مطالبه تتضمن مفهوم التراث، وأنواع وأشكاله وطرق التعامل مع التراث وآليات الاستفادة منه، ومبحث ثاني يتناول مظاهر التراث المحلي لولاية المدية، اندرجت تحته مطالب تناولنا فيها الصناعة التقليدية والنشاطات الثقافية والعادات والتقاليد والمواقع التاريخية والأثرية لولاية المدية.

المبحث الأول: واقع التراث في الجزائر

يعتبر التراث المكون الأساسي التي تعتمد عليها بعض الحضارات في بناء نفسها، باعتباره بصمة وهوية تميز الشعوب عن بعضها وتعرف من خلالها، فهو ذاكرة الشعوب الراسخة مدى العصور يجب المحافظة عليه ونقله بأمانة أي كل ما يحمله من قيم ومعارف ومهارات، حيث أنه يعتبر سلسلة وجسر يربط الحقب الزمانية فهو كل ما خلفه الأجداد للأحفاد، وهذا يدل على أنه يمثل علاقة ترابط بين الأجيال.

المطلب الأول: مفهوم التراث

خصص هذا المطلب لدراسة مفهوم التراث بشقيه اللغوي والاصطلاحي.

1- التعريف اللغوي للتراث

لفظ التراث في اللغة العربية من مادة(ورث) وتجعله المعاجم القديمة مرادف (الإرث) و(الورث) وهي مصادر تدل عندما تطلق اسما على ما يرثه الإنسان من والديه من مال أو حسب، و قد فرق بعض اللغويين القدامى بين الورث والميراث على أساس أنهم انقسم خاص بالمال وبين الإرث على أساس انه خاص بالمال، ولعل لفظ التراث هو أول من المصادر استعمالا وتداولا عند العرب اللذين جمعت منهم اللغة و يلتمس اللغويون تفسيرا لحرف التاء في لفظ التراث فيقولون إن أصله واو وعلى هذا يكون اللفظ في أصله الصوفي،(وارث) ثم قلبت الواو تاء لثقل الضمة على الواو ومصطلح التراث يمكن أن يعني أشياء كثيرة و هو يعني في أبسط معانيه مجرد النقل، فهو الشيء الذي ينقل من جيل إلى جيل الذي عليه أو من الماضي إلى الحاضر ولا ينص ذلك على تحديد لما ينقل أو يتوارث أو ملابسات عمليات النقل ومصاحبتها، أو ما إذا كان الشيء المتوارث عنصر ماديا أو تكوين ثقافي.[1]

كما أن هذا التعريف الأول لا ينص على العمر الزمني لعملية توارث ولا أسلوب هذا الانتقال، أي أنه يتم شفاهة أو كتابة ثم أن درجة التعمد العقلاني الذي يدخل في صنع هذا المورث وتقديمه وتقبله ليست علاقة بما إذا كان تراثا، فمفهوم التراث بالصورة التي يحددّها

[1] محمد عابد الجابري، التراث والحداثة دراسات ومناقشات، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،1991 ،ص21.

مثل هذا التعريف لا يقول لنا ما إذا كان هناك شواهد مقبولة على كون هذا تراث حقيقيا أم أن التراث يتم تقبله دون حاجة إلى إثبات صدقه، كما لا يقول لنا إن كان هناك فرق بين التراث المجهول المؤلف أو المجهول المبدع والتراث المنسوب إلى أشخاص محددون معرفين بالاسم، فإن معيار الحاسم في التراث إنه مصنوع من أفعال البشر وهو يتوارث من خلال الفكر والخيال من جيل إلى جيل الذي يليه ولكن كونه متوارث لا ينطوي منطقيا على أي فرضية معيارية أو يمنحه سلطة إلزامية، فوجود الشيء ينتمي إلى الماضي لا ينطوي على توقع صريح بأنه يتعين قبوله أو الإعلاء من شأنه أو تكراره أو تمثيله بأي صورة أخرى من الصور، والتراث الذي ينتقل من جيل يتضمن الأشياء المادية والمعتقدات متعلقة بكافة الأشياء المعروفة وصور الأشخاص والأحداث والممارسات وَالنظم فهو يشمل على منشآت مبنية وآثار ومناظر وتنظيمات طبيعية وتماثيل ورسوم وأدوات ومعدات، إنه يضم كل ما يملكه أي مجتمع في فترة معينة مما كان موجودا قبل أن يوجد أصحابه الحاليون وليس الذي مجرد ثمرة للعمليات الإيكولوجية والفسيولوجية فالإلياذة في طبيعتها حديثة الترجمة إلى اللغة الإنجليزية هي موروث، وكذلك البارثينون لهيكلة الآلهة آتينا في مدينة آثينا ونلاحظ بالنسبة للممارسات والنظم المكونة من أفعال إنسانية أن الذي يتوارث ليس هو الأفعال الملموسة المعينة فهذا الشيء مستحيل فالفعل بعد أن يؤدي وينتهي لا يعود له وجود، والأفعال الإنسانية أن الذي يتوارث ليس هو الأفعال الملموسة، وهي لا تدوم أكثر من المدى الزمني المقرر لأدائها الفعلي وبعد أن يتم أدائها تنتهي كما الأجزاء القابلة للنقل والتوارث من تلك الأفعال فهي نماذج الأفعال أو صورها التي تنطوي عليها بشكل ضمني أو تقدمها إلى الآخرين، وكذلك المعتقدات التي تفرض ممارسة هذه النماذج، أو توصي بها، أو تنظمها أو تسمع بها، والأشياء التي تخلقها الأفعال المعينة أو مجموعات الأفعال مرتبطة ببعضها أو المترابطة تتمثل في الظروف التي سوف تمارس في ظلها تلك الأفعال فيما البعد والصور المختزنة عنها والوثائق التي تسجل ما كانت عليه ومن وقعت تلك الأفعال قد يتضمن في بعض الأحيان ظروف لها سوابق تكون بمثابة معايير، أو تعليمات تنظم ممارستها في

المستقبل، والصورة التي يتم توارثها لعصر دارس أو شخصية تاريخية تمثل جزءا من التراث بنفس القدر الذي تمثله العادات القديمة التي ما زالت تمارس أو شكل من أشكال التعبير اللغوي، والذي مزال مستخدما، ونلاحظ أن أولئك الذين يتقبلون التراث لا يحتاجون إلا أن يسموه تراث، فتقبل والتسليم به قد يكون أمرا بديهيا في نظرهم وعندما يتقبل التراث تصبح من الوضوح والأهمية في نظر متلقيه ومستقبليه مثل باقي عناصر سلوكهم أو معتقداتهم فهو في نظرهم الماضي متجدد في الحاضر ولكنه يمثل جزءا من هذا الحاضر بشأنه شأن أي تجديد حديث مبتكر.[1]

2/ التعريف الاصطلاحي للتراث

لقد اختلف الباحثون في مفهوم لفظة " تراث " فنجد (محمد بوزواوي) يرى انه "ما تراكم من خلال الأزمنة من تقاليد، وعادات، وتجارب وخبرات، وفنون، وعلوم في أمة من الأمم" ويبرز فعل التراث في أثار الأدباء، والفنانين، فتصبح هذه الآثار محصلا لانصهار معطيات التراث.[2]

يعني هذا انه كل ما هو قديم من عادات وتقاليد وتجارب الذي تتوارثه الأجيال جيل بعد جيل وبذلك يعد تراث.

أما "مجدي وهبة" فقد عرف انه ما خلف لنا السلف من آثار علمية وأدبية مما يعد نفسيته بالنسبة إلى تقاليد العصر الحاضر وروحه."[3]

أما (محمد الجابري)" يرى انه هو تمام ثقافة الماضي وكليتهما انه العقيدة والشريعة واللغة والأدب والعقل والذهنية والحنين والتطلعات وبعبارة أخرى انه في آن واحد المعرفي والأيديولوجي وأساسها العقلي وبطانتها الوجدانية في الثقافة العربية الإسلامية.[4]

[1] محمد عابد الجابري، مرجع سبق ذكره، ص 22.

[2] محمد بوزواوي، معجم مصطلحات الأدب، د ط ، دار الوطنية للكتاب ،الجزائر، 2009، ص198.

[3] مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، د ط، مكتبة لبنان بيروت، 1974، ص 279.

[4] محمد عابد الجابري، مرجع سبق ذكره، ص 24.

فالتراث خزان للقيم الإنسانية والمعاني الجمالية التي تنبع من أعماق الشعب وتفكيره الأدبي الذي يميز عن غيره من الأمم والثقافات الأخرى.

بينما يرى (جبور عبد النور) الذي وضع مفهوما اشمل فهو يرى انه " ما تراكم خلال الأزمة من تقاليد وعادات وتجارب وخبرات وفنون وعلوم في شعب من الشعوب وهو جزء أساسي من قوامه الاجتماعي والإنساني والسياسي والتاريخي والخلقي ويوثق علائقه بالأجيال الغابرة التي عملت على تكوين هذا التراث وإغنائه.[1]

فالتراث هو المكون الأساسي لكل ما تعلق بماضي الشعوب من تقاليد وعادات وتجارب فهو صلة تواصل بين الأجيال، كما لا يمكننا أن ننقي صلة التراث بالأمة فهي صلة حتمية كما يرى "عبد الحميد بورايو" إن التراث هو نتاج عمل جماعي بشري سابق وبديهي أن الأمة التي تمتلك تراثا ضخما هي أمة عريقة فعلا. أي أنها أمة ذات ممارسات حضارية وثقافية متميزة في القرن وقرون سابقة".[2]

يعني هذا إن التراث هو تراث أمة بأكملها، وليس تراث فردا واحدا، فهو لا يعبر عن فكرة الفرد، ولكن عن فكرة الجماعة، فيشمل كل الموروث على مدى الأجيال من أفعال وعادات وتقاليد وسلوكات وأقوال تتناول مظاهر الحياة العامة والخاصة، التي تعتبر كنز الأمة الذي يعبر عن تجاربها الخاصة فهو يمثل أصالة وقيمة حضارية، لما يحتويه من الكنوز التي تتضمن عادات وتقاليد أساطير، حكايات وسير وغيرها.

وفي سياق آخر نستطيع القول أن التراث هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة فهو إذن قضية موروث في نفس الوقت حاضر على عديد من المستويات.[3]

---

[1] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، ص 63.

[2] عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، طبعة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 16.

[3] حسن حنفي، التراث والتجديد وموقفنا من التراث القديم، ط5، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2002، ص22.

فالتراث عبارة عن حضارة، والحضارة ناشئة بفعل الزمان والمكان واستمرار الماضي في الحاضر على مدار العصور أما عن مفهوم التراث العربي الإسلامي الذي تسجل بالعربية واتخذ من الإسلام منهجا، وبنى دراساته على التعليمات الإسلامية، يتأمل فيما جاء في القرآن الكريم ويتبع أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ويفكر بما فيه خير للمسلمين خاصة، وللإنسانية عامة.

تعريف عبد الله العروي:

عندما نقول الموروث أو التراث فإننا نشير إلى مجموعة من الأشكال الكلامية أو السلوكية التي انحدرت إلينا من الأجيال السابقة وبالتالي فإن كلمة التراث تعني كل ما هو موروث في مجتمع معين عن الأجيال العابرة، عادات والأخلاق والآداب والتعابير وهذا يبين بالضبط ما تؤديه كلمة تراث.

تعريف صالح زيادنة: هو ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون ونحوها من جيل إلى آخر نقول التراث الإنساني، التراث الأدبي، التراث الشعبي وهو يشمل كل الفنون والمأثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية، وقصص وحكايات وأمثال تجري على السنة العامة من الناس وعادات زواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة في الأداء والأشكال ومن ألوان الرقص والألعاب والمهارات.

المطلب الثاني: أنواع التراث وأشكاله

كلنا ندرك أن التراث في مجمله نوعان مادي ولأمادي ويتمثل الشق المادي للتراث في ما يخلف الأجداد من آثار ظلت بقية من منشآت دينية وجنائزية كالمعابد والمقابر والمساجد والجوامع والمباني الحربية والمدينة مثل القصور والأبراج والأسوار والتي تعرف في لغة الأثريين بالآثار الثابتة إلى جانب الأدوات التي استخدمها الأسلاف في حياتهم اليومية والتي يطلق عليها الأثريون بالآداب المنقولة أما الشق المعنوي للتراث فيتكون من عادات الناس وتقاليدهم وما يعبرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر يتناقلونها جيلا عن جيل و هنا يمكن أن نصف الموروث الشعبي إلى أربعة فروع رئيسية كبيرة تتفاعل وتتكامل هي:

1- الفنون والأدب الشعبي: وتشير إلى الفنون والآداب التي يتناقلها الأجيال، مثل الرقصات وهي حركات منظمة ترتب تبعا لترتيب إيقاعي محدد يختلف باختلاف المجتمعات وتعبر غالبيتها عن البطولة، وتؤكد على مظاهر الرجولة والأنوثة في الأداء، ومثل أيضا الأغاني الشعبية والتي تتميز بكلامها المعبر واللحن الراقي والأداء الجميل، وترتبط هذه الأغاني غالبا بمناسبات محددة قد تكون سعيدة أو حزينة لتعبر عن الوضع الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي للمجتمعات، ومثله أيضا الأمثال الشعبية والتي تعتبر إحدى صور الأدب الشعبي والتي تحمل ميزة لفظية وتنقل الحكمة والقيم الاجتماعية والتربوية الفاضلة.[1]

2- العادات والتقاليد: تشكل العادات والتقاليد نظام متكامل من الأفعال والأعمال وأشكال السلوك التي نشأت لتحقيق أهداف ترتبط بظواهر سلوكية تساهم في تنظيم حياة المجتمع والأفراد وتختلف مجالات العادات والتقاليد، فمنها ما هو في اللباس ومنها ما هو في المأكولات، ومنها ما يكون في الألعاب وتختلف العادات والتقاليد من مجتمع إلى آخر، كما أنها تعكس التحولات والتغيرات الحضارية التي شهدها مجتمع ما، وتمثل أحد المرتكزات الأساسية لبناء شخصية الأفراد كونها تتصل اتصالا وثيقا بالبيئة التي يعيش فيها.[2]

3- الحرف والصناعات التقليدية: وتضم التراث المهني الذي تتناقله الأجيال جيلا بعد جيل ويساهم في إكساب الأجيال المتلاحقة المهارات اليدوية والمهنية للعديد من الحرف والصناعات التقليدية.[3]

كما تضم صناعة السفن وصناعة الفخار وبناء المنازل، وتعد الحرف والصناعات التقليدية رمزا وطنيا يرسخ الهوية الثقافية والحضارية للأمم، كما يساعد على تسريع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.[4]

---

[1] قاسمي سليمة، دور المدرسة في الحفاظ على التراث كهوية ثقافية لدى الناشئة. مجلة العلوم الإنسانية، 2016، ص ص212 -214 .

[2] الخالدي، مريم أرشيد ، الاتجاهات نحو العادات والتقاليد كظواهر اجتماعية في المجتمع الأردني، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 2016، ص **ص**467 – 510.

[3] قاسمي سليمة، مرجع سبق ذكره، ص215.

[4] الهياجي، ياسر هاشم عماد، دور المنظمات الدولية الإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه، مجلة أدوماتو، ع34،، 2016، ص 87.

4- التراث المادي:

تشمل رصيد التكنولوجيا والمصنوعات المادية لدى الجماعة البشرية والتي تتضمن العناصر التيأنتجها الإنسان لأغراض الزينة والفن والطقوس.[1]

- فهي مجموعة من وسائل تقنية، أي أن الدافع الأول إلى اختراعها هو تطوير وسائل الحياة المعيشية للإنسان، وتوفير ما يضمن له الرفاهية والأمن والراحة والاستقرار، فالغاية من تطوير وسائل الحياة واحدة هي تحسين ظروف معيشة الإنسان ووسائل تكيفه مع المحيط.[2]

5- التراث اللامادي:

ويتمثل في الصور الفكرية، أي الصور التي ترتسم في ذهن الإنسان، وهو يواجه لغز الوجود محاولا فهمه في مختلف مراحل حياة الفكر البشري واضطراباته في غيبوبته وصحوته، فيما يظهره على السطح وفيما يخفيه في أعماق شعوره في أمانيه وخيبته...في فرحه وحزنه في تفاؤله وتشاؤمه هي صور فكرية لا تعرف التوقف أو السكون سبيلا.[3]

المطلب الثالث: أهمية التراث

مما لا شك فيه أن تراث أية أمة هو مجموع الخبرات التي حققتها عبر تاريخها الطويل في السياسة والأدب، والاقتصاد، والفلسفة، وسائر العلوم الأخرى، ويمثل أيضا هو وجدانها، وعواطفها ومشاعرها وذوقها تجاه مختلف القضايا الإنسانية والجمالية؛ إذن شخصية الأمم ووجودها التاريخي ماضيا وحاضرا ومستقبلا، وان تخلي أمة عن تراثها يعني البداية من الصفر، كما يسهل مهمة إلغاء تراث الإنسانية كله.[4]

---

[1] فاتن محمد الشريف ،الثقافة والفولكلور، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2008، ص 54.

[2] سعيد سلام، التناقض التراثي الرواية الجزائرية نموذجا، د ط، عالم الكتب الحديث، الأردن، ص ص14-15.

[3] مرجع سبق ذكره، ص15.

[4] الكبسي الطراد ،التراث العربي كمصدر في نظرية المعرفة والإبداع في الشعر العربي الحديث، منشورات وزارة الثقافة والفنون، بغداد، 1978، ص 03.

فهو جزء كبير من المعرفة التي جمعها البشر، وبها ارتقت في شتى مجالاتها الإبداعية منها أو الأدبية...، وبمختلف فنونها شكلا ومضمونا، فأضحى التراث لؤلؤة في كل عصر لما يوطد علاقة السابق باللاحق ويضفي عليها تجربة الحاضر.

1- تكمن أهمية التراث كونه حلقة وصل بين الماضي والحاضر ممتدة في المستقبل.[1]

إذا يشكل امتدادا طبيعيا للذات وهنا تتجلى قيمته فيرسم معالم هاتين الحلقتين بوضوح فلحظة الحاضر ماهي إلا امتزاج تفاعلي بين قراءة الماضي وإسقاطه على الواقع لإنارة المستقبل الصحيح، أي أنه حاضر وواقع في يوم ويظل يقاوم كل محاولات الطمس حتى يصل إلينا بصورة محددة واضحة في المطبوع والمحفوظ الثابت في ذاكرة الحفظة، ومن هنا نجد أن التراث يمكننا من الاستفادة من الماضي من خلال اسقاطه على الواقع.

2- كما تكمن أهمية التراث كونه سجل متكامل لكافة الأنشطة البشرية، فهو ذاكرة جماعية توثق ممارسات الشعوب وتقاليدها وما تتميز به من موجودات تحمل قيمة رمزية عالية والتراث أيضا يحمل قدرة كبيرة في التأثير العاطفي في الشعوب كونها مصدرا للفخر والاعتزاز والإحساس بالانتماء والهوية.[2]

ومن جهة أخرى، يشكل التراث أداة مانعة أمام العولمة والثقافات والأفكار الدخيلة، كما أنه وسيلة للتقريب بين فئات المجتمع الذين يشتركون جميعهم بهذا التراث الأمر الذي يعزز تماسك المجتمعات وحصانتها، كونها تشكل بما تحتويه من عناصر هوية راسخة تمكن من تعزيز مستوى إدراك الفرد لجذوره الثقافية والاجتماعية.[3]

---

[1] عبد الكريم برشيد، المسرح الاحتفالي، ط1، الدار الجماهرية للنشر والتوزيع ، ليبيا، 1990، ص 145.

[2] النعيمات، محمد ، دور التراث غير الملموس في تعزيز الهوية والخصوصية الثقافية "مقاربات نظرية". المؤتمر الدولي "تراثنا بين الاستدامة والأزمات، كلية العلوم الاجتماعية ، ط1، بجامعة مؤتة، الكرك، الأردن، 2018، ص28.

[3] العبيدي، علي أحمد محمد، أهمية الحفاظ التراث الثقافية غير المادي في الموصل، مجلة دراسات موصلية، 2016،ص 81.

علاوة على ذلك، يعد التراث مصدر فخر للأمم ودليل على أصالتها وعراقتها كما يشكل موردا اقتصاديا، هأما خاصة في قطاع السياحة، لهذا يعد التراث الثقافي الحضاري جزء من عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وموردا مهما لتحقيق التنوع الاقتصادي.[1]

كما تكمن أهمية التراث في أنه أداة تعمل على تأصيل الهوية وتؤكد على أصالتها، وهو مكون هام من مكونات الشخصية الوطنية والذي يعمل على تعزيزها من خلال ما يتضمنه من قيم، مما يؤدي إلى تعزيز انتماء الإنسان بوطنه، وتحمل المسؤولية تجاه، فضلا عن تعزيز قدرتهم على الإبداع، حيث أن العديد من عناصر التراث هي مصدرا ملهما للفنانين والأدباء.[2]

3- إنه بمثابة مستودع يمكن أن نستمد منه الكثير من البواعث والمنطلقات الحضارية والنفسية والروحية التي تحفز طاقتنا الجديدة لتصب في مجرى الإبداع الذي من شأنه أن يرفع طاقات الحاضر ويمكننا من تعميق رؤية الإنسان المعاصر الذي يلجأ إليه في.[3]

كثير من الأحيان لصقل معارفه، ومن هنا تكمن أهمية التراث كونه السجل الذي يحوي ماضينا الذي يعد خطوة لفهم حاضرنا والربط بين ما كان وهو كائن وما سيكون.

4- والأهم من ذلك أنه يحافظ على الأصالة في ظل المتغيرات الدولية، وفي ظل الحضارة فينقل لنا كل ما هو جميل من العادات والقيم والأخلاق الحميدة من جيل إلى آخر والمحافظة عليه هي محافظة على القومية والهوية والوطنية واللغة من التلف والضياع.[4]

---

[1] الهياجي، مرجع سبق ذكره، ص90.

[2] الردادي، رانية ناصر حامد، استراتيجية مقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 2020، ص ص 39-40.

[3] بولرباح عثماني، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، ط1، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، 2008، ص13.

[4] عبد الحميد بورايو وآخرون، الموروث الشعبي وقضايا الوطن، دط، مطبعة مزوار للنشر والتوزيع، الوادي، 2006، ص47-49.

المطلب الرابع: طرق التعامل مع التراث وآليات الاستفادة منه

خصص هذا المطلب لدراسة طرق التعامل مع التراث وآليات الاستفادة منه.

أولا- طرق التعامل مع التراث:

لما طفا التراث إلى السطح تناولته ثلاثة نزعات من حيث كيفية التعامل معه، سلفية متهينة والثالثة وسطية النزعة السلفية القديمة أساسها الحفاظ على التراث بما فيه من إيجابي وسلبي واستغلاله كمادة للدراسة والتمحيص، باعتباره يمثل خصوصيات أمة وحاويا لعادتنا وتقاليدها، وتجاربها وممارستها في الحياة والنزعة التنمية وتستعين به، وتتجاوزه وتعتبره مادة أصل الدعر عليها ومظاهر من مظاهر التخلق والرجعية، لا يمكن العودة إليه والأخذ منه أو في غربلته داعية إلى بناء ثقافة نمطية جديدة تواكب العصر ولا ترتكز على ثوابت قديمة بين هاتين النظريتين تنشأ نظرية ثالثة لا تقدس ولا تتذكر إدراك طبيعة التراث وتحديد أساليب التعامل معه وفق ما تتطلبه مقتضيات العصر الحديث، مع الإبقاء على الثوابت وعدم الإساءة إليها وهو التوجه الذي تَتبناه بالنظر إلى المتغيرات والمستجدات التي عرفها المجتمع الواعي.

ثانيا- أهمية المحافظة على التراث

إن مراقبة هذا الإرث المتنوع والمعادلة عليه تعتبر أحد أهم المبادئ للتنمية المستدامة ذلك أن التراث اللامادي، في نظر "لويزة غاليز" الباحثة بالمركز الوطني الجزائري للبحث في عصور ما قبل التاريخ فالإنسان هو العلاقة المتجددة ما يستدعي تشجيع البحث والابتكار في مجال حماية التراث، حيث لا يزال البحث في هذا المجال مهمتنا فلا يقتصر الأمر على حماية هذه المفردات والعناصر التراثية المادية واللامادية، داخل المتاحف والمحميات على أهميتها وإنما البحث في قابليتها للتحديث والعصرنة بعيدا عن تثبتها في مغلفات جامدة للفرقة، وأخد الصور التذكارية وعبر إحيائها وتنميتها والتعريف بها ثم جعلها جزء من الواقع اليومي للإنسان بإبراز القيمة التاريخية والحضارية لها، والتأكيد على الغِنى والتنوع الذي يتميز به التراث وضرورة جمعه وتدوينه، والعمل على توظيفه في الخطط والاستراتيجيات

التنموية من استثمار الوسائل التكنولوجية الحديثة من أجل نشر هذا التراث والسعي إلى توظيفه في خدمة الأهداف التنموية ولابد في هذا السياق الاقتداء بتجارب بعض الدول فيما يتعلق بخلق مقاربة وظيفية للتنمية التراثية ذلك أن إقفال المكون التراثي عند بلورة الاستراتيجيات والمخططات التنموية من شأنه أن يؤدي إلى نفور الناس وعدم اندماجهم لتفعيل ذلك المخططات خاصة إذا تعارفت مع خصوصيتها الثقافية المحلية.

ثالثا- آليات الاستفادة من التراث

تستخدم مواد التراث في إعادة بناء الفترات التاريخية العابرة للأمم والشعوب والتي لا يوجد لها إلا شواهد ضئيلة وتستخدم أيضا لإبراز الهوية الوطنية والقومية والكشف عن ملامح التراث والمؤثرات التراثية بشكلها ومضمونها الأصلية والمتجدرة إلا أن جذورها تتطور وتتوسع مع مرور الزمن وبنسب مختلفة وذلك بفعل التراكم الثقافي والحضاري وتبادل التأثير والتأثر مع الثقافات والحضارات، وعناصر التعبير ويتنوع التراث باختلاف ما تحمله الجذور إلى الشجرة فقد تصل إليها قوتها المتمثلة في الأملاح المعدنية وهو بمثابة ماء دون التراب، فإن فقدت عنها الأملاح المعدنية فستذبل حتما شيئا فشيئا، ثم تضمحل فقد تحمل الجذور الماء فتتناقله مكونات الشجرة ليشربوا منه واحد تلوا الآخر فيشرب كل سلف ويسلم الماء لخلفه شأن توارثه الأجيال أبا عن جد من تراث شفوي كالأمثال الشعبية، والحكايات الهادفة، ومن رفض الماء وحبسه عن نفسه سيجف من محتواه القومي ثم ينقطع عن سياق حضاراته فيسقط من على الشجرة إلى سطح الأرض، حيث نقطة الصفر وفي جانب آخر نلاحظ حريات سلوكيات خاصة في عروق كل أمة، وهو تراث سلوكي يشمل الهواء الذي يبث الحياة في الشجرة، فهو ملتصق بها التصاق السلوك بالإنسانية كما أنها تتحرك بحركته حينما يدغدغها نسيمه العليل، أما عن ما خلفه الأجداد من آثار ظلت كالقصور والسيوف والدروع وغيرها مما تشهد

على أمجاد أمتنا العظيمة فهو بمثابة المواد العضوية التي تركتها الكائنات الأخرى في تربة بعد مماتها لكي تنتفع منها الشجرة إلى أن تصبح قادرة على تكوين مادتها العضوية بنفسها.[1]

المبحث الثاني: مظاهر التراث المحلي في ولاية المدية

تعد الجزائر البلد القارة، هو المصطلح الذي عرفت به الجزائر كبلد غني ومعروف بالتراث المتنوع والمختلف، حيث أعطى لكل ولاية سمه وبصمه تميزها عن باقي الولايات الأخرى، وجعل كل واحدة منها تحتفظ بطابع ولون من التراث المحلي تعرف به، ومن بين هذه الولايات نجد ولاية المدية والتي تعتبر قطعه تنتمي للجزائر فهي تزخر بأشكال من المعارف والفنون العديدة التي تمثل التراث المحلي، لدرجة جعلت منه قبلة للزوار وقطب سياحي كبير، ومما ساعده في ذلك هو الدور الذي لعبته وسائل الاتصال المختلفة التي ساهمت بشكل كبير في عمليه النشر والتعريف بالتراث المحلي، ومن بينها الإذاعة المحلية التي عملت على تحفيز الذاكرة الجماعية في استعادة موروثها دوريا، وهذا يعتبر نوع من التصدي والوقوف أمام الغزو الثقافي الآتي من خلال رياح العولمة.

المطلب الأول: الصناعة التقليدية بولاية المدية

الصناعات التقليدية بالولاية ذات طابع محلي وفني أصيل تعود جذورها إلى عهد قديم توارثته الأجيال وما تزال تصاميم هذه الصناعات تجسدها أنامل أبناء هذه الولاية منها: الجلد، اللباس التقليدي، صناعة الأحذية، المجبود، السراجة، الخزف الفني، غزل الصوف، نسيج الزرابي الأواني الطينية، النقش على الخشب، الزخرفة، وهذه الصناعات متواجدة في مناطق عديدة من الولاية أهمها: المدية، البرواقية قصر البخاري، شلالة العذاورة، تابلاط، كما تمتاز المدية بصناعات تقليدية وفنية معتبرة تمارس في المؤسسات التكوينية ولا زالت حتى بالمنازل، نذكر منها: المجبود، الأواني الطينية، الطرز، السراجة الفخار، النقش على الخشب، صناعة الجلود القشابية، النسيج، الحنبل، وبخصوص الحرفيين في مجال الأعمال

[1] بشير خلف، التراث والهواية التماهي والتكامل، ديوان العرب،2010، ص 02.

الحرفية، فهي في توسع مستمر وتساهم في النمو الاقتصادي والاجتماعي للولاية إلى جانب صناعة النسيج التي عرفت هي الأخرى توسعا ورواجا كبيرين نظرا لارتباطها هي الأخرى بأغراض نفعية من لباس وفراش حتى ذاع صيت بعض مصنوعاتها على المستوى الوطني كزربية«كاف الطير» الأصلية والتي تشتهر بها منطقة «شلالة العذاورة»، وهي عبارة عن نسيج خشن من الصوف الطبيعي أو المصبوغ يتميز بحاشية تتألف من أشرطة متوازية في حين تنتشر على طول مساحة الزربية زخارف زهرية وهندسية متنوعة تمارس في المؤسسات التكوينية ولا زالت حتى بالمنازل، نذكر منها: المجبود، الأواني الطينية، الطرز، السراجة الفخار، صناعة الجلود اللباس التقليدي (القشابية، البرنوس، النسيج، الحنبل) وبخصوص الحرفيين في مجال الأعمال الحرفية، فهي في توسع مستمر وتساهم في النمو الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة.[1]

المطلب الثاني: النشاطات الثقافية في ولاية المدية

عدل للولاية هياكل ومؤسسات ثقافية ورياضية وترفيهية لسكان الولاية يمثلها متحف المجاهد سي عبد الله، دار الثقافة، دور الشباب، المركب الرياضي بوامري، ملاعب كرة القدم بالسدراية، قاعات متعددة الرياضات بالقلب الكبير، قاعة متعددة الخدمات للشباب –مكتبات عمومية، جامعة يحي فارس، معهد عوار للفنون الجميلة، مدينة الملاهي ببنشكاو، دار الشباب والمركب الجواري بشلالة العذاورة.

وعادات مواسم وأعياد وعدة حناشة هي إحدى الاحتفالات الشعبية المحلية التي تحييها ولاية المدية ويطلق عليها أيضا اسم طعام حناشة، تقام هذه الوعدة مرتين في السنة، الأولى عند بداية موسم الحصاد في شهر ماي، أما الثانية فتحيى عند بداية موسم الحرث والبذر في نهاية شهر سبتمبر، تم الاحتفال بهذه الوعدة (الطعام) عن طريق تحضير قصاع وأطباق

[1] أحمد أمين، قاموس العادات و التقاليد و التعابير المصرية، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، مصر، 2012،ص192.

كبيرة من الكسكس واللحم، تقدم لكل الزائرين مهما كانت مكانتهم الاجتماعية طمعا من أهل منطقة حناشة وأملا في موسم فلاحي سخي بالخيرات.[1]

إلى جانب الإطعام وإخراج الصدقات تقام منافسات الفروسية الشيقة بحيث يتباهى كل فارس بلباسه التقليدي، وأنغام فرق الفلكلور والشعر الملحون، كما تقام أيضا ألعاب شعبية مثل: لعبة الكرة بالعصى، الفلكلور والفنتازيا.

بالإضافة إلى مهرجانات شعبية موازية تنظم عبر مختلف المناطق منها: وعدة سيدي بن عيسى سيدي منصور، سيدي الشيخ وسيدي بلعباس، وهي كلها احتفالات تحمل في أجوائها عراقة المدية التي نسجت وشاحها من عمق تاريخها وأصالة جذورها الضاربة في لب الحقب والأزمنة.

- **عيد الربيع:**

الاحتفال بعيد الربيع هو تظاهرة ثقافية، فنية، رياضية واقتصادية، يتم إحيائها عند دخول فصل الربيع من كل سنة، يعتبر ربيع المدية فضاء يبرز فيه الغنى الثقافي لهذه المدينة وعمق تراثها الشعبي، بحيث تتخلله معارض للصناعات التقليدية المحلية وفن الطبخ الذي تشتهر به المنطقة، كما تنظم مسابقات لأحسن طبخ وصنع الحلويات التقليدية، بالإضافة إلى المنافسات الرياضية وإحياء حفلات فنية تطرب الزائرين بالوصلات الأندلسية الشدية الغناء الشعبي الأصيل والفلكلور المحلي.

- **عيد العنب**

الاحتفال بعيد العنب في المدية له تاريخ طويل متداول من جيل إلى جيل تحييه المدية كل سنة بعد موسم جني العنب عن طريق إقامة احتفالات فلكلورية، كما تقام تظاهرة فلاحية بهذه المناسبة تعرض فيها مختلف الأصناف منها: داتي، موسكة، أحمر بوعمر وفرانة وغيرها، بالإضافة إلى منتجات مشتقة من العنب منها الرب، حلويات العنب باللوز، الرب

[1] إسعد فايزة، العادات والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة وهران، الجزائر، 2012/2011، ص 106.

وحلوة العنب باللوز يعتبران مواد ذات سمعة لا يزالان يحضران بطريقة تقليدية لدى العائلات المحافظة على التقاليد، الرب هو عبارة عن خلاصة للعنب المطبوخ يعقد للحصول على سائل عسلي جامد ينتج بعد تحويل نوع من العنب (سانسو) مرحلة الصنع تبدأ أولا بطهي العنب للتخلص من الماء الذي يحتويه لتأتي مرحلة التصفية وتبخر السائل ليعاد مرة أخرى للطهي للحصول على مستخلص مركز الذي يمكن الاحتفاظ به لمدة عام ويقدم للتحلية ولدواعي علاجية خصوصا السعال والاضطرابات التنفسية صنع حلوة العنب باللوز المسماة أيضا حلوة مليانة أو الكفتة تشبه لحد كبير طريقة تحضير الرب الاختلاف يكمن فقط في معالجة خلاصة العنب، وللوصول إلى صنع عمود من حلوة العنب يلجأ الحرفيون إلى تشكيل اللوز قبل الانتقال إلى مرحلة التغليف عن طريق التبليل المتواصل للوز وفي خليط مشكل من مستخلص العنب والسميد للتجفيف تدريجيا أثناء العملية للسماح للعجينة بالالتحام مع اللوز لنحصل في الأخير على عمود من حلوة العنب.

- **الاحتفال بعام الدراز "ينابر"**

تحتفل المدية برأس السنة الأمازيغية بكل فخر واعتزاز مثل بقية مناطق البلاد كمنطقة القبائل الأوراس الهقار وتلمسان باعتباره حدث كبير تمتزج فيه مشاعر التقارب والدعاء في يناير، الدراز أو العام حسب تسميات الثقافة المحلية يبقى لكثير من المدانيين الشاهد الحي والذاكرة التي لا تمحى عن مرور الحضارة النوميدية في المنطقة، تحتفظ المدية بآثار مرور هذه الحضارة من خلال الآثار التاريخية، العادات والتقاليد بالإضافة إلى أسماء الأحياء والمداشر التي تميل إلى النمط الأمازيغ، إن التشابه بين مختلف التظاهرات الفلكلورية والسهرات المنظمة بالمدية أو في مختلف مناطق البلاد تبرز بما لا يدع للشك تلك العلاقة الوطيدة التي تجمع بين العديد من الثقافات الشعبية، ما وراء الحس الروحي الذي يطبع عادة مثل هذه الاحتفالات الاجتماعية خاصة لدى الجمعيات الدينية المنتشرة عبر مختلف مناطق الولاية، ينفرد يناير بتحضير أطباق تقليدية متكونة من اللحوم البيضاء وعجائن مصنوعة في البيت تختلف من منطقة إلى أخرى أهمها الكسكس والشخشوخة وحلويات تقليدية مثل

المعارك، الرفيس الذي يقدم مع الشاي بالنعناع طيلة مدة الاحتفال، تتجلى مظاهر الاحتفال في الأسواق بعرض مختلف أصناف الحلويات الموضوعة في قفف الدوم، يقوم رب العائلة أثناء إحياء هذه المناسبة بشراء ديك أو الديك الرومي ليذبح في وسط الدار ويستعمل في تحضير الطبق المفضل للعائلة، وأما في السهرة فتحضر المكلفة بشؤون البيت، القصعة أو الجفنة أو صينية كبيرة من النحاس توضع وسط الدار ويوضع المولود الجديد أو أصغر فرد من العائلة فيها، وتفرغ فوق رأسه الحلويات والفواكه، وبعدها توزع تلك الحلويات والفواكه على أفراد العائلة في جو من السعادة والفرحة[1].

المطلب الثالث: العادات والتقاليد بولاية المدية

تمتاز المدية بإحياء الوعدات لأولياء الله الصالحين وتقام بالمناسبة عبر المداشر والقرى بما يسمى الطعمة وترفق بألعاب الفروسية والأنغام والمدائح وذلك في مناطق معروفة في كل من حناشة والشيخ سيدي بن عيسى بوزرة والمدية (العيساوة) والقلب الكبير(سيدي منصور بني معلوم) وزاوية الشيخ بسيدي الزهار ووعدة سيدي بلعباس بسي المحجوب وسيدي علي بالزاوية ووعدة سيدي سعيد بمنطقة شنيقل بشلالة العذاورة وحفل عيد العنب ببن شكاو وغيرها بالإضافة إلى الأعراس والتقاليد في العرضة والزفاف، المحضر، الحزام، وغيرها من الولائم المصادفة للأيام الدينية والموسمية، وكذلك وعدة أولاد بوزيان بشلالة العذاورة وزيارة سيدي ناجي.

بصمة الولاية في أكلاتها الشعبية معروفة: كالعصبان، البركوكس، البرغل، الرشتة، الزلوف الكسكس الرفيس، بطاطا بالثوم، غمسة فول، تشكتشوكة، وتقاليدها الخاصة في الأعراس والوعدات وغيرها من المناسبات، والحلويات كالمقروط، التشاراك، مقروط اللوز، الغريبية الطرونية، المسمن المعارك البقلاوة، العرايش، البغرير باللوز، حلوة العنب، الرب، المثقبة المعارك، وغيرها من الأكلات الأخرى ذات الصلة العرفية بين العائلات. كما تقام في ثلاثة

[1] لزهر مساعدية، مجلة الذاكرة، في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها، العادات، التقاليد، الأعراف، العدد09، جامعة عبد الحفيظ بالصوف بميلة، جوان 2017، الجزائر، ص36.

الدوائر وعدة سيدي امحمد بين ثلاثة الدوائر والمفاتحة في الربيع ويقم فيها السباق للخيول والبارود ويباع فيها التمر وتقام احتفالات كبيرة تدوم من 3 أيام إلى أسبوع كامل.

- **الزوايا**

الزوايا في الجزائر والطريقة الرحمانية والمرجعية الدينية الجزائرية والتصوف والحزب الراتب حزاب والسلكة ينتشر عبر المدية العديد من أضرحة الأولياء الصالحين والزوايا التي تعد مزارات طاهرة، يتردد عليها سكان المنطقة وحتى المناطق المجاورة، بغية التبرك والاقتداء بسيرة العلماء الذين شيدوها، ومثلوا أهل الحل والعقد، منها زاوية سيدي الصحراوي بالمدية سيدي سليمان (بني سليمان)، سيدي يعقوب (موقورنو)، الشيخ الميسوم (قصر البخاري) سيدي امحمد الخيذر (شلالة العذاورة)، مقامات الشيخين سيدي عامر وعمر ببلدية سيدي دمد ناحية شلالة العذاورة هاته الشخصيات الدينية عملت طيلة حياتها على تقديم النصح والإرشاد للأجيال القادمة، تضم المدية اليوم العديد من زوايا وأضرحة التيطري مثل زاوية مسجد بوحمامة العتيق لبلدية العيساوية الذي أسس في القرن الخامس عشر من طرف الأقلية المسلمة المطرودة من الأندلس، زاوية سيدي سعيد بشلالة العذاورة الذي تفرقت ذريته في مختلف جهات الوطن وهم ملازمين وعدته كل عام، زاوية الشيخ الهادي بن عيسى بوزرة المؤسسة في سنة 1788 م وتحوي اليوم أتباع الطريقة العيساوية، نظمت هذه الزاوية في صيف 2008 المهرجان الأول للعيساوة الذي ضم ممثلي الطريقة العيساوية لمختلف مناطق البلاد، خلال الفترة العثمانية شهدت ظهور عدد من الزوايا منها: زاوية سيدي علي ببن شيكاو، زاوية سيدي سعيد بشلالة العذاورة، سيدي أحمد بن منصور بتيزي المهدي، سيدي بن يعقوب بوامري، زاوية سيدي امحمد الخيذر بشلالة العذاورة، زاوية الشيخ سيدي علي البعاج بأولاد عنتر وزاوية الشيخ الميسوم بقصر البخاري، زاوية سيدي النذير بشلالة العذاورة، زيادة عن أهدافها الأساسية لعبت دورا هأما في الحفاظ على الهوية الوطنية وتكوين نخبة محلية، إضافة إلى ذلك تقديم نشاطات ذات طابع اجتماعي لفائدة السكان.

المطلب الرابع: المواقع التاريخية والأثرية بولاية المدية

- **مدينة أشير الإسلامية**

تقع في الجنوب الشرقي لولاية المدية ببلدية الكاف الأخضر ناحية شلالة العذاورة وهي العاصمة القديمة للعائلة الملكية الزيرية، يعود تاريخ إنشاءها إلى سنة 936 م حيث بنيت من طرف زيري بن مناد واختارها لموقعها الذي يستجيب للمتطلبات العسكرية، هذا الموقع الاستراتيجي يسمح بالسيطرة على الجبال المحيطة والاستفادة من المياه التي عثر عليها في المنطقة .قام بزيارتها العديد من العلماء العرب سابقا منهم ابن خلدون وابن حوقل الإدريسي كما حرص زيري بن مناد على إحضار أمهر الصناع والبنائين من المسيلة وسوق حمزة بالبويرة، وأمر بإحضار أبرع مهندس معماري لتصميم مخطط المدينة، وحسب ابن خلدون فإن إنشاء مدينة آشير مر بثلاث مراحل: الأساس، بناء الجدران وأخيرا بناء القصور والحمامات آشير كانت قبلة لعلماء وشعراء مثل: أبو عبد الله الأشيري وأبو عمران الأشيري كما كان للأعمال والآثار الفنية أثر معتبر في الحياة الثقافية داخل المدينة والمدن المحيطة بها عرفت مدينة آشير الكثير من عمليات التنقيب والحفريات خاصة على مستوى قصر بنت السلطان في الجهة الشمالية للمدينة صنف الموقع كمعلم تاريخي في الجريدة الرسمية رقم 07 في 23 يناير 1968.

- **آثار رابيديوم:**

تقع المدينة القديمة رابيديوم في شبه أخدود من الشرق إلى الغرب على الجهة الشمالية لجبل تيطري ناحية شلالة العذاورة وقد ظهرت لأول مرة في التاريخ عام 122 م عند تأسيس مركز عسكري روماني (السرية الرومانية للمشاة)، رابيديوم تحمل اسم لاتيني معناه تأسيس مدينة في موقع أو منطقة عذراء أقيم بها مركز عسكري، وقد أصبحت مدينة بأتم معنى الكلمة مع اعتلاء العرش من طرف مختلف قياصرة روما، شهدت عدة تغييرات أثناء خضوعها لسلطة

موريتانيا القيصرية، لكن أهميتها العسكرية أصبحت ضعيفة ابتداء من سنة 201 م، صنف الموقع كمعلم تاريخي في الجريدة الرسمية رقم 07 في 23 يناير 1968[1].

- **خربة السيوف:**

قبل أن نتحدث عن المدينة الرومانية المتواجدة بأولاد هلال لابد من الإشارة إلى أن كلمة خربة تعني عند علماء الآثار: الأطلال وبقايا المدن الرومانية .كانت خربة السيوف في العهد الروماني عبارة عن حصن عسكري تحول فيما بعد إلى مدينة توحي آثارها برقي وتطور الحياة فيها بالإضافة إلى كونها ممتازة الموقع من الناحية العسكرية الدفاعية وكانت محمية بأسوار ضخمة مغروسة في باطن الأرض وبأعمدة سميكة، تتواجد على طول محيطها أبراج لمراقبة الأنحاء المجاورة، تحتوي المدينة الرومانية بخربة السيوف على منابع مياه معدنية تفجرت من صخرة تظهر جليا بهذه المدينة التي تبلغ مساحتها 25 هكتار، تسرد الحجارة والأطلال المتناثرة على مساحتها تاريخ المنطقة وازدهارها في وقت مضى فأرضها الخصبة وسهولها السخية لطالما كافأت أهاليها بوفرة إنتاجها وغلاتها علما بأنهم امتهنوا الفلاحة كنشاط رئيسي بعد أن كانوا جنودا في ظل حصن عسكري وكذلك كان الأمر بالنسبة للمدينة الرومانية بخربة السيوف التي كانت في الأصل عبارة عن حصن دفاع عسكري تحول فيما بعد إلى مدينة عاشت فيها عائلات الجنود وجاليات رومانية اختلطت بالبربر بعد سقوط قرطاج سنة 146م.

- **مدينة أوزينياديس**

تتواجد المدينة الرومانية أوزينياديس أو أوزينازيس ببلدية سانق وتتربع على مساحة قدرها 09 هكتار .يرجع تأسيسها إلى سبتم سيفار، يؤكد ذلك كتابة اكتشفت في بلاط على أرضية من طرف قائد الجيش الفرنسي، تفيد بأن سبتم سيفار وشخصين آخرين أسسا هذه المدينة سنة 205 م، بنيت أوزينياديس بشكل مستطيل يحيط بها جدار سمكه متران، أما بجانب سور

1 https : WWW.Médéa.dz.com ,15/04/2023, 10 :00 am

المدينة المحاذي للوادي الذي قامت على ضفافه، فما تزال آثار بعض الأعمدة، ركائز أبواب المدينة، رحى من الطين، أحواض مائية وتوابيت منحوتة بأشكال متنوعة قائمة.[1]

- **دار الأمير عبد القادر:**

تقع دار الأمير عبد القادر في وسط مدينة المدية، هذه التحفة الهندسية الرائعة ذات طابع عمراني مزيج بين الطابع المغربي والمشرقي حيث كانت مقر إقامة شتوية لباي التيطري استعملها الأمير عبد القادر في فترة الاحتلال الفرنسي كمقر سياسي «خلافة ومقر عسكري» (قيادة الأركان) بنيت هذه الدار على يد باي بايلك التيطري مصطفى بومزراق على الأسس القديمة للبنايات الرومانية، أصبحت مدينة المدية عاصمة بايلك التيطري بعد تأسيس منطقة الجزائر في فترة العثمانيين، تزخر بمعالم أثرية خاصة منها المسجد المالكي، حوش الباي ضريح الشيخ البركاني والد الشيخ بن عيسى البركاني خليفة الأمير عبد القادر.

- **القصر العتيق**

يقع القصر العتيق بمدينة قصر البخاري بوابة الصحراء، وقد شيده محمد البخاري التي تحمل اسمه، يعود تاريخ بناء القصر القديم إلى فترة إنشاء مدينة أشير الصنهاجية أي في غضون القرن العاشر للميلاد، يتميز القصر العتيق باستراتيجية موقعه الذي حرص على أن تتوفر فيه كل شروط تشييد القصور أي المدن آنذاك، خاصة لكثرة الصراعات بين القبائل المختلفة في تلك الفترة، لذلك فقد راعى محمد البخاري على أن يكون ذو حصانة دفاعية حفاظا على سلامة وأمن ساكنيه، لذلك تم اختيار موضع القصر العتيق[2].

نظرا لموقعه العالي وتوفره على منابع مياه عذبة وأراضي خصبة، أما سكانه فامتهنوا الحرف والصناعات التقليدية، إلى جانب تربية المواشي التي كانت مصدرا للتجارة والمبادلات الاقتصادية في القصر، مما جعله في غنى عن المساعدات الخارجية محققا بذلك أمن واستقرار أهله خلال القرن السادس عشر استقر الأتراك بالقصر العتيق، فبنو به إقامات عديدة فاقت الأربعين منزلا وبذلك أصبحت ملامح المعمار العربي التركي تطبع جزءا من

[1] ذهبية أيت قاسي، الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري، رسالة ماجستير، علوم الإعلام و الاتصال، علوم الإعلام و الاتصال، جامعة وهران، الجزائر، 2010/2009، ص ص71-72.

[2] هبة الطباع، عادات و تقاليد حول العالم، من الموقع، mawadoo3.com.

طراز هندسته، إلى جانب اللمسات الأندلسية التي تختلف تماما عن الطابع العمراني السائد في تلك المنطقة والمستلهم من قصور الجنوب الجزائري.

- **باب الأقواس**

يعتبر أحد معالم المدينة العتيقة للمدية، يطلق اسم باب الأقواس على مجموعة القنوات المائية التي يعود تشييدها إلى الفترة الرومانية وهي بمثابة شرايين توصل المياه إلى مختلف أنحاء المدن، وقد استغلها زيري بن مناد عندما أعاد تشييد المدية، كما استفاد منها العثمانيون خلال فترة تواجدهم بها.

- **منارة الجامع الأحمر**

تعد المنارة من معالم الفترة العثمانية بالمدية، كانت منارة للجامع الأحمر الذي بناه الباشا مراد، وهي كل ما تبقى منه، يبلغ علوها 18 م، كما تتميز بشكلها الأسطواني ذو الأصول الشرقية التركية التي تمثل المذهب الحنفي.

- **خان بن شيكاو**

يقع هذا المعلم على بعد 15 كم جنوب مدينة المدية بمنطقة بن شيكاو، يعود تاريخ بنائه في حدود سنة 1858 م، الذي يمثل مركزا لراحة المسافرين ومربطا للجياد القادمين من العاصمة نحو الجنوب، أصل كلمة خان شرقي ومعناه مكان يحمل مواصفات مميزة تضمن الراحة للنازلين به قبل استئناف رحلاتهم.

متحف الفنون الشعبية بالمدية

يتواجد داخل بيت الأمير عبد القادر أحد المعالم التاريخية الهامة في منطقة المدية، المتحف هو عبارة عن قاعات عرض لمختلف المراحل التاريخية المعاصرة للتيطري مدعمة بمختلف الوسائل ذات علاقة بكل مرحلة كذلك تصاميم ودعائم فوتوغرافية، مع جهة مخصصة للشخصيات التي تركت بصماتها في المنطقة أمثال الأمير عبد القادر، الشيخ فضيل اسكندر، العلامة محمد بن شنب ووجوه بارزة للشخصيات الثقافية الوطنية أمثال محبوب باتي، محبوب إسطنبولي وحسن الحسني، كما يشمل المتحف على جناح هام أين نجد

وسائل متنوعة وغنية من ملابس تقليدية أواني منزلية، أدوات مهنية ذات علاقة بالتراث التقليدي المحلي.

خلاصة الفصل:

إن الشعوب جميعها وبمختلف أجناسها وأعراقها، تحمل داخل طياتها ملامح وسمات تميزها عن غيرها، وحتى لو أنها تجددت فإنها تبقى على سجيتها الأولى ولا تطمس هويتها وهذا بفضل الأفراد الفاعلين والمحافظين على ارثهم ويحرصون على نقله وتوريثه من خلال تحبيبه للأجيال وسط مشاهد احتفالية جميلة تغنيهم عن التعلق بثقافات أخرى دخيلة عليهم.

الفصل الرابع:

دور إذاعة المدية في حفظ التراث المحلي

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية مكملة للدراسة النظرية في إجراء البحوث العلمية، حيث تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج وحقائق، تفسر وتوضح وتكشف عن تساؤلات وفرضيات البحث، وبالتالي تبين صحتها أو خطأها لذا سنعرض البيانات التي تضمنتها الاستمارة والتعليق عليها وتحليلها وتفسيرها، لنستخلص في الختام إلى نتائج الدراسة التي نستسقيها من اختيارات المبحوثين.

بعد التطرق للإطار المنهجي والإطار النظري، سنتطرق في هذا الفصل إلى:

- التعريف بإذاعة المدية
- الهيكل التنظيمي لإذاعة المدية
- طريقة تسيير إذاعة المدية
- برامج إذاعة المدية
- تحليل بيانات الاستمارة
- نتائج الدراسة

المبحث الأول: بطاقة فنية لإذاعة المدية

إذاعة المدية الجهوية هي إذاعة محلية تم إطلاق صوتها يوم الاثنين 22 مارس من سنة 2010 عبر كامل تراب ولاية التيطري، ليصبح بإمكان مواطني هذه الولاية العريقة الاستماع إلى صوت المولود الإذاعي الجديد الخاص بمنطقتهم.

هذا وقد استطاعت خلال فترة وجيزة أن تتدارك النقائص وتتجاوز التحديات والصعوبات وتنافس المحطات الإذاعية الوطنية المحلية التي تعتبر الأقدم من حيث نشأتها.

المطلب الأول: التعريف بإذاعة المدية

انطلقت إذاعة المدية الجهوية في 22 مارس 2010، وتقع في القطب الحضري الجديد بعاصمة ولاية المدية، يحتوي بنائها على طابق أرضي+ 3 طوابق+ حظيرة، ويتكون مقرها من: أستوديو للبث، أستوديو للتسجيل، مركز البث CDM، قاعتين للتحرير (إنتاج وأخبار)، قاعة التركيب للأخبار، مكتب المنشطين قاعة ضيوف الحصص، بهو+ نادي+ مصلى+ بهو الثقافة، مكتب المدير، 7 مكاتب إدارية، غرفة الصيانة مخزن العتاد، مكتبة، قاعة الاجتماعات، مكتب الفرع النقابي.

الفريق الرياضي للإذاعة أنشأ في 03 ماي 2014 بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحرية التعبير وشارك في عدة دورات رياضية محلية وجهوية.

الهاتف:055078029، 145078029.

الفاكس: 035078029.

الأستوديو البث المباشر: 405078029، 425078029

لبريد الإلكتروني:[1] achirmedea26@gmail.com

[1] بطاقة تقنية عن إذاعة المدية، صادرة عن إذاعة المدية، بتاريخ 03 ماي 2023 .

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لإذاعة المدية

1-عدد العمال:

عند الانطلاقة، في مارس 2010، كان عدد العمال27 عامل+ المدير(السيد سليمان مبروكي)

و في الوقت الحالي، أصبح عدد العمال 36 عاملا + المدير(السيد: باديس العلمي)، الذي استلم مهامه في الإذاعة في جويلية 2021.

2- توزيع العمال حسب المهام:

مصلحة الإنتاج والبرمجة: رئيسة المصلحة + 08 منشطين ومخرجين.

مصلحة الأخبار: رئيس المصلحة + 06 صحافيين.

المصلحة التقنية: رئيس المصلحة + 06 تقنيين.

مصلحة الإدارة والمالية: رئيس المصلحة + 01 مساعدة مديرية + 01 مسيرة الموارد البشرية + 01 مكلف بالإشهار+ 03 سائقين + 05 أعوان أمن + 01 عون نظافة.

العمال بالقطعة:10مراسلين موزعين على 16دائرة من أصل 19 دائرة.

المتعاونون في الحصص المتخصصة : 04.

3- تطور الحجم الساعي للبث منذ تاريخ إنشاء الإذاعة:

- من مارس **2010** إلى جويلية **2010: 07** سا و **20** د يوميا.

من الساعة **60:40** إلى الساعة **14:00** .

- من جويلية **2010**إلى أفريل **2012: 10** سا و **20** د يوميا.

من الساعة **06:40** إلى الساعة **17:00** .

- من أفريل **2012** إلى يومنا هذا : **13** سا يوميا.

من الساعة **6:55** إلى الساعة **20:00** .

4- الربط مع القنوات الوطنية:

20:00 سا – **23:00** سا الإذاعة الثقافية.

23:00 سا – **00:00** سا القناة الأولى.

00:00 سا –**02:00** سا إذاعة القرآن الكريم.

02:00 سا – **05:00** سا القناة الأولى.

05:00 سا – **06:55** سا إذاعة القرآن الكريم.

06:55 سا انطلاق البث اليومي للإذاعات الجزائرية.

5- جهاز البث: تبث إذاعة المدية عبر جهاز إرسال بقوة 250 واط .

وتبث عبر الساتل: H 23704/11059

وعبر الموقع الإلكتروني **radio**algerie.**dz**/live/**Médéa**

ولقد زودت الإذاعة بنظام MENOS: (هو نظام تبادلي رقمي)، وذلك بعد تدشينه من طرف وزير الاتصال السيد حميد قرين عند زيارته التفقدية إلى مقر الإذاعة يوم 26 جانفي 2015.

6- موجات البث: يمكن التقاط برامج إذاعة المدية الجهوية على عدة موجات وهي:

على الموجتين: 100.7 FM– 92.3FM بالنسبة لمقر الولاية والبلديات والدوائر المحيطة بها.

على الموجة: 101.0FM بالنسبة لتابلاط والبلديات والدوائر المحيطة بها.

على الموجة: 90.6FM بالنسبة لقصر البخاري والبلديات والدوائر المحيطة بها.

على الموجة: 103.7FM بالنسبة لعين بوسيف والبلديات والدوائر المحيطة بها.

على الموجة: 98.8FM بالنسبة لمعمارية والبلديات والدوائر المحيطة بها.

على الموجة: 90.6FM بالنسبة لبوغار والبلديات والدوائر المحيطة بها.

على الموجة: 93.3 FM(في جبل ديرة بالبويرة) يغطي كل الجهة الشرقية من ولاية المدية.

المطلب الثالث: طريقة تسيير إذاعة المدية

إن تسيير الإذاعة يخضع إلى المقاييس المسطرة في استراتيجية الإذاعة الوطنية والمبادئ المنصوص عليها، إلا أن الواقع المحلي وضرورة الاستجابة والانسجام معه تفتح مرونة وبعض التميز في تسيير المحطة، وذلك باعتمادنا على رؤية إعلامية تهدف إلى التطور

المتواصل في العلاقة بين المدير والطاقم وبين الاثنين والوسط المحلي من مواطن وسلطات وتقوم هذه الرؤيا على:

* العمل على تفجير الموهبة الإعلامية لدى عناصر الطاقم الإذاعي، من خلال التحاور والتشاور وحرية إبداء الرأي والاقتراح وفرضه أيضا إذا اتفق على إيجابيته.

* تكريس ثقافة التكوين الداخلي من خلال جعل الاجتماعات اليومية نقطة محورية ولكن غير روتينية، بحيث تبعث على تطوير المعلومة ونشرها بين جميع أفراد الطاقم المعنيين.

* الحث على الثقة والبحث والمصداقية.

* دفع الجميع نحو الاحترافية المنشودة من خلال الاتصال الدائم داخل المؤسسة، بمراجعة النقائص والأخطاء والاستعداد لإعادة بناء الفكر والحماس الإعلامي الذي يؤهل لتطوير الإذاعة.

* استغلال فرصة زيارة كبار المثقفين والباحثين والإعلاميين إلى الولاية للحضور في الإذاعة واللقاء لتبادل الخبرات والمهارات الجديدة مع إعلاميي الإذاعة.

* تشجيع عناصر الإذاعة بصورة مباشرة على تحسين مستوياتهم اللغوية بالتعامل مع المعاهد المتخصصة في اللغات على مستوى الولاية، وقد لاقينا الترحيب الكامل من قبل هذه المؤسسات.

* التنبيه اليومي على التواجد في عمق الولاية بين المداشر والقرى باعتماد المعالجة المهيئة المتزنة، وهي نقل انشغالات المواطنين إلى الهيئات المسؤولة وفي نفس الوقت إبراز مجهودات الدولة المبذولة في التنمية مع معالجة النقائص بشكل جاد، نزيه، موضوعي واحترافي. وهذا النوع من التكوين الداخلي يعني أيضا المراسلين في لقاءات مستمرة معهم.[1]

* توقع أي اختلالات قبل وقوعها في العلاقة بين العمال والتدخل السريع والإيجابي للحفاظ على التشاركية والتنسيق والأسرية المطلوبة.

[1]مقابلة مع السيد، عبد النور هني، رئيس تحرير بإذاعة المدية، مكتب رئيس التحرير بإذاعة المدية، بتاريخ 02 ماي 2023، على الساعة 10:00 صباحا.

وهذا يبقي الفرع النقابي شريك فعال للإدارة في ضمان الاستقرار والهدوء والعمل الجماعي للرقي بالإذاعة والدفاع عنها والنضال من أجل احترافيتها.

المطلب الرابع: برامج إذاعة المدية

إذاعة المدية هي إذاعة جزائرية محلية تبث موجاتها منذ سنة 2010، تقترح على مستمعيها برامج متنوعة وثرية ذات محتوى جدي وهادف إلى تنمية حس المواطنة والتقدم في مستمعيها، وتتميز إذاعة المدية الجهوية ببرامجها الشبابية الحديثة المنوعة والناطقة باللغة العربية بتنشيط حصص تنموية فكرية ثقافية، من شأنها أن تساهم في توعية الشباب وطرح انشغالات المواطنين ومشاكل الحياة اليومية التي تواجههم على المستوى المحلي، كما تبرز التاريخ الحضاري الكبير وكذا الثروة الفلاحية التي تزخر بها الولاية.

إذاعة المدية الجهوية تبث برامجها على موجة 92.3 ميغا هرتز و 100.7 ميغا هرتز بالنسبة لمنطقة المدية وضواحيها، وتتوفر هذه المؤسسة على ستة هوائيات تغطي جزءا كبيرا من تراب الولاية التي تتربع على مساحة قدرها 8700 كلم2.

كما تخصص إذاعة المدية جزء من برامجها إلى التراث المحلي، وتتمثل البرامج المقدمة بإذاعة المدية الخاصة بالتراث في شبكة صيفية 2023، ومن بين برامجها نجد برنامج "ذاكرة مكان" يبث كل أحد وهو يتحدث عن التراث المادي و عن المواقع الأثرية، وبرنامج "ريحة جدادنا" يتحدث عن التراث المادي والقصص المتوارثة في ذاكرة العائلة الجزائرية وعن التراث الغير مادي، وبخصوص الشبكة الموسمية 2022-2023 نجد من بين برامجها برنامج "كنوز التيطري" الذي يهتم بالتراث المادي واللامادي لولاية المدية وهو يبث كل إثنين وبرنامج "ريحة الدوار" يبث كل جمعة يتحدث عن عادات وتقاليد أرياف الولاية كما يتحدث عن التراث المادي وغير المادي، وبرنامج "الموزون مخزون" يتحدث عن الشعر الملحون وأهم القصائد المحفوظة في تاريخ الذاكرة الوطنية وهو يبث كل سبت.

المبحث الثاني: تحليل البيانات

يعد عرض وتحليل نتائج الدراسة بمثابة حوصلة للدراسة الميدانية ككل، نظرا لأهمية البيانات المتحصل عليها في استخلاص نتائج البحث، وهي عبارة عن جداول إحصائية بسيطة ومركبة بنتائج ونسب مئوية تم تحليلها كميا وكيفيا ومنه استخلاص نتائج التحليل والدراسة، حيث تم تفريغ الجداول يدويا فتم الحصول على 25 جدول، وتم إبرازهم في المحاور التالية.

تحليل البيانات الشخصية

يتضمن هذا الجزء البيانات الشخصية الخاصة بمفردات العينة المبحوثة حيث تم تقسيمها إلى جداول وتصنيفها حسب متغيري الجنس والمستوى الدراسي كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول رقم01: يمثل أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	44	%55
أنثى	36	%45
المجموع	80	%100

يوضح الجدول رقم (01) أعلاه نسب المبحوثين من حيث الجنس، بحيث يمكننا ملاحظة تفوق نسبة الذكور حيث بلغت 55% في حين بلغت نسبة الإناث 45% من إجمالي عينة الدراسة.

ومنه نلاحظ أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث في قسم علوم الإعلام مستوى ليسانس والماستر بتخصصيه.

جدول رقم2: يبين متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة%
ليسانس	**65**	**%81.25**
الماستر	**15**	**%18.75**
المجموع	**80**	**%100**

يوضح الجدول رقم (02) أن أغلبية المبحوثين المستمعين لبرامج التراث من طلبة الليسانس حيث بلغت نسبتهم 81.25%، في حين بلغت نسبة الذين يدرسون في الماستر 18.75% ويرجع هذا إلى العدد الكبير لطلبة الليسانس المتكون من جذع مشترك وسنة ثانية وثالثة على عكس طلبة الماستر حيث يوجد فوج واحد فقط للسمعي البصري وفوجين للعلاقات العامة، وربما يعود إلى ميول طلبة الليسانس للاستماع إلى برامج التراث بإذاعة المدية، نظرا لوجود الوقت لذلك عكس طلبة الماستر المنشغلين بالبحث العلمي(تحضير مذكرات التخرج).

استنتاجات البيانات الشخصية:

نستنتج من التحليل الكيفي للجداول السابقة الخاصة بالبيانات الشخصية ما يلي:

01-عدم وجود اختلاف كبير بين فئتي الذكور والإناث في الاستماع لإذاعة المدية المحلية.

02- توصلت الدراسة أن طلبة ليسانس يستمعون لإذاعة المدية المحلية أكثر من طلبة الماستر.

المطلب الأول: عادات وأنماط استماع الطلبة لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية

يتضمن هذا المطلب جداول تخص عادات وأنماط الاستماع للبرامج الخاصة بالتراث المحلي التي تبث عبر أثير إذاعة المدية المحلية، وقد تضمن هذا المطلب 08 جداول توضح ما يلي:

جدول رقم 03: يبين مدى استماع الطلبة لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية المحلية

الإجابة / المتغيرات		دائما		أحيانا		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	05	6.25	39	48.75	44	55
	أنثى	02	2.5	34	42.5	36	45
المجموع		07	8.75	73	91.25	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	04	5	61	76.25	65	81.25
	ماستر	03	3.75	12	15	15	18.75
المجموع		07	8.75	73	91.25	80	100

تشير الإحصاءات في الجدول رقم (03) أعلاه أن غالبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ91.25% يستمعون أحيانا للبرامج الخاصة بالتراث بإذاعة المدية، في حين بلغة نسبة من يستمعون إلى برامج التراث المحلي دائما بـ 8.75 %.

بالعودة الى نفس الاحصاءات فإنه حسب متغير الجنس فإن غالبية الذكور بعدد39 مفردة يستمعون لبرامج التراث بإذاعة المدية أحيانا والمقدر نسبتهم بـ 48.75% في حين بلغت نسبة الذين عددهم 05 مفردة يستمعون لتلك البرامج بصفة دائمة بـ 06.25%.

أما بالنسبة للإناث فنجد أن نسبة استماعهن أحيانا لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية الذي عددهن 34 مفردة تنقص قليلا عن نسبة الذكور والتي قدرت بـ 42.5%، في حين نسبة اللواتي يستمعن لذات البرامج بصفة دائمة وعدهن 02 مفردة قدرت بـ 2.5%.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي فتشير الاحصاءات في الجدول أعلاه الى ما يلي:

نسبة 76.25% مستوى ليسانس يستمعون أحيانا لبرامج إذاعة المدية الخاصة بالتراث المحلي، في حين أن عدد مفردات الذين يستمعون بصفة دائمة للبرامج هو 61 مفردة حيث بلغت نسبتهم05%.

أما بالنسبة لطلبة الماستر الذي بلغ عددهم 12مفردة فقد قدرت نسبة المستمعين أحيانا لبرامج التراث بـ15%، ونسبة 03.75% من يستمعون بصفة دائمة الذي عددهم كان 03 مفردات.

يمكن تفسير استماع المبحوثين لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية أحيانا بنسبة كبيرة وهذا نظرا لتعدد الوسائل الإعلامية واختلافها، إضافة إلى ميول المستمعين لبرامج إذاعية أخرى غير برامج التراث كالبرامج الرياضية والإجبارية و غيرها من البرامج فهو بدوره ينوع اختياراته أثناء استماعه للبرامج الإذاعية إضافة إلى انشغال الطلبة الجامعيين بمسارهم الدراسي يعتبر سببا في عدم استماعهم إلى الإذاعة بشكل دائم، كما نجد أن البعض من أفراد العينة يستمعون لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية بصفة دائمة رغبة منهم في التعرف على تراث المطقة من عادات وتقاليد وكل ما يمثل التراث المداني، إلى جانب أن طريقة تناول المواضيع المتعلقة بالتراث ومعالجتها من قبل الإذاعة يجعل الجمهور المستمع ومن بينهم الطلبة يريدون معرفة ما تذيعه أو تبثه حول التراث.

جدول رقم04: يبين البرامج الخاصة بالتراث المحلي التي يستمع إليها الطلبة

الإجابة / المتغيرات		بيت القصيد		بين البارح واليوم		كنوز التيطري		المدية هدية		هذي لهجتنا		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	00	00	15	18.75	14	17.5	12	15	03	3.75	44	55
	انثى	00	00	15	18.75	11	13.75	08	10	02	2.5	36	45
المجموع		00	00	30	37.5	25	31.25	20	25	05	6.25	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	00	00	26	32.5	20	25	15	18.75	04	05	65	81.25
	ماستر	00	00	04	05	05	6.25	05	6.25	01	1.25	15	18.75
المجموع		00	00	30	37.5	25	31.25	20	25	05	6.25	80	100

يوضح الجدول رقم (04) أعلاه يبين الجدول البرامج الخاصة بالتراث المحلي التي تبث عبر أثير إذاعة المدية التي يستمع إليها أفراد العينة حيث نجد نسبة 37.5% يستمعون إلى برنامج" بين البارح واليوم" في حين نجد ما نسبته 31.25% من أفراد العينة يستمعون إلى برنامج "كنوز التيطري"، ثم تليها نسبة 25% يستمعون لبرنامج "المدية هدية"، في حين كانت نسبة من أفراد العينة والمقدرة بـ 06.25% يستمعون لبرنامج "هذي لهجتنا".

وبالعودة إلى نفس الإحصاءات فإنه حسب متغير الجنس، نجد نسبة 18.75% من فئة الذكور يستمعون لبرنامج "بين البارح واليوم" وكان عددهم 15 مفردة، ونسبة17.5% يستمعون لبرنامج "كنوز التيطري" وعددهم 14 مفردة، ثم تليها نسبة 15% الذين يستمعون لبرنامج "المدية هدية" وعددهم كان 12 مفردة، وتبقى نسبة03.75% يستمعون لبرنامج "هذي لهجتنا" بعدد 03 أفراد .

في حين أن نسبة الإناث بعدد15 مفردة بلغت 18.75% ممن يستمعن لبرنامج "بين البارح واليوم" وتبقى نسبة 13.75% يستمعن لبرنامج "كنوز التيطري" بعدد 11 مفردة، أما نسبة 10% فهن يستمعن لبرنامج "المدية هدية" بعدد 08 مفردات في حين أن عدد مفردتين منهن يستمعن لبرنامج "هذي لهجتنا" بنسبة 02.5%.

تشير الإحصاءات حسب متغير الجنس أن النسب متقاربة بين فئة الذكور وفئة الإناث حيث الاستماع للبرامج الخاصة بالتراث المحلين حيث كانت أعلى نسبة 18.75% لبرنامج بين البارح واليوم كون هذا البرنامج فني يهتم بالأغاني وهذا ما جعل الفئتين يستمعون إليه كونهم من فئة الشباب ويميلون للاستماع للطابع الفني، يليها الاستماع لبرنامج كنوز التيطري الذي يعنى بالاهتمام بالعادات والتقاليد بولاية المدية وكذا الحرف التقليدية المختلفة كما يهتم بالتراث المادي واللامادي للولاية وهذا ربما يفسر على تنويع الفئتين في الاستماع لمختلف البرامج بهدف التثقيف وتحسين المستوى الثقافي والعلمي إضافة إلى التعرف على ما تزخر به الولاية من تراث.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 32.5% من طلبة الليسانس الذين يستمعون لبرنامج "بين البارح واليوم" وكان عددهم 26مفردة، ونسبة 25% منهم من يستمعون لبرنامج "كنوز التيطري" وعددهن 20 مفردة أما

18.75% منهم يفضلون الاستماع لبرنامج "المدية هدية" وعددهن كان 15مفردة، في حين أن نسبة 05% بعدد 04 مفردات يستمعون لبرنامج "هذي لهجتنا".

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 05% منهم بعدد 04 مفردات يفضلون الاستماع لبرنامج "بين البارح واليوم" في حين أن نسبة 06.25% منهم عددهم 05 مفردات يفضلون الاستماع لبرنامجي "كنوز التيطري والمدية هدية" أما من يستمعون لبرنامج "هذي لهجتنا" قدرة نسبتهم 01.25 % بعدد مفردة واحدة.

يمكن تفسير استماع غالبية طلبة ليسانس لمختلف برامج التراث بإذاعة المدية على عكس طلبة الماستر الذين كانت نسبهم ضعيفة مقارنة مع طلبة ليسانس ويرجع هذا إلى رغبة طلبة ليسانس في الاطلاع وحب اكتشاف ما تزخر به الولاية من تراث، إضافة إلى تفرغ الطلبة للاستماع لبرامجها بحكم التخصص الدراسي في حين ربما يعود ضعف استماع طلبة الماستر إلى انشغالهم بمهام أخرى في حياتهم اليومية.

جدول رقم05: يبين الفترة التي يفضل الاستماع فيها لبرامج التراث بإذاعة المدية المحلية:

الإجابة / المتغيرات		الصباح		الظهيرة		الليل		حسب الظروف		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	10	12.5	00	00	10	12.5	24	30	44	55
	انثى	12	15	00	00	08	10	16	20	36	45
المجموع		24	30	00	00	16	20	40	50	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	20	25	00	00	11	13.75	34	42.5	65	81.25
	ماستر	04	5	00	00	05	6.25	06	7.5	15	18.75
المجموع		24	30	00	00	16	20	40	50	80	100

تشير الإحصاءات في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ50% يستمعون لبرامج التراث بإذاعة المدية حسب الظروف وهي أعلى نسبة، تليها الفترة الصباحية بنسبة 30%، ونسبة 18,36% في الفترة الليلية في حين أن فترة الظهيرة سجلنا نسبة منعدمة من المستمعين.

يعود ارتفاع نسبة المبحوثين المستمعين لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية حسب الظروف وهي الأكبر من حيث تفضيل الطلبة ويمكن تفسير ذلك من خلال انشغالهم بالدراسة ولأنهم تعودوا على الاستماع لها داخل السيارة أو عبر الهاتف وهم في طريقهم للجامعة وذلك بهدف الاستماع لمواضيع التراث التي تبث عبر الإذاعة في أوقات مختلفة.

وبالعودة إلى نفس الإحصاءات فإنه حسب متغير الجنس، نجد نسبة 30% من فئة الذكور يستمعون لبرامج التراث حسب الظروف منهم 24 مفردة، ونسبة 12.5% في الفترة الليلية بمجموع 10 مفردات، وتبقى نسبة 12.5% في الفترة الصباحية بمعدل 10 مفردات.

في حين أن نسبة الإناث بلغت 20% ممن يستمعن للبرامج الخاصة بالتراث حسب الظروف بمعدل 16 مفردة، وتبقى نسبة 10% في الفترة الليلية بعدد 08 مفردات، أما نسبة 15% فهن يستمعن للإذاعة في الفترة الصباحية بمجموع 12 مفردة.

تشير الإحصاءات حسب متغير الجنس أن فئة الذكور تتجاوز فئة الإناث فيما يخص الفترات التي يستمعون فيها لبرامج التراث المحلي، ويرجع ارتفاع نسبة فئة الذكور المستمعون لتلك البرامج حسب الظروف وهذا لانشغالهم بأعمال أخرى لا تسمح لهم بمتابعة البرامج الخاصة بالتراث في أوقات محددة، في حين تقل النسبة عند الإناث نظرا لارتباطاتهن ببعض الالتزامات المنزلية، طبخ، تنظيف....الخ.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 42.5% من طلبة الليسانس والمقدر عددهم بـ 34 مفردة، يستمعون لبرامج الإذاعة الخاصة بالتراث يفضلون الاستماع حسب الظروف، ونسبة 13.75% منهم في الفترة الليلية بمعدل 11 مفردة، أما25% منهم يفضلون الفترة الصباحية بمعدل 20 مفردة.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 07.5 % منهم يفضلون الاستماع لبرامج التراث حسب الظروف بمعدل 06 مفردات، في حين أن نسبة 06.25% يفضلون الفترة الليلية بمعدل 05 مفردات، أما الفترة الصباحية قدرة بنسبة 05% بعدد 04 مفردات.

يمكن تفسير استماع غالبية طلبة ليسانس لبرامج التراث بإذاعة المدية حسب الظروف وهذا لارتباطهم بالدراسة وعدم تمكنهم من الاستماع بصفة منتظمة حيث كلما أتيحت لهم الفرصة يستمعون لهذه البرامج في حين تنقص النسبة في الفترات الصباحية والليلية، ويرجع هذا إلى إمكانية ارتباط هذه الفئة بأعمال أخرى غير الدراسة، أما بالنسبة لطلبة الماستر فيستمعون للبرامج الإذاعية المتعلقة بالتراث بنسبة قليلة وغير منتظمة ويرجع هذا الى ارتباطاتهم المهنية إضافة الى انشغالهم بالبحث العلمي.

جدول رقم06: يبين المدة التي يقضيها الطلبة في الاستماع لبرامج التراث المحلي عبر إذاعة المدية

الإجابة / المتغيرات		أقل من ساعة		من ساعة إلى ساعتين		أكثر من ساعتين		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	35	43.75	07	8.75	02	2.5	44	55
	انثى	22	27.5	13	16.25	01	1.25	36	45
المجموع		57	71.25	20	25	03	3.75	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	47	58.75	15	18.75	03	3.75	65	81.25
	ماستر	10	12.5	05	6.25	00	00	15	18.75
المجموع		57	71.25	20	25	03	3.75	80	100

تشير الإحصاءات في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ 71.25% يستمعون لبرامج التراث بإذاعة المدية في أقل من ساعة وهي أعلى نسبة، تليها نسبة من يستمعون لبرامج التراث من ساعة إلى ساعتين والتي تقدر بـ 25%، ونسبة 3.75% ممن يستمعون لتلك البرامج لمدة أكثر من ساعتين.

وبالعودة إلى نفس الإحصاءات فإنه حسب متغير الجنس، نجد نسبة 43.75% من فئة الذكور يستمعون لبرامج التراث في أقل من ساعة بمعدل 35 مفردة، ونسبة 8.75% من

يستمعون لها من ساعة إلى ساعتين بعدد 07 مفردات، وتبقى نسبة 2.5% أكثر من ساعتين بمعدل مفردتين.

في حين أن نسبة الإناث بلغت 27.5% ممن يستمعن للبرامج الخاصة بالتراث أقل من ساعة بعدد 22 مفردة، ونسبة 16.25% يستمعن من ساعة إلى ساعتين بمعدل 13 مفردة أما نسبة 1.25% فهن يستمعن للإذاعة اكثر من ساعتين بعدد مفردة واحدة.

تشير الإحصاءات حسب متغير الجنس أن فئة الذكور تتجاوز فئة الإناث فيما يخص المدة التي يستمعون فيها لبرامج التراث المحلي، ويرجع ارتفاع نسبة فئة الذكور المستمعون لتلك البرامج لمدة أقل من ساعة وهذا لانشغالهم بأعمال أخرى لا تسمح لهم بمتابعة البرامج الخاصة بالتراث لمدة طويلة عكس الإناث اللواتي يستمعن بنسبة أكبر من الذكور لمدة من ساعة إلى ساعتين ويرجع هذا إلى قيامهن بالأشغال المنزلية وهن يستمعن للإذاعة.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 58.75% من طلبة الليسانس الذين يستمعون لبرامج الإذاعة الخاصة بالتراث يفضلون الاستماع لمدة أقل من ساعة بمعدل 47 مفردة، ونسبة18.75% لمدة من ساعة إلى ساعتين بعدد 15 مفردة، ونسبة 3.75% ممن يستمعون لمدة أكثر من ساعتين بمعدل 03 مفردات.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 12.5% من الذين يستمعون لبرامج التراث مدة أقل من ساعة بعدد 10 مفردات، في حين أن نسبة 06.25% يستمعون من ساعة إلى ساعتين بعدد 05 مفردات.

يمكن تفسير استماع غالبية طلبة ليسانس لبرامج التراث بإذاعة المدية لمدة أقل من ساعة وذلك راجع لعدم قدرتهم على متابعتها وهذا لقلة الوقت كونهم مرتبطين بمجال الدراسة وعدم تمكنهم من الاستماع لمدة أطول من ذلك، إضافة إلى الظروف المحيطة بهم أو المكان الذي يتواجدون فيه الذي لا يسمح لهم بمواصلة الاستماع.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فيستمعون للبرامج الإذاعية المتعلقة بالتراث لمدة أقل من ساعة ويعود هذا الى ارتباطاتهم المهنية إضافة الى انشغالهم بالبحث العلمي(تحضير مذكرة التخرج) مما لا يسمح لهم متابعة تلك البرامج لمدة أطول.

جدول رقم07: يبين إن كان وقت بث البرامج الخاصة بالتراث المحلي في إذاعة المدية المحلية مناسب أو غير مناسب

الإجابة / المتغيرات		نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	24	30	20	25	44	55
	انثى	21	26.25	15	18.75	36	45
المجموع		45	56.25	35	43.75	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	37	46.25	28	35	65	81.25
	ماستر	08	10	07	8.75	15	18.75
المجموع		45	56.25	35	43.75	80	100

يبين الجدول أن معظم أفراد العينة يرون أن وقت بث البرامج الخاصة بالتراث المحلي بإذاعة المدية المحلية مناسب وذلك بنسبة 56.25%، في حين نجد ما نسبته 43.75% يرون بأنها غير مناسبة كونها تبث في أوقات الدراسة.

وبالعودة إلى نفس الإحصاءات فإنه حسب متغير الجنس، نجد نسبة30% من فئة الذكور يرون أن وقت بث البرامج مناسب بعدد 24 مفردة، ونسبة25% منهم يرون أن وقت بث البرامج غير مناسب بمعدل 20 مفردة.

في حين أن نسبة 26.25% من الإناث يرون أن وقت بث البرامج الخاصة بالتراث بإذاعة المدية مناسب بعدد 21 مفردة، ونسبة 18.75% منهن يرون أن الوقت غير مناسب بمعدل 15 مفردة.

من خلال هذه النتائج نستنتج أن وقت بث برامج التراث بإذاعة المدية مناسب، وذلك حسب أغلبية أفراد العينةمن الجنسين حيث أن هذه البرامج تبث في أوقات فراغهم، أو في أوقات يستطيعون فيها الاستماع إلى تلك البرامج، أما بالنسبة للطلبة من كلا الجنسين الذين يرون بأن وقت بث البرامج غير مناسب كون هذه البرامج تبث أثناء وقت الدراسة، وأن المبحوثين يقضون أغلبية أوقاتهم في الجامعة منشغلين بدراستهم هذا ما يحول دون استماعهم للبرامج الخاصة بالتراث، بالإضافة إلى أن وقت بث البرامج غير مناسب كونها تبث في أوقات

متأخرة ما يجعل هذه الفترة غير مناسبة وهي نسبة ضئيلة جدا وذلك أن هذه الفئة من المبحوثين لا يفضلون الاستماع للبرامج الإذاعية في فترات متأخرة.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 46.25% من طلبة الليسانس الذين يرون أن وقت بث البرامج الإذاعة الخاصة بالتراث مناسب بمعدل 37 مفردة، ونسبة35% يرون أنه غير مناسب بعدد 28 مفردة.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 10% من الذين يرون أن وقت البرامج مناسب بعدد 08 مفردات، في حين أن نسبة 08.75% يرونه غير مناسب بعدد 07 مفردات.

يمكن تفسير أن أغلبية طلبة ليسانس و الماستر الذين يرون أن وقت بث البرامج الخاصة بالتراث المحلي عبر أثير إذاعة المدية مناسبا، ويعود إلى كون وقت البث يكون في أوقات فراغهم أو في أوقات يستطيعون فيها الاستماع لتلك البرامج، في حين أن الطلبة الذين يرون أن الوقت غير مناسب يرجع السبب إلى وقت البث يكون في أوقات الدراسة ذلك أن المبحوثين يقضون أغلبية أوقاتهم في الجامعة منشغلين بدراستهم أو انشغالهم بأعمال أخرى إضافة إلى بثها في اوقات متأخرة.

جدول رقم 08: يمثل الوسيلة التي يستمعون من خلالها لإذاعة المدية

الإجابة / المتغيرات		جهاز الراديو		الهاتف النقال		عبر الأنترنت		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	13	16.25	25	31.25	06	7.5	44	55
	انثى	12	15	20	25	04	5	36	45
المجموع		25	31.25	45	56.25	10	12.5	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	22	27.5	35	43.75	08	10	65	81.25
	ماستر	03	3.75	10	10	02	5	15	18.75
المجموع		25	31.25	45	53.75	10	15	80	100

تشير الإحصاءات في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم ب56.25% يفضلون الاستماع لبرامج التراث المحلي التي تبث عبر أثير إذاعة المدية بواسطة الهاتف

النقال، تليها نسبة 31.25% من يستمعون لبرامج التراث عبر جهاز الراديو، في حين ان نسبة 12.5% ممن يفضلون الاستماع لتلك البرامج عبر الأنترنت.

بالعودة إلى الإحصائيات المدونة بالجدول أعلاه نجد أن فئة الذكور يستمعون للبرامج الإذاعية الخاصة بالتراث عبر الهاتف النقال بنسبة 31.25% بمعدل 25 مفردة، ونسبة 16.25% يفضلون الاستماع عبر جهاز الراديو بـ 13 مفردة، وفي الأخير نجد أن ما نسبته 7.5% يفضلون الاستماع عبر الانترنت بعدد 06 مفردات.

أما بخصوص فئة الاناث فتشير الإحصاءات أن نسبة 25% منهن يفضلن الاستماع عبر الهاتف النقال بعدد 20 مفردة، ونسبة 15% يفضلن الاستماع عبر جهاز الراديو بـ 12 مفردة، في حين أن نسبة 05% يستمعن عبر الانترنت بمعدل 04 مفردات.

نستنتج من خلال معطيات الجدول الموضح اعلاه أن أفراد العينة من كلا الجنسين يفضلون الاستماع للإذاعة عبر الهاتف النقال وهذا لملازمته لصاحبه اينما حل وسهولة حمله واستعماله، بالإضافة الى قدرة الفرد على القيام بأعمال اخرى وفي نفس الوقت الاستماع للإذاعة، كما يمكن تفسير ذلك بأن الذكور يقضون مدة أطول خارج المنزل أو الحي الجامعي ما يحيل دون استخدامهم لوسائل أخرى غير الهاتف الذي ينتقل معهم أينما ذهبوا، يليها الاستماع للبرامج عبر جهاز الراديو وهذا راجع للاستماع أثناء التنقل للجامعة عبر وسائل النقل أو في المنزل أثناء ممارسة الأشغال اليومية، وفي الأخير عبر الأنترنت وهذا راجع للمزايا المتعددة التي توفرها الانترنت لمستعمليها سواء من ناحية السيولة أو السرعة أو الجودة.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 43.75% من طلبة الليسانس الذين يفضلون الاستماع لبرامج التراث بإذاعة المدية يفضلون الاستماع عبر الهاتف النقال بعدد 35 مفردة، ونسبة 27.5% يستمعون عبر جهاز الراديو بعدد 22 مفردة، في حين أن نسبة 10% يفضلون الاستماع عبر الانترنت بعدد 08 مفردات.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 10% من الذين يستمعون لبرامج التراث عبر الهاتف النقال بمعدل 10 مفردات، في حين أن نسبة 03.75% يستمعون لتلك البرامج عبر جهاز

الراديو بـ 03 مفردات، وفي الأخير نجد ان نسبة 05 % يفضلون الاستماع عبر الانترنت بعدد 02 مفردة.

يمكن تفسير استماع غالبية طلبة ليسانس لبرامج التراث بإذاعة المدية عبر الهاتف النقال بصورة أكبر من جهاز الراديو والأنترنت ويرجع السبب في ذلك لارتباطهم بالدراسة وسهولة استخدام الهاتف النقال لمتابعة البرامج الخاصة بالتراث كلما أتيح لهم الوقت، في حين أن استخدام جهاز الراديو يكون في المنزل أو أثناء التنقل للجامعة عبر وسائل النقل، إضافة إلى الظروف المحيطة بهم أو المكان الذي يتواجدون فيه الذي لا يسمح لهم باستخدام جهاز الراديو أو الانترنت.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فيستمعون للبرامج الإذاعية المتعلقة بالتراث عبر جهاز الهاتف النقال كون هذه الفئة منشغلة بالدراسة والبحث العلمي إضافة إلى ارتباط البعض منهم بممارسة مهن أخرى مما لا يسمح لهم بالاستماع عبر جهاز الراديو والانترنت الذي يتطلب الوجود في مكان خاص.

الجدول رقم 09: يمثل أماكن استماع الطلبة لبرامج التراث عبر إذاعة المدية

الإجابة / المتغيرات		المنزل		الحي الجامعي		وسائل النقل		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	27	33.75	03	03.75	14	17.5	44	55
	انثى	23	28.75	04	05	09	11.25	36	45
المجموع		50	62.5	07	08.75	23	28.75	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	41	51.25	07	08.75	17	21.25	65	81.25
	ماستر	09	11.25	00	00	06	07.5	15	18.75
المجموع		50	62.25	07	00	23	28.75	80	100

يتجلى من خلال الإحصاءات المدونة في الجدول أن الاستماع للبرامج الخاصة بالتراث المحلي عبر إذاعة المدية يكون في فضاءات عديدة يتقدمها المنزل وهذا بنسبة 62.5%، كما يفضلون الاستماع لها عبر وسائل النقل بنسبة 28.5%، ونسبة 08.75% يفضلون الاستماع لها في الحي الجامعي.

بالعودة إلى الإحصائيات المدونة بالجدول أعلاه نجد أن فئة الذكور يستمعون للبرامج الإذاعية الخاصة بالتراث المحلي في المنزل بنسبة 33.75% بعدد 27 مفردة، ونسبة 17.5% يستمعون للبرامج الخاصة بالتراث عبر وسائل النقل بمعدل 14 مفردة، وفي الخير نجد أن نسبة 3.75% يستمعون بالحي الجامعي بـ 03 مفردات.

أما بخصوص فئة الاناث فتشير الإحصاءات أن نسبة 28.75% منهن يستمعن في المنزل بعدد 23 مفردة، ونسبة 11.25% يستمعن في وسائل النقل بعدد 09 مفردات، في حين أن نسبة 05% يستمعن في الحي الجامعي بمعدل 04 مفردات.

نستنتج من خلال معطيات الجدول الموضح اعلاه أن المبحوثين من الذكور والاناث يستمعون لبرامج التراث المحلي في المنزل بنسبة كبيرة مقارنة بالاستماع في وسائل النقل أو في الحي الجامعي ويرجع ذلك أن الطلبة يتواجدون في أغلب الاحيان بالجامعة منشغلين بالدراسة الأمر الذي يحتم عليهم الاستماع بالمنزل بكل أريحية للبرامج الخاصة بالتراث المحلي، نظرا لما تقدمه من برامج نابعة ومستمدة من المجتمع المحلي ذاته وتعكس عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 51.25% من طلبة الليسانس الذين يستمعون لبرامج التراث بإذاعة المدية في المنزل بمعدل 41 مفردة، ونسبة 21.25% يستمعون في وسائل النقل بعدد 17 مفردة، وفي الاخير نسبة 08.75% يستمعون لبرامج الإذاعة الخاصة بالتراث في الحي الجامعي بعدد 07 مفردات.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 11.25% من الذين يستمعون لبرامج التراث في المنزل بعدد 09 مفردات، ونسبة 07.5% يستمعون لتلك البرامج في وسائل النقل بعدد 06 مفردات.

يمكن تفسير استماع غالبية طلبة ليسانس لبرامج التراث بإذاعة المدية في المنزل وهذا راجع إلى تفرغهم وعدم ارتباطهم بأي نشاط على غرار الاستماع في وسائل النقل الذي يكون أثناء التنقل للجامعة وعدم مناسبة الوقت مع بث البرامج الخاصة بالتراث المحلي مما يقلل من استماعهم لها.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فيستمعون للبرامج الإذاعية المتعلقة بالتراث في المنزل ولكون انشغال هذه الفئة طيلة الوقت بالدراسة والعمل خارج المنزل وعدم القدرة على الاستماع هذا ما يجعلها تفضل الاستماع في المنزل.

الجدول رقم 10: يبين كيفية الاستماع لبرامج التراث المحلي في إذاعة المدية المحلية

الإجابة / المتغيرات		كل البرامج		جزء من البرامج		حسب المضمون		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	03	3.75	08	10	33	41.25	44	55
	انثى	05	6.25	07	8.75	24	30	36	45
المجموع		08	10	15	18.75	57	71.25	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	06	7.5	11	13.75	48	60	65	81.25
	ماستر	02	2.5	04	05	09	11.25	15	18.75
المجموع		08	10	15	18.75	57	71.25	80	100

تشير الإحصاءات في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم ب71.25% يستمعون لبرامج التراث المحلي التي تبث عبر أثير إذاعة المدية حسب المضمون، تليها نسبة 18.75% من يستمعون لجزء من برامج التراث، في حين ان نسبة 10% ممن يستمعون لكل البرامج.

بالعودة إلى الإحصائيات المدونة بالجدول أعلاه نجد أن فئة الذكور يستمعون للبرامج الإذاعية الخاصة بالتراث حسب المضمون بنسبة 41.25% بعدد 33 مفردة، ونسبة 10% يستمعون لجزء من البرامج بعدد 08 مفردات، وفي الأخير نجد أن ما نسبته 03.75% يستمعون لكل البرامج بـ 03 مفردات.

أما بخصوص فئة الاناث فتشير الإحصاءات أن نسبة 30% منهن يستمعن لبرامج التراث بإذاعة المدية حسب المضمون بمعدل 24 مفردة، ونسبة 08.75% ممن يستمعن لجزء من البرامج بعدد 07 مفردات، في حين أن نسبة 06.25% يستمعن لكل البرامج بعدد 05 مفردات.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن معظم أفراد العينة من فئة الذكور والاناث استماعهم للبرامج الخاصة بالتراث المحلي عبر إذاعة المدية المحلية كان حسب المضمون ويمكن أن نفسر ذلك باهتمامهم وإدراكهم وفهمهم لمحتوى المواضيع التي يتم طرحها في البرامج فالاستماع لبرامج التراث بالنسبة إليهم يرجع إلى محتواه وما يتضمنه من أخبار ومعلومات جديدة حول التراث، في حين أن الاستماع لجزء من البرنامج كان بنسب صغيرة وذلك راجع إلى استنتاج الفكرة الرئيسية للموضوع المطروح، وكذا انشغالاتهم أو الظروف المحيطة بهم.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 60% من طلبة الليسانس الذين يستمعون لبرامج التراث بإذاعة المدية حسب المضمون بمعدل 48 مفردة، ونسبة 13.75% يستمعون لجزء من البرامج بعدد 11 مفردة، وفي الاخير نسبة 07.5% يستمعون لكل البرامج بعدد 06 مفردات.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 11.25% من الذين يستمعون لبرامج التراث حسب المضمون بـ 09 مفردات، ونسبة 05% يستمعون لجزء من البرامج بعدد 04 مفردات، ونسبة 02.5% يستمعون لكل البرامج بمعدل مفردتين.

يمكن تفسير استماع غالبية طلبة ليسانس لبرامج التراث بإذاعة المدية حسب المضمون وهذا راجع إلى مدى اهتمامهم بمحتوى المواضيع التي تطرح في البرامج الخاصة بالتراث بالإذاعة والتي تفيدهم في المسار الدراسي كونهم طلبة تخصص علوم الإعلام، في حين ان الاستماع لجزء من البرامج يرجع إلى ارتباطهم بالدراسة وعدم القدرة على متابعة كل البرامج والاكتفاء بالفكرة الرئيسية للموضوع.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فيستمعون للبرامج الإذاعية المتعلقة بالتراث حسب المضمون بنسة أكبر كون هده الفئة من التخصص التي تعي أن محتوى البرامج هو ما يخدمهم إضافة إلى اكتسابهم لمعارف جديدة.

استنتاجات المحور الأول:

نستنتج من التحليل الكيفي للجداول السابقة الخاصة بالمحور الأول ما يلي:

01- إن معظم أفراد العينة يستمعون لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية المحلية إلا أنهم يستمعون لها أحيانا.

02- خلصت الدراسة إلى أن أفراد العينة يفضلون الاستماع لبرنامج بين البارح واليوم حيث جاءت في المرتبة الأولى كونه برنامج فني يستقطب الجمهور، بينما جاء برنامج الموزون مخزون في المرتبة الأخيرة.

03- إن معظم أفراد العينة يفضلون الاستماع لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية المحلية حسب الظروف في حين حازت فترة الظهيرة على أضعف النسب.

04- خلصت الدراسة في الشق المتعلق بالوقت المخصص لمتابعة برامج التراث المحلي في إذاعة المدية أن المبحوثين يتابعون هذه البرامج أقل من ساعة على عكس البعض الآخر منهم من يستمع إليها أكثر من ساعتين.

05- إن معظم أفراد العينة يرون أن وقت بث البرامج الخاصة بالتراث عبر إذاعة المدية المحلية مناسب على عكس البعض الآخر الذين يرون أن وقت بثها غير مناسب.

06- إن الوسيلة التي يستعملها أفراد العينة للاستماع لبرامج التراث المحلي لإذاعة المدية المحلية هي الهاتف النقال ثم جهاز الراديو.

07- أفضل مكان للاستماع للبرامج الخاصة بالتراث المحلي بإذاعة المدية المحلية هي المنزل ثم وسائل النقل وأخيرا الحي الجامعي.

08- أغلب أفراد العينة يستمعون لبرامج التراث المحلي عبر إذاعة المدية المحلية حسب المضمون، خلافا للذين يستمعون لكل البرامج.

المطلب الثاني: دوافع إقبال الطلبة الجامعيين للاستماع لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية

يتضمن هذا المطلب جداول تخص أهم الحاجيات التي تلبيها البرامج الخاصة بالتراث بإذاعة المدية، وقد تضمن هذا المطلب(04) جداول مقسمة كما يلي:

جدول رقم 11: يمثل الدوافع المعرفية التي تدفع الطلبة للاستماع لبرامج التراث المحلي في إذاعة المدية

الإجابة / المتغيرات		زيادة المعارف والمعلومات حول المواضيع المطروحة		توسيع الثقافة العلمية		بهدف الاطلاع على واقع التراث المحلي		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	05	06.25	31	16.25	06	07.5	44	55
	انثى	12	15	20	25	04	05	36	45
المجموع		17	21.25	51	41.25	12	12.5	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	14	17.5	41	51.25	10	12.5	65	81.25
	ماستر	03	3.75	10	12.5	02	02.5	15	18.75
المجموع		17	21.25	51	63.75	12	15	80	100

تشير الإحصاءات في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ 41.25% يستمعون لبرامج التراث المحلي التي تبث عبر أثير إذاعة المدية بدافع توسيع ثقافتهم العلمية، تليها نسبة 21.25% يستمعون بهدف زيادة المعارف والمعلومات حول المواضيع المطروحة، في حين ان نسبة 12.5% يستمعون بهدف الاطلاع على واقع التراث المحلي.

بالعودة إلى الإحصائيات المدونة بالجدول أعلاه نجد أن فئة الذكور يستمعون للبرامج الإذاعية الخاصة بالتراث بنسبة 16.25% بدافع توسيع الثقافة العلمية بعدد 31 مفردة، ونسبة 06.25% يستمعون بهدف زيادة المعارف والمعلومات حول المواضيع المطروحة بـ 05 مفردات، ونسبته 07.5% يستمعون للبرامج بهدف الاطلاع على واقع التراث المحلي بمعدل 06 مفردات.

أما بخصوص فئة الاناث فتشير الإحصاءات أن نسبة 25% منهن يستمعن لبرامج التراث بإذاعة المدية من أجل توسيع ثقافتهن العلمية بمعدل 20 مفردة، ونسبة 15% ممن يستمعن

بغرض زيادة المعارف والمعلومات حول المواضيع المطروحة بعدد 12 مفردة، في حين أن نسبة 05% يستمعن بهدف الاطلاع على واقع التراث المحلي بعدد 04 مفردات.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن المبحوثين من كلا الجنسين يهتمون بتوسيع ثقافتهم العلمية من خلال البرامج التي تبث عبر إذاعة المدية الخاصة بالتراث المحلي للولاية والتعرف اكثر على تاريخ الولاية وإنجازات أفرادها الفكرية والثقافية والدينية، في حين أن الدوافع المعرفية التي تدفع الطلبة للاستماع للبرامج المتعلقة بالتراث المحلي لإذاعة المدية المحلية هي زيادة معارفهم ومعلوماتهم حول المواضيع المطروحة ذلك أنهم في مرحلة البحث العلمي التي تدفعهم إلى زيادة معارفهم والتعرف على كل ما هو جديد، من خلال التعرف على عادات وتقاليد أجدادهم وما يميز تراثهم المحلي عن غيره من تراث الولايات المجاورة كما أن أقل نسبة من أفراد العينة يستمعون للبرامج الخاصة بالتراث بهدف الاطلاع على واقع التراث المحلي ذلك أنهم يستعملون وسائل أخرى لهذا الغرض بدلا من الإذاعة.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 51.25% من طلبة الليسانس الذين يستمعون لبرامج التراث بإذاعة المدية لتوسيع ثقافتهم العلمية بمعدل 41 مفردة، ونسبة 17.5% يستمعون بهدف زيادة المعارف والمعلومات حول المواضيع المطروحة بعدد 14 مفردة، وفي الاخير نسبة 12.5% يستمعون من أجل الاطلاع على واقع التراث المحلي بعدد 10 مفردات.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 12.5% من الذين يستمعون لتوسيع ثقافتهم العلمية بعدد 10 مفردات، ونسبة 03.75% يستمعون بهدف زيادة المعارف والمعلومات حول المواضيع المطروحة بـ 03 مفردات، ونسبة 02.5% يستمعون من اجل الاطلاع على واقع التراث المحلي بعدد مفردتين.

من هنا نستنتج أن أولى الدوافع المعرفية التي تدفع طلبة ليسانس والماستر للاستماع للبرامج الخاصة بالتراث بهدف توسيع ثقافتهم العلمية، ذلك أنهم في مرحلة البحث العلمي التي تدفعهم إلى إثراء رصيدهم المعرفي بكل ما هو جديد في مجال تخصصهم، كما نجدهم يستمعون لها من أجل معرفة والاطلاع على واقع التراث المحلي لمنطقة.

جدول رقم 12: يمثل الدوافع النفسية للاستماع لبرامج التراث المحلي في إذاعة المدية

الإجابة / المتغيرات		التخفيف من التوتر		الشعور بالفرح		تمنح الحرية في التعبير		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	15	18.75	12	15	17	21.25	44	55
	انثى	12	15	05	06.25	19	23.75	36	45
المجموع		27	33.75	17	21.25	36	45	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	22	27.5	15	18.75	28	35	65	81.25
	ماستر	05	06.25	02	02.5	08	10	15	18.75
المجموع		27	33.75	17	21.25	36	45	80	100

تشير الإحصاءات في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ 45% يستمعون لبرامج التراث المحلي التي تبث عبر أثير إذاعة المدية لأنها تمنحهم الحرية في التعبير تليها نسبة 33.75% يستمعون بهدف التخفيف من التوتر، في حين ان نسبة 21.25% يستمعون بهدف الشعور بالفرح.

بالعودة إلى الإحصائيات المدونة بالجدول أعلاه نجد أن فئة الذكور يستمعون للبرامج الإذاعية الخاصة بالتراث بنسبة 21.25% لأنها تمنح الحرية في التعبير بعدد17 مفردة، ونسبة 18.75% يستمعون بهدف التخفيف من التوتر بمعدل 15 مفردة، ونسبته 15% يستمعون للبرامج بهدف الشعور بالفرح بـ 12 مفردة.

أما بخصوص فئة الاناث فتشير الإحصاءات أن نسبة 23.75% منهن يستمعن لبرامج التراث بإذاعة المدية لأنها تمنح الحرية في التعبير بعدد 19 مفردة، ونسبة 15% ممن يستمعن بغرض التخفيف من التوتر بعدد 12 مفردة، في حين أن نسبة 06.25% يستمعن بهدف الشعور بالفرح بمعدل 05 مفردات.

ومن هنا نستنتج أن المبحوثين مئة الذكورة الإناث يرون أن إذاعة المدية المحلية تمنح لهم حرية في التعبير مقارنة مع باقي الوسائل الأخرى، ذلك أنها تترك المجال للجمهور بالمشاركة في البرامج وابداء آرائهم وطرح قضاياهم حيث يرون بأنها تخفف من التوتر فهم يجدون فيها ملاذا لتناسي المشاكل وتخفف عنهم مشكلات الحياة وأعبائها خاصة وأنه لا يتطلب الاستماع إلى الإذاعة سوى استخدام حاسة واحدة فقط هي حاسة السمع وبذلك ترتاح بقية الحواس لأداء دورها في وظائف أخرى.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 35% من طلبة الليسانس الذين يستمعون لبرامج التراث بإذاعة المدية لأنها تمنح حرية في التعبير بعدد 28 مفردة، ونسبة 27.5% يستمعون بهدف التخفيف من التوتر بمعدل 22 مفردة، وفي الاخير نسبة 18.75% يستمعون من أجل الشعور بالفرح بـ 15 مفردة.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 10% من الذين يستمعون للبرامج لأنها تمنح الحرية في التعبير بعدد 08 مفردات، ونسبة 06.25% يستمعون بهدف التخفيف من التوتر بعدد 05 مفردات، ونسبة 02.5% يستمعون من اجل الشعور بالفرح بعدد مفردتين.

من هنا نستنتج أن أولى الدوافع النفسية التي تدفع طلبة ليسانس والماستر للاستماع للبرامج الخاصة بالتراث لأنها تمنح لهم الحرية في التعبير وإبداء آرائهم بكل حرية حول المواضيع المتعلقة بالتراث ما يسمح لهم باكتساب خبرات في هذا المجال خاصة وانهم طلبة ينتمون إلى قطاع السمعي البصري.

جدول رقم 13: يمثل الدوافع الاجتماعية للاستماع لبرامج التراث المحلي في إذاعة المدية

الإجابة / المتغيرات		التحدث إلى الزملاء فيما يقدم من مضامين ثقافية		للاستفادة من الشخصيات الفاعلة في البرنامج		للشعور بالانتماء		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	11	13.75	20	25	13	16.25	44	55
	انثى	07	08.75	12	15	17	21.25	36	45
المجموع		18	22.5	32	40	30	37.5	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	17	21.25	27	33.75	21	26.25	65	81.25
	ماستر	01	1.25	05	6.25	09	11.25	15	18.75
المجموع		18	22.5	32	40	30	37.5	80	100

تشير الإحصاءات في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ 40% يستمعون لبرامج التراث المحلي التي تبث عبر أثير إذاعة المدية للاستفادة من الشخصيات الفاعلة في البرنامج، تليها نسبة 37.5% يستمعون بدافع الانتماء، في حين ان نسبة 22.5% يستمعون بهدف التحدث إلى الزملاء فيما يقدم من مضامين ثقافية.

بالعودة إلى الإحصاءات المدونة بالجدول أعلاه نجد أن فئة الذكور يستمعون للبرامج الإذاعية الخاصة بالتراث بنسبة 25% للاستفادة من الشخصيات الفاعلة في البرنامج بعدد 20 مفردة، ونسبة 16.25% يستمعون بهدف الشعور بالإنتماء بمعدل 13 مفردة، ونسبته 13.75% يستمعون للبرامج بهدف التحدث إلى الزملاء فيما يقدم من مضامين ثقافية بـ 11 مفردة.

أما بخصوص فئة الاناث فتشير الإحصاءات أن نسبة 21.25% منهن يستمعن لبرامج التراث بإذاعة المدية بهدف الشعور بالانتماء بعدد 17 مفردة، ونسبة 15% ممن يستمعن

بغرض الاستفادة من الشخصيات الفاعلة في البرنامج بعدد 12 مفردة، في حين أن نسبة 08.75% يستمعن بهدف التحدث إلى الزملاء فيما يقدم من مضامين ثقافية بـ 07 مفردات.
ومن هنا نستنتج أن أولى الدوافع الاجتماعية لاستماع أفراد العينة لبرامج التراث المحلي في إذاعة المديةالمحلية هي الاستفادة من الشخصيات الفاعلة في البرنامج فهم بحاجة إلى خبرات الآخرين وتجاربهم حيث تساعدهم على حل مشكلاتهم وتعلم كيفية التعامل معها، ثم إن الاستماع إلى برامج التراث المحلي يعطيهم شعور بالانتماء إلى البيئة التي يعيشون فيها والتحدث إلى الزملاء فيما يقدم من مضامين ثقافية فالفرد على تواصل مستمر مع الزملاء ليستفيد منهم ويفيدهم بما يتم الاستماع إليه عبر برامج إذاعة المدية المحلية الخاصة بالتراث المحلي للمنطقة، من خلال عرضها لمضامين التراث المحلي، ومن خلال التفاعل مع الآخرين عبر الإذاعة.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 33.75% من طلبة الليسانس الذين يستمعون لبرامج التراث بإذاعة المدية للاستفادة من الشخصيات الفاعلة في البرنامج بعدد 27 مفردة، ونسبة 26.25% يستمعون بهدف الشعور بالإنتماء بعدد 21 مفردة، وفي الاخير نسبة 21.25% يستمعون من أجل التحدث إلى الزملاء فيما يقدم من مضامين ثقافية بمعدل 17 مفردة.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة11.25%، من الذين يستمعون للبرامج للشعور بالإنتماء بعدد 09 مفردات، ونسبة 06.25% يستمعون بهدف الاستفادة من الشخصيات الفاعلة في البرنامج بعدد 05 مفردات، ونسبة 01.25% يستمعون من اجل التحدث إلى الزملاء فيما يقدم من مضامين ثقافية بمعدل مفردة واحدة.

من هنا نستنتج أن أولى الدوافع الاجتماعية التي تدفع طلبة ليسانس والماستر للاستماع للبرامج الخاصة بالتراث كونها تمنح لهم الفرصة للاستفادة من الشخصيات الفاعلة في البرنامج والتعرف على طريقة معالجة المواضيع المتعلقة بحفظ التراث والاستفادة من تجارب الشخصيات في الميدان.

جدول رقم 14: يمثل الدوافع الاتصالية للاستماع لبرامج التراث المحلي في إذاعة المدية

الإجابة / المتغيرات		للتواصل مع المذيع		لإبداء الرأي في بعص المواضيع		للاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة في البرنامج		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	02	02.5	17	21.25	25	31.25	44	55
	انثى	08	10	16	20	12	15	36	45
المجموع		10	12.5	33	41.25	37	46.25	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	01	01.25	31	38.75	33	41.25	65	81.25
	ماستر	09	11.25	02	02.5	04	05	15	18.75
المجموع		10	12.5	33	41.25	37	46.25	80	100

تشير الإحصاءات في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ 46.25% يستمعون لبرامج التراث المحلي التي تبث عبر أثير إذاعة المدية للاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة في البرنامج، تليها نسبة 41.25% يستمعون لإبداء الراي في بعض المواضيع، في حين ان نسبة 12.5% يستمعون بهدف التواصل مع المذيع.

بالعودة إلى الإحصائيات المدونة بالجدول أعلاه نجد أن فئة الذكور يستمعون للبرامج الإذاعية الخاصة بالتراث بنسبة 31.25% للاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة في البرنامج بعدد 25 مفردة، ونسبة21.25% يستمعون لإبداء الراي في بعض المواضيع بعدد 17 مفردة، ونسبته 02.5% يستمعون للبرامج بهدف التواصل مع المذيع بعدد مفردتين.

أما بخصوص فئة الاناث فتشير الإحصاءات أن نسبة 20% منهن يستمعن لبرامج التراث بإذاعة المدية لإبداء الراي في بعض المواضيع بعدد 16 مفردة، ونسبة 15% ممن يستمعن

بغرض الاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة في البرنامج بمعدل 12 مفردة، في حين أن نسبة 10% يستمعن بهدف التواصل مع المذيع بعدد 08 مفردات.

ومن هنا نستنتج أن المبحوثين من فئة الذكور بحاجة إلى التواصل والاستماع للآخرين عبر أمواج الإذاعة وإبداء آرائهم عن طريق البرامج التي تتيح لهم هذه الفرصة وايصال أفكارهم وانشغالاتهم في شتى المواضيع، كما أنهم يميلون إلى المشاركة والتفاعل وتكوين علاقات أخرى يغيب فيها الاتصال الشخصي والحضور المادي.

أما بالنسبة لفئة الإناث فالدوافع الاتصالية التي تدفعهن للاستماع لبرامج التراث المحلي بالإذاعة لإبداء رأيهن في المواضيع المتعلقة بالتراث المحلي والاتصال مع المذيع ومناقشة المواضيع وإيصال أفكارهن وآرائهن حول المواضيع المطروحة وكذا الاستماع إلى رأي الشخصيات الفاعلة في البرنامج.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي، فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 41.25% من طلبة الليسانس الذين يستمعون لبرامج التراث بإذاعة المدية للاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة في البرنامج بعدد 33، ونسبة 38.75% يستمعون بهدف إبداء الراي في بعض المواضيع بعدد 31 مفردة، وفي الاخير نسبة 01.25% يستمعون من أجل التواصل مع المذيع بعدد مفردة واحدة.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 11.25% من الذين يستمعون للبرامج للتواصل مع المذيع بعدد 09 مفردات، ونسبة05% يستمعون بهدف الاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة في البرنامج بعدد04 مفردات، ونسبة 02.5% يستمعون من اجل إبداء الراي في بعض المواضيع بعدد مفردتين.

من هنا نستنتج أن أولى الدوافع الاتصالية لدى طلبة ليسانس والماستر للاستماع للبرامج الخاصة بالتراث الاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة في البرنامج ويمكن تفسير ذلك أن هؤلاء الطلبة يرغبون في الاستفادة من الشخصيات المستضافة في البرامج المتعلقة بالتراث المحلي لإذاعة المدية، في حين أن بعض الطلبة كان هدفهم إبداء الرأي حول بعض المواضيع التي يتم طرحها خلال البرنامج ويمكن تفسير ذلك بأن هؤلاء الطلبة يميلون إلى تقديم آرائهم

والتعبير عن أفكارهم وايصالها إلى المستمعين، كما ان البعض الآخر من الطلبة يميلون إلى التواصل مع المذيع ويمكن تفسير ذلك بدافع أخذ الخبرة والتجربة في مجال العمل الإذاعي كونهم مقبلين على العمل في هذا المجال.

استنتاجات المحور الثاني:

نستنتج من التحليل الكيفي للجداول السابقة الخاصة بالمحور الثاني ما يلي:

01- كشفت الدراسة أن أهم دوافع أفراد العينة المعرفية التي يبحثون عنها عند الاستماع لبرامج التراث المحلي عبر إذاعة المدية المحلية هي توسيع ثقافتهم العلمية، في حين كانت بهدف الاطلاع على واقع التراث المحلي آخر الدوافع.

02- كما تبين من خلال الدراسة أن أولى الدوافع النفسية لأفراد العينة عند الاستماع لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية المحلية، هي كونها تمنحهم حرية في التعبير مقارنة مع غيرها في حين أن دافع الشعور بالفرح في المرتبة الأخيرة.

03- اتضح من خلال الدراسة أن الاستفادة من الشخصيات الفاعلة في البرنامج هي أولى الدوافع الاجتماعية التي تجعل أفراد العينة يستمعون لبرامج التراث المحلي لإذاعة المدية المحلية، ثم يليها الشعور بالانتماء في المرتبة الثانية، في حين أن التحدث إلى الزملاء فيما يقدم من مضامين ثقافية آخر الدوافع الاجتماعية.

04- توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يستمعون لبرامج التراث المحلي التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية بدافع الاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة في البرنامج، كأولى الدوافع الاتصالية، وبدافع التواصل مع المذيع كآخر الدوافع.

المطلب الثالث: الإشباعات التي تلبيها إذاعة المدية المحلية للطلبة من خلال برامج التراث

يتضمن هذا المطلب جداول تخص الإشباعات التي تلبيها إذاعة المدية من خلال برامج التراث، تم الإستخراج من هذا المحور 05 جداول يتم عرضها على النحو التالي:

جدول رقم15: يبين الاشباعات المحققة من الاستماع لبرامج التراث المحلي في إذاعة المدية

الإجابة / المتغيرات		التحسين في المستوى الثقافي		التعرف على عادات وتقاليد المنطقة		التعرف على تراث المدية المحلي		التمسك بالهوية الثقافية المحلية		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	15	18.75	12	15	09	11.25	08	10	44	55
	انثى	10	12.5	08	10	06	07.5	12	15	36	45
المجموع		25	31.25	20	25	15	18.75	20	25	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	20	25	17	21.25	11	13.75	17	21.25	65	81.25
	ماستر	05	06.25	03	03.75	04	05	03	03.75	15	18.75
المجموع		25	31.25	20	25	15	18.75	20	25	80	100

تشير الإحصاءات في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم ب31.25% يستمعون لبرامج التراث المحلي التي تبث عبر أثير إذاعة المدية بهدف التحسين في المستوى الثقافي، تليها نسبة 25% يستمعون بهدف التعرف على عادات وتقاليد المنطقة، في حين ان نسبة 18.75% يستمعون بهدف التعرف على التراث المدية المحلي، أم نسبة 25% فيحقق لهم الاستماع لتلك البرامج التمسك بالهوية الثقافية المحلية.

بالعودة إلى الإحصائيات المدونة بالجدول أعلاه نجد أن فئة الذكور يستمعون للبرامج الإذاعية الخاصة بالتراث بنسبة 18.75% بهدف التحسين في المستوى الثقافي بعدد 15 مفردة، ونسبة 15% يستمعون من أجل التعرف على عادات وتقاليد المنطقة بعدد 12 مفردة ونسبته 11.25% يستمعون للبرامج بهدف التعرف على تراث المدية المحلي بعدد 09 مفردات، في حين نجد ان نسبة 10% منهم يستمعون بهدف التمسك بالهوية الثقافية المحلية بعدد 08 مفردات.

أما بخصوص فئة الاناث فتشير الإحصاءات أن نسبة 12.5% منهن يستمعن لبرامج التراث بإذاعة المدية بغاية تحسين المستوى الثقافي لهن بعدد 10 مفردات، ونسبة 10% ممن يستمعن بهدف التعرف على عادات وتقاليد المنطقة بعدد 08 مفردات، في حين أن نسبة 07.5% يستمعن بهدف التعرف على تراث المدية المحلي بمعدل 06 مفردات، أما نسبة 15% منهن يستمعن للبرامج بهدف التمسك بالهوية الثقافية المحلية بعدد 12 مفردة.

ومن هنا نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين من فئة الذكور يستمعون لبرامج التراث المحلي من أجل تحسين المستوى الثقافي لديهم بدافع الرغبة في التعلم والتثقيف وكتساب معارف جديدة وتلقي خبرات في مجال التراث المحلي ورفع الرصيد المعرفي لهم في هذا المجال، من خلال التعرف على العادات والتقاليد التي تزخر بها المنطقة من تراث محلي انتقل عبر الأجيال ليصل إليهم.

أما بالنسبة لفئة الإناث فالهدف من استماعهن للبرامج الخاصة بالتراث كان بهدف التمسك بالهوية الثقافية المحلية فهي تعتبر النواة التي تفرض وجودهن الثقافي واثبات خصوصيتهن الثقافية والهوية الوطنية القومية داخل مجتمعهن المحلي، ودفع هذه الهوية أمام الآخرين، من أجل تحسين مستواهن الثقافي باكتساب معارف جديدة حول عادات وتقاليد المنطقة.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي، فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 25% من طلبة الليسانس الذين يستمعون لبرامج التراث بإذاعة المدية بهدف تحسين المستوى الثقافي بعدد 20 مفردة، ونسبة 21.25% يستمعون بهدف التعرف على عادات وتقاليد المنطقة بعدد 17 مفردة، وهي نفس النسبة ممن يستمعون لبرامج التراث من اجل التمسك بالهوية الثقافية المحلية، وفي الاخير نسبة 13.75% يستمعون من بهدف التعرف على تراث المدية المحلي بعدد 13 مفردة.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 06.25% من الذين يستمعون للبرامج بغية تحسين المستوى الثقافي لهم بعدد 05 مفردات، ونسبة 05% يستمعون بهدف التعرف على تراث المدية المحلي بعدد 04 مفردات، ونسبة 03.75% يستمعون من اجل التعرف على عادات وتقاليد المنطقة وكذا التمسك بالهوية الثقافية المحلية بعدد 03 مفردات.

من هنا نستنتج أن الهدف من الاستماع لبرامج التراث المحلي لطلبة الليسانس والماستر كان بهدف التحسين في المستوى الثقافي من أجل زيادة معارفهم ومعلوماتهم حول المواضيع المطروحة ذلك أنهم في مرحلة البحث العلمي التي تتطلب اكتساب معارف وخبرات جديدة في عديد المجالات والتعرف على الواقع الثقافي المحلي لمنطقة المدية التي تزخر بعادات وتقاليد تميزها عن غيرها من ثقافات المناطق المجاورة.

جدول رقم 16: يبين مدى استفادة الطلبة من موضوعات برامج التراث المحلي في حياتهم اليومية

الإجابة / المتغيرات		كثيرا		نوعا ما		قليلا		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	07	8.75	34	42.5	03	03.75	44	55
	انثى	05	6.25	27	33.75	04	05	36	45
المجموع		12	15	61	76.25	07	08.75	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	08	10	52	65	05	06.25	65	81.25
	ماستر	04	05	09	11.25	02	02.5	15	18.75
المجموع		12	15	61	76.25	07	08.75	80	100

تشير الإحصاءات في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ 76.25% استفادوا من برامج التراث المحلي التي تبث بإذاعة المدية نوعا ما، تليها نسبة 15% استفادوا كثيرا من برامج التراث، في حين ان نسبة 08.75% استفادوا بنسبة قليلة من برامج التراث.

بالعودة إلى الإحصائيات المدونة بالجدول أعلاه نجد أن فئة الذكور الذين استفادوا نوعا ما من برامج التراث 42.5% بمجموع 34 مفردة، ونسبة 08.75% استفادوا كثيرا بعدد 07 مفردات، أما نسبة 03.75% بعدد 03 مفردات استفادوا قيلا من برامج التراث.

أما بخصوص فئة الاناث فتشير الإحصاءات أن نسبة 33.75% منهن استفدن نوعا ما من برامج التراث بمجموع 27 مفردة، ونسبة 06.25% ممن استفدن كثيرا بعدد 05 مفردات، في حين أن نسبة 05% استفدن بنسبة قليلة من برامج التراث بمعدل 04 مفردات.

ومن هنا نستنتج أن المبحوثين من فئة الذكور والإناث استفادوا نوعا ما من برامج التراث المحلي التي تبث بإذاعة المدية ويمكن تفسير ذلك بحسب المواضيع التي يتم طرحها من خلال البرامج وفهم مضمونها من قبلهم إضافة إلى عدم تمكنهم من متابعة هذه البرامج بصورة دائمة وهذا لارتباطهم بصفة متزايدة بأعمال أخرى تحول دون متابعتهم لها.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي، فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 65% من طلبة الليسانس استفادوا نوعا ما من برامج التراث بمجموع 52 مفردة ونسبة 10% ممن استفادوا كثيرا بمعدل 08 مفردات، ونسبة 06.25% استفادوا بنسبة قليلة بعدد 05 مفردات.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 11.25% من الذين استفادوا نوعا ما من برامج التراث بعدد 09 مفردات، ونسبة 05% استفادوا كثيرا بمعدل 04 مفردات، ونسبة 02.5% استفادوا قليلا بعدد مفردتين.

من هنا نستنتج أن أكبر نسبة من طلبة ليسانس والماستر استفادوا نوعا ما من برامج التراث التي تبث بإذاعة المدية كونهم مرتبطين بنسبة كبيرة بالدراسة مما لا يسمح لهم بمتابعة كل المواضع، إضافة إلى انشغالهم بنشاطات أخرى في حياتهم اليومية.

جدول رقم 17: يبين ما حققه الاستماع لبرامج التراث المحلي في إذاعة المدية المحلية للطلبة

الإجابة / المتغيرات		عزز قناعتك المتعلقة بالهوية الثقافية		أحدث فيك تغيير		لم يحدث أي تغيير		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	32	40	10	12.5	02	02.5	44	55
	انثى	18	22.5	12	15	06	07.5	36	45
المجموع		50	62.5	22	27.5	08	10	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	42	52.5	18	22.5	05	06.25	65	81.25
	ماستر	08	10	04	05	03	03.75	15	18.75
المجموع		50	62.5	22	27.5	08	10	80	100

تشير الإحصاءات في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ 62.5% ان الاستماع لبرامج التراث عزز من قناعتهم المتعلقة بالهوية الثقافية، تليها نسبة 27.5% أحدث فيهم تغيير، في حين ان نسبة 10% لم يحدث فيهم أي تغيير.

بالعودة إلى الإحصاءات المدونة بالجدول أعلاه نجد أن فئة الذكور الذين عزز لهم الاستماع لبرامج التراث من قناعتهم المتعلقة بالهوية الثقافية نسبة 40% بمجموع 32 مفردة، ونسبة 12.5% استماعهم للبرامج أحدث فيهم تغيير بعدد 10 مفردات، ونسبة 02.5% لم يحدث فيهم أي تغيير بعدد مفردتين.

أما بخصوص فئة الاناث فتشير الإحصاءات أن نسبة 22.5% عزز من قناعتهن المتعلقة بالهوية الثقافية بعدد 18 مفردة، ونسبة 15% ممن أحدث فيهن تغيير بمجموع 12 مفردة، في حين أن نسبة 07.5% لم يحدث فيهن أي تغيير بمعدل 06 مفردات.

ومن هنا نستنتج أن استماع المبحوثين من فئة الذكور والإناث برامج التراث بإذاعة المدية قد عزز لديهم القناعة المتعلقة بالهوية الثقافية، خاصة وأنه جمهور إعلامي في ذات حيز المؤسسة التي يستمع ويصغي إليها(حيز الإعلام والاتصال) ما يجعله مدركا أكثر ومستوعبا لهذه البرامج الخاصة بالتراث المحلي خاصة من خلال الأساليب الاقناعية الاتصالية، وأن هؤلاء المبحوثين على معرفة مسبقة بالهوية الثقافية لكن بدرجة كانت تحتاج إلى عامل دعم وتقوية وتكرار أكثر وبالتالي تجسد عامل التعزيز.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي، فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 52.5% من طلبة الليسانس عزز من قناعتهم المتعلقة بالهوية الثقافية بعدد 42 مفردة، ونسبة 22.5% أحدث فيهم تغيير بعدد 18 مفردة، ونسبة 06.25% لم يحدث فيهم أي تغيير بعدد 05 مفردات.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 10% عزز من قناعتهم المتعلقة بالهوية الثقافية بعدد 08 مفردات، ونسبة 05% احدث فيهم تغيير بمعدل 04 مفردات، ونسبة 03.75% لم يحدث أي تغيير بعدد 03 مفردات.

من هنا نستنتج أن أكبر نسبة من طلبة ليسانس والماستر عزز استماعهم لبرامج التراث قناعتهم المتعلقة بالهوية الثقافية المتمثلة في العادات والتقاليد والقيم ومعطيات الاختلاف والتمايز بين المجتمعات، التي يجب المحافظة عليها وتعزيزها وترسيخها لدى الطلبة من خلال المواضيع التي تقدمها الإذاعة ما يجعلهم يوقنون ويعملون بما تبث من برامج التراث واحداث التغيير فيهم، لكن هذا التغيير لم يكن على كل المستمعين (الطلبة)، إذ توجد نسبة معتبرة لم يحدث فيها تغيير ويمكن القول أن هؤلاء الجماهير هم من نوع الجمهور العنيد والذي لا يقبل عادة بالأفكار البسيطة وذات البراهين المحدودة المستوى بل يحتاج إلى براهين جد قوية خاصة إذا ما كان متأكدا من معلوماته حول التراث المحلي التي يمتلكها والمرسخة في ذهنه، وهو ما يستوجب في المقابل على مقدمي برامج الإذاعة المحلية مراعاة مثل هذا النوع من المستمعين والاعتماد على براهين مؤثرة في برامجها الخاصة بالتراث المحلي.

الجدول رقم18: يبين مدى حاجة أفراد العينة إلى ما تبثه إذاعة المدية من برامج حول التراث المحلي

الإجابة / المتغيرات		دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	05	06.25	35	43.75	04	05	44	55
	انثى	05	06.25	25	31.25	06	07.5	36	45
المجموع		10	12.25	60	75	10	12.5	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	07	08.75	51	63.75	07	08.75	65	81.25
	ماستر	03	03.75	09	11.25	03	03.75	15	18.75
المجموع		10	12.5	60	75	10	12.5	80	100

تشير الإحصاءات في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ 75% والتي تعبر عن حاجتهم لبرامج التراث أحيانا، تليها نسبة 12.5% نادرا ما يشعرون بأنهم بحاجة إلى برامج التراث المحلي، في حين ان نسبة 12.25% أنهم دائما بحاجة إلى برامج التراث.

بالعودة إلى الإحصائيات المدونة بالجدول أعلاه نجد أن فئة الذكور الذين يشعرون أحيانا لبرامج التراث بنسبة 43.75% بمجموع 35 مفردة، ونسبة 06.25% هم دائما بحاجة إليها بعدد 05 مفردات، أما نسبة 05% نادرا ما يشعرون بالحاجة إليها بعدد 04 مفردات.

أما بخصوص فئة الاناث فتشير الإحصاءات أن نسبة 31.25% هن أحيانا بحاجة إلى برامج التراث بمجموع 25 مفردة، ونسبة 06.25% دائما ما يحتجن إليها بعدد 05 مفردات في حين أن نسبة 07.5% نادرا ما يحتجن إليها بمعدل 06 مفردات.

ومن هنا نستنتج أن المبحوثين من فئة الذكور والإناث أحيانا ما يشعرون أنهم بحاجة لبرامج التراث التي تبث عبر إذاعة المدية وهذا يرجع إلى أن المبحوثين لا يعتبرون أن إذاعة المدية المحلية هي الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي يجدون فيها حاجتهم، وهو سبب استغنائهم عنها

في بعض الأحيان فيهتمون بتلبية حاجاتهم من وسائل أخرى سواء كانت التلفزيون، الصحف المجلات، الأنترنت وغيرها من الوسائل، كما يعود الأمر أيضا إلى التنافس السريع بين وسائل الإعلام الحديثة والتقليدية، من أجل تلبية احتياجات ورغبات المستمعين فيختار هذا الأخير ما يناسبه لتلبية مختلف احتياجاته ورغباته كما يستطيع أن يختار المجال الذي يريد أن يتعرف على خلفياته وأبعاده.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي، فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 63.75% من طلبة الليسانس يشعرون أحيانا أنهم بحاجة إلى برامج التراث بمجموع 51 مفردة، ونسبة 08.75% ممن يشعرون أنهم دائما بحاجة إلى هذه البرامج وهي نفس النسبة ممن يرون أنهم نادرا ما يشعرون بالحاجة إليها بعدد 07 مفردات.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 11.25% من الذين أحيانا ما يشعرون بالحاجة إلى برامج التراث بعدد 09 مفردات، ونسبة 03.75% ممن يشعرون أنهم دائما بحاجة إلى هذه البرامج وهي نفس النسبة ممن يرون أنهم نادرا ما يشعرون بالحاجة إليها بعدد 03 مفردات.

من هنا نستنتج أن أكبر نسبة من طلبة ليسانس والماستر هم بحاجة إلى ما تبثه إذاعة المدية من برامج خاصة بالتراث أحيانا وهذا لتنوع الوسائل الإعلامية التي تلبي حاجات الطلبة ورغباتهم، في حين أن نسبة منهم يرون أن الإذاعة هي مصدرهم الوحيد في تلبية حاجاتهم وهذا لارتباطهم بالدراسة وانشغالهم بممارسة أنشطة أخرى، وعدم تمكنهم من مشاهدة هذه البرامج عبر وسائل الاعلامية أخرى غير الإذاعة التي يمكن الاستماع لها في كل مكان وفي أي وقت.

جدول رقم19: يبين أهم المواضيع التي تلبي إشباعات الطلبة من خلال البرامج المقدمة حول التراث المحلي

الإجابة / المتغيرات		عادات وتقاليد المنطقة		التراث المادي واللامادي		القيم المحلية		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	22	27.5	10	12.5	12	15	44	55
	انثى	18	22.5	08	10	10	12.5	36	45
المجموع		40	50	18	22.5	22	27.5	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	34	42.5	12	15	19	23.75	65	81.25
	ماستر	06	07.5	06	07.5	03	03.75	15	18.75
المجموع		40	50	18	22.5	22	27.5	80	100

تشير الإحصاءات في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ 50% يرون أن مواضيع عادات وتقاليد المنطقة هي التي تلبي إشباعاتهم، تليها نسبة 27.5% يرون أن مواضيع التراث المادي واللامادي التي تلبي إشباعاتهم، في حين ان نسبة 22.5% من المواضيع الخاصة بالقيم المحلية هي من تلبي إشباعاتهم.

بالعودة إلى الإحصائيات المدونة بالجدول أعلاه نجد أن فئة الذكور الذين يرون ان المواضيع التي تلبي إشباعاتهم هي المواضيع المتعلقة بالعادات والتقاليد بنسبة 27.5% بمجموع 22 مفردة، ونسبة 15% يرون أن المواضيع المتعلق التراث المادي واللامادي بعدد 12 مفردة، أما نسبة 12.5% يرون أن مواضيع القيم المحلية بعدد 10 مفردات.

أما بخصوص فئة الاناث فتشير الإحصاءات أن نسبة 22.5% ان مواضيع عادات وتقاليد المنطقة هي التي تلبي إشباعاتهن بعدد 18 مفردة، ونسبة 12.5% هي المواضيع المتعلقة

بالقيم المحلية بعدد 10 مفردات، في حين أن نسبة 10% من مواضيع التراث المادي واللامادي بعدد 08 مفردات.

ومن هنا نستنتج أن المبحوثين من فئة الذكور والإناث يعتبرون المواضيع المتعلقة بالعادات والتقاليد التي تلبي إشباعاتهم كونها تمثل الهوية الثقافية للمجتمع المحلي الذي ينتمون إليه فالإذاعة تتناول مواضيع التراث الذي يمثل منطقة المدية من خلال برامجها من أجل التعريف به والمحافظة عليه.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي، فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 42.5% من طلبة الليسانس يرون ان المواضيع التي تلبي إشباعاتهم هي التي تدور حول عادات وتقاليد المنطقة بمجموع 34 مفردة، ونسبة 23.75% هي التي تحكي عن القيم المحلية بعدد 19 مفردة، في حين ان نسبة 15% هي المواضيع التي تحكي عن القيم المحلية بعدد 12 مفردة.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 07.5% أن المواضيع التي تلبي إشباعاتهم هي المواضيع التي تحكي عن عادات وتقاليد المنطقة وهي نفس نسبة من يرون ان المواضيع المتعلقة بالتراث المادي واللامادي هي التي تلبي إشباعاتهم بعدد 06 مفردات، في حين نسبة 03.75% المتعلقة بالقيم المحلية بعدد 03 مفردات.

من هنا نستنتج أن أكبر نسبة من طلبة ليسانس والماستر يشتركون في كون البرامج المتعلقة بعادات وتقاليد المنطقة تلبي إشباعاتهم فهم بحاجة إلى ما تبثه إذاعة المدية من برامج خاصة بالتراث وهذا ما يدفعهم للاطلاع والتعرف على ما تزخر به منطقة المدية من عادات وتقاليد توارثها الأجيال لأزمنة طويلة حتى وصلت واستقرت في زماننا.

استنتاجات المحور الثالث:

نستنتج من التحليل الكيفي للجداول السابقة الخاصة بالمحور الثالث ما يلي:

01- أثبتت الدراسة أن استماع المبحوثين لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية المحلية يحسن في مستواهم الثقافي.

02- توصلت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة نوع ما يستفيدون من موضوعات البرامج الخاصة بالتراث المحلي في حياتهم اليومية، في حين وجدنا بأن الأقلية منهم قليلا ما يستفيدون منها.

03- كشفت الدراسة أن متابعة الطلبة لبرامج التراث المحلي التي تبث عبر أثير إذاعة المدية المحلية عزز قناعتهم المتعلقة بالهوية الثقافية.

04- توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة أحيانا ما يشعرون بالحاجة إلى ما تبثه إذاعة المدية المحلية عبر برامجها الخاصة بالتراث المحلي.

05- توصلت الدراسة إلى أن أغلبية أفراد العينة يرون بأن أهم المواضيع المقدمة بإذاعة المحلية التي تلبي إشباعات الطلبة من خلال برامجها هي عادات وتقاليد المنطقة، في حين كان التراث المادي واللامادي آخر العناصر.

المطلب الرابع: إنطباع وتقييم الطلبة لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية المحلية

يتضمن هذا المطلب جداول تخص تقييم الطلبة لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية المحلية وتضمن هذا التقييم 06 جداول توضح ما يلي :

جدول رقم20: يبين إن كان عدد البرامج المقدمة إذاعة المدية حول التراث المحلي كافية

الإجابة / المتغيرات		نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	24	30	20	25	44	55
	انثى	16	20	20	25	36	45
المجموع		40	50	40	50	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	32	40	33	41.25	65	81.25
	ماستر	08	10	07	08.75	15	18.75
المجموع		40	50	40	50	80	100

تشير الإحصاءات في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ 50% يرون أن عدد البرامج المقدمة بإذاعة المدية كافية، تليها نسبة 50% يرون أن عدد البرامج المقدمة بإذاعة المدية غير كافية.

بالعودة إلى الإحصائيات المدونة بالجدول أعلاه نجد أن فئة الذكور الذين يرون ان عدد البرامج المقدمة بإذاعة المدية كافية بنسبة 30% وعددهم 24 مفردة، ونسبة 25% يرون أن عدد البرامج المقدمة بإذاعة المدية غير كافية وعددهم 20 مفردة.

أما بخصوص فئة الاناث فتشير الإحصاءات أن نسبة 20% يرون ان عدد البرامج المقدمة بإذاعة المدية كافية وكان عددهن 16 مفردة، ونسبة 25% يرون ان عدد البرامج المقدمة بإذاعة المدية غير كافي وعددهم 20 مفردة.

ومن هنا نستنتج أن أكبر نسبة من المبحوثين من فئة الذكور وبنسبة أقل من فئة الإناث يرون أن عدد البرامج المقدمة حول التراث كافية وهذا من خلال ما توليه الإذاعة من أهمية كبيرة للتراث المحلي من خلال برامجها، فهي تسعى إلى حفظ التراث المحلي بشكل كبير خاصة في ظل الغزو الثقافي والتوجه نحو العولمة بكافة أشكالها فالإذاعة تساعد على مواجهة ذلك الاختراق من خلال خلق إعلام ناضج يبني إنسان واعي وقادر على أن يكون فاعلا في حفظ التراث المحلي ومحافظا عليه للأجيال القادمة، ومن جهة أخرى نجد أن فئة من المبحوثين الإناث بصفة أكبر والذكور بصفة أقل يرون أن تناول الإذاعة لبرامج التراث المحلي قليل فيمكن تفسير ذلك أنهم يرون بأن ما يتم عرضه من المضامين ليس كاف وأنه يجب على الإذاعة تكثيف جهودها في هذا المجال للتعريف بالتراث والمحافظة عليه.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي، فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 40% من طلبة الليسانس يرون ان المواضيع المقدمة بإذاعة المدية كافية وعددهم 32 مفردة، ونسبة 41.25% من يرون ان عدد البرامج المقدمة بإذاعة المدية غير كافي وعددهم 3 مفردات.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 10% أن عدد البرامج بإذاعة المدية كافية بعدد 08 مفردات، في حين نسبة 08.75% يرون أن عدد البرامج غير كافي بعدد 07 مفردات.

من خلال الإحصاءات نستنتج أن النسبة متساوية لدى طلبة ليسانس والماستر فنصف أفراد العينة يرون أن عدد البرامج المقدمة بإذاعة المدية كافي وأن ما توليه الإذاعة من اهتمام بالتراث من خلال ما تقدمه من مواضيع حول التراث يعتبر كافي للتعريف بالتراث المحلي وحفظه، في حين أن النصف الآخر من المبحوثين يرون أن عدد البرامج غير كافي وأنه على الإذاعة العمل على رفع عدد البرامج والتنويع في مضامين المواضيع المقدمة حول التراث والعمل على دعوة الشخصيات الفاعلة في المجتمع للتعريف أكثر بعادات وتقاليد المنطقة.

الجدول 21: يبين دور إذاعة المدية في حفظ التراث المحلي

الإجابة / المتغيرات		نعم		لا		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	36	45	08	10	44	55
	انثى	33	41.25	03	03.75	36	45
المجموع		69	86.25	11	13.75	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	59	73.75	06	07.5	65	81.25
	ماستر	10	12.5	05	06.25	15	18.75
المجموع		69	86.25	11	13.75	80	100

تشير الإحصاءات في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ 68.25% يرون أن للإذاعة المحلية دور في حفظ التراث المحلي، تليها نسبة 13.75% يرون أن الإذاعة ليس لها دور في حفظ التراث المحلي.

بالعودة إلى الإحصائيات المدونة بالجدول أعلاه نجد أن فئة الذكور الذين يرون أن للإذاعة المحلية دور في حفظ التراث المحلي بنسبة 45% بمجموع 36 مفردة، ونسبة 10% يرون أن الإذاعة ليس لها دور في حفظ التراث المحلي بمعدل 08 مفردات.

أما بخصوص فئة الاناث فتشير الإحصاءات أن نسبة 41.25% يرون ان للإذاعة المحلية دور في حفظ التراث المحلي بمجموع 33 مفردة، ونسبة 03.75% يرون ان الإذاعة ليس لها دور في حفظ التراث المحلي بمعدل 03 مفردات.

ومن هنا نستنتج أن أفراد العينة من فئة الذكور والإناث يرون أن إذاعة المدية لها دور هام في حفظ التراث المحلي ويتضح ذلك من مساهمتها في حفظ التراث المحلي للمنطقة من خلال ما تبثه من برامج خاصة بالتراث وهذا ما يعكس اهتمامها بالموروث الثقافي من عادات وتقاليد خاصة بالمنطقة التي تتجسد في عديد الأمور وأن الإذاعة المحلية على اعتبارها مرآة عاكسة للمنطقة التي تتواجد بها وبالتالي يقع على عاتقها الاهتمام والتعريف بتراث المنطقة والمحافظة عليه.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي، فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 73.75% من طلبة الليسانس يرون ان الإذاعة المحلية لها دور في حفظ التراث المحلي بمجموع 59 مفردة، ونسبة 07.5% من يرون أن الإذاعة المحلية ليس لها دور في حفظ التراث المحلي بعدد 06 مفردات.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 12.5% يرون أن للإذاعة المحلية دور في حفظ التراث المحلي بعدد 10 مفردات. في حين نسبة 06.25% يرون أن الإذاعة المحلية ليس لها دور في حفظ التراث المحلي بعدد 05 مفردات.

من خلال الإحصاءات نستنتج أن أكبر نسبة لطلبة ليسانس والماستر يرون أن الإذاعة لها دور كبير في حفظ التراث المحلي من خلال التنويع في مضامين البرامج التي تقدمها حول التراث المحلي للمنطقة.

الجدول 22: يبين تقييم الطلبة لبرامج التراث المحلي التي تبث عبر إذاعة المدية

الإجابة / المتغيرات		جيدة		متوسطة		ضعيفة		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	15	18.75	28	35	01	01.25	44	55
	انثى	10	12.5	24	30	02	02.5	36	45
المجموع		25	31.25	52	65	03	03.75	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	16	20	47	58.75	02	02.5	65	81.25
	ماستر	09	11.25	05	06.25	01	01.25	15	18.75
المجموع		25	31.25	52	65	03	03.75	80	100

يتبين لنا من خلال البيانات الواردة في الجدول والمتعلقة بتقيم الطلبة لبرامج التراث المحلي التي تبث عبر إذاعة المدية المحلية، كانت أكبر نسبة من أفراد العينة والمقدرة بـ 65 % يرون بانها متوسطة، ثم تليها نسبة 31.25% من أفراد العينة يرون أنها جيدة، في حين نسبة قليلة جدا من أفراد العينة والمقدرة ب .3.75% يرون أنها ضعيفة .

بالعودة إلى الإحصائيات المدونة بالجدول أعلاه نجد أن تقيم فئة الذكور لبرامج إذاعة المدية االمحلية في حفظ التراث المحلي متوسطة بنسبة 35% بعدد 28 مفردة، ونسبة 18.75% كان تقييمهم بصفة جيدة بعدد 15 مفردة، ونسبة 01.25% بالنسبة للبرامج الخاصة بالتراث ضعيفة بعدد مفردة واحدة.

أما بخصوص فئة الاناث فتشير الإحصاءات أن نسبة 30% يرون ان برامج إذاعة المدية االمحلية في حفظ التراث المحلي متوسطة بعدد 24 مفردة، ونسبة 12.5% تقيمهن بصورة جيدة بعدد 10 مفردات، ونسبة 02.5% كان تقييمهن للبرامج بصورة ضعيفة بعدد مفردتين.

حسب الاحصاءات نجد أنه لا يوجد تبيان بين فئة الذكور والاناث في تقيم برامج الإذاعة حيث أن الغالبية من الفئتين كان تقيمهم متوسط للبرامج، في حين أن الأقلية كان تقيمهم لبرامج الإذاعة من

حيث حفظ التراث ضعيف و يرجع هذا الاختلاف في التقييم إلى اختلاف الذهنيات وطريقة التفكير والحكم على نوعية البرامج من حيث تنوع المواضيع والمضامين.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي، فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 58.75% من طلبة الليسانس كان تقيمهم للبرامج متوسط بمجموع 47 مفردة، ونسبة 20% تقيمهم للبرامج جيد بعدد 16 مفردة، في حين أن أقل نسبة 02.5% كان تقيمهم ضعيف بعدد مفردتين.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 11.25% تقيمهم جيد بعدد 09 مفردات، في حين نسبة 06.25% تقيمهم متوسط بعدد 05 مفردات، ونسبة 01.25 ضعيف بعد مفردة.

بالعودة إلى نفس الإحصاءات نجد أن هناك تباين بين طلبة الليسانس والماستر حيث أن الغالبية من طلبة ليسانس كان تقيمهم لبرامج التراث بإذاعة المدية متوسط في حين أن الغالبية من طلبة الماستر كان تقييمهم للبرامج جيدا، ويمكن تفسير ذلك الاختلاف في التقييم إلى المستوى العلمي والمعرفي للفئتين كون طلبة الماستر يتمتعون بمستوى علمي ونضج ذهني كبير يسمح لهم بالحكم على نوعية البرامج و المواضيع المقدمة، عكس طلبة الليسانس الذين هم بحاجة إلى اكتساب خبرة معرفية تسمح لهم بالحكم و التقييم الجيد.

جدول رقم 23: يمثل طبيعة اللغة المستخدمة في برامج التراث بإذاعة المدية

الإجابة / المتغيرات		الفصحى		عامية		مختلطة		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	10	12.5	10	12.5	24	30	44	55
	انثى	05	06.25	11	13.75	20	25	36	45
المجموع		15	18.75	21	26.25	44	55	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	10	12.5	16	20	39	48.75	65	81.25
	ماستر	05	06.25	05	06.25	05	06.25	15	18.75
المجموع		15	18.75	21	26.25	44	55	80	100

تشير الإحصاءات في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ 55% يرون أن طبيعة اللغة المستخدمة في برامج لتراث بإذاعة المدية هي اللغة المختلطة، تليها نسبة 26.25% يرون أن طبيعة اللغة المستخدمة في برامج لتراث بإذاعة المدية هي اللغة العامية، في حين ان نسبة 18.75% يرون أن طبيعة اللغة المستخدمة في برامج لتراث بإذاعة المدية هي اللغة الفصحى.

بالعودة إلى الإحصائيات المدونة بالجدول أعلاه نجد أن فئة الذكور الذين يرون أن طبيعة اللغة المستخدمة في برامج لتراث بإذاعة المدية هي اللغة المختلطة بنسبة 30% بمجموع 24 مفردة، ونسبة 12.5% يرون أن اللغة المستخدمة هي اللغة العامية بعد 10 مفردات ونسبة 12.5%هي اللغة الفصحى بمعدل 10 مفردات.

أما بخصوص فئة الاناث فتشير الإحصاءات أن نسبة 25% يرون ان اللغة المختلطة هي اللغة المستخدمة في برامج التراث بعدد 20 مفردة، ونسبة 13.75% هي اللغة العامية بعدد 11 مفردة، ونسبة 06.25% هي اللغة الفصحى بعدد 05 مفردات.

ومن هنا نستنتج أن النسبة بين أفراد العينة من فئة الذكور والإناث متقاربة في كون اللغة المستخدمة مختلطة، ويرج أن إذاعة المدية تقدم برامجها باللهجة المحلية للمنطقة لتسهيل وتبسيط فهم المواضيع المقدمة فالمجتمع يتكون من متعلم وأمي، فاللغة تنقل عبر الأجيال تراثا مشتركا وطريقة تفكير متقاربة.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي، فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 48.75% من طلبة الليسانس يرون أن طبيعة اللغة المستخدمة في برامج التراث بإذاعة المدية هي اللغة المختلطة بعدد 39 مفردة، ونسبة 20% يرون طبيعة اللغة عامية بمجموع 16 مفردة، ونسبة 12.5% يرون ان اللغة المستخدمة هي اللغة الفصحى بعدد 10 مفردات.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 06.25% يرون أن طبيعة اللغة المستخدمة هي اللغة الفصحى وهي نفس النسبة بالنسبة للغة العامية والمختلطة بمعدل 05 مفردات لكل متغير.

بالعودة إلى نفس الإحصاءات نجد أن هناك تباين بين طلبة الليسانس والماستر حيث أن الغالبية من طلبة ليسانس يرون أن طبيعة اللغة المستخدمة في تقديم برامج التراث هي اللغة المختلطة وهذا على حسب طبيعة الجمهور المستمع للإذاعة الذي يتكون من فئات متعلمة وفئات غير متعلمة مما يجب مراعاة هذا العنصر في طرح المواضيع باللغة العامية البسيطة التي يسهل عليهم فهمها وايصال الرسالة إليهم.

الجدول رقم 24: يبين الوقت المخصص لبرامج التراث المحلي بإذاعة المحلية كافي أو غير كافي

الإجابة / المتغيرات		كافي		غير كافي		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	30	37.5	14	17.5	44	55
	انثى	14	17.5	22	27.5	36	45
المجموع		44	55	36	45	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	36	45	29	36.25	65	81.25
	ماستر	08	10	07	08.75	15	18.75
المجموع		44	55	36	45	80	100

من خلال قراءتنا للجدول الذي يوضح إن كان الوقت المخصص لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية كافي أو غير كافي نجد ان المدة الزمنية المخصصة لبرامج التراث المحلي كافية بنسبة 55% في حين أن نسبة 45% من أفراد العينة يرون أن الوقت المخصص لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية غير كافي.

بالعودة إلى الإحصائيات المدونة بالجدول أعلاه نجد أن فئة الذكور الذين يرون الوقت المخصص لبرامج التراث بإذاعة المدية كافي بنسبة 37.5% بمجموع 30 مفردة، ونسبة 17.5% يرون الوقت المخصص للبرامج غير كافي بعدد 14 مفردة.

أما بخصوص فئة الاناث فتشير الإحصاءات أن نسبة 27.5% يرون الوقت المخصص لبرامج التراث بإذاعة المدية غير كافي بعدد 22 مفردة،ونسبة 17.5% يرون الوقت المخصص للبرامج كافي بعدد 14 مفردة.

ومن هنا نستنتج أن هناك تباين في النسب بين الذكور والإناث حيث أن نسبة كبيرة من فئة الذكور يرون أن الوقت المخصص للبرامج كافي كافي ويشمل جميع مواضيع التراث المحلي التي تلبي إشباعاتهم، على عكس فئة الاناث اللواتي يرون أن الوقت غير كافي وهذا دليل على كثرة اهتمامهن بالمواضيع المتعلقة بالتراث المحلي وحرصهم على حفظ التراث المحلي الخاص بالمنطقة من خلال زيادة الوقت المخصص للبرامج.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي، فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 45% من طلبة الليسانس يرون أن الوقت المخصص لبرامج التراث بإذاعة المدية كافي بعدد 36 مفردة، وبنسبة 26.25%، يرون أن الوقت المخصص للبرامج غير كافي بعدد 29 مفردة.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 10% يرون الوقت المخصص لبرامج التراث بإذاعة المدية كافي بعدد 08 مفردات، ونسبة 08.75% يرون الوقت المخصص للبرامج غير كافي بعدد 07 مفردات.

بالعودة إلى نفس الإحصاءات نجد أن هناك تباين بين طلبة الليسانس والماستر حيث أن الغالبية من طلبة ليسانس يرون أن الوقت المخصص لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية كافي وهذا من خلال عدد البرامج والحصص المخصصة للتراث المحلي بإذاعة المدية طيلة الأسبوع والذي يلبي حاجات الطلبة المستمعين في حين يرى البعض أن الوقت المخصص غير كافي وهذا راجع إلى الاهتمام الكبير منهم بهذه البرامج.

جدول رقم 25: يبين إقراحات الطلبة لتحسين برامج إذاعة المدية الخاصة بالتراث

الإجابة / المتغيرات		زيادة عدد الحصص والتنوع في مضامينها		مشاركة الجمهور في هذه البرامج		استضافة شخصيات محلية بارزة		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	15	18.75	14	17.5	15	18.75	44	55
	انثى	13	16.25	13	16.25	10	12.5	36	45
المجموع		28	35	27	33.75	25	31.25	80	100
المستوى الدراسي	ليسانس	22	27.5	22	27.5	21	26.25	65	81.25
	ماستر	06	07.5	05	06.25	04	05	15	18.75
المجموع		28	35	27	33.75	25	31.25	80	100

تشير الإحصاءات في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين المتضمنة اقتراحاتهم لتحسين برامج إذاعة المدية الخاصة بالتراث المحلي لدى الطلبة حسب رأي أفراد العينة هي زيادة عدد الحصص والتنوع في مضامينها وذلك بنسبة 35%، ثم تليها مشاركة الجمهور في هذه البرامج بنسبة 33.75%، ثم استضافة شخصيات محلية بارزة بنسبة 31.25%.

بالعودة إلى الإحصائيات المدونة بالجدول أعلاه نجد أن فئة الذكور الذين يقترحون زيادة عدد الحصص والتنوع في مضامينها وكذا استضافة شخصيات محلية بارزة بنسبة 18.75% بعدد 15 مفردة، ونسبة 17.5% يقترحون مشاركة الجمهور في هذه البرامج بعد 14 مفردة.

أما بخصوص فئة الاناث فتشير الإحصاءات أن نسبة 16.5% يقترحن زيادة عدد الحصص والتنوع في مضامينها وكذا مشاركة الجمهور في هذا البرنامج بعدد 13 مفردة، ونسبة 12.5% يقترحن استضافة شخصيات محلية بارزة بعدد 10 مفردات.

ومن هنا نستنتج أنه لا يوجد تباين في النسب بين الذكور والإناث حيث يمكننا أن نعد أسباب زيادة الحصص والتنوع في مضامينها لتحسين برامج إذاعة المدية الخاصة بالتراث المحلي من خلال اقتراحات الطلبة، إلى العملية التكرارية في حد ذاتها إذ أن التكرار يجسد عملية الغرس في ذهن المستمع، خاصة وأن الإذاعة المحلية يكون تكرارها مصحوبا بطابع التجديد والتنوع في المضامين ما يتمخض عنه في المقابل قتل الروتين وفي نفس الوقت التعريف وحفظ التراث المحلي بأساليب مختلفة إذ أن طابع التجديد والتكرار غير الممل في مضمونه سيؤثر بالإيجاب على المستمعين ويخلق لهم الفعالية والرغبة في القرب أكثر إلى نوعية هذه البرامج من خلال إحساسهم بأنهم محط اهتمام من قبل هذه المؤسسة الإعلامية(الإذاعة المحلية) التي فتحت لهم مجال التواصل معها، وبالتالي التنوع أيضا في الآراء في الموضوع الواحد خاصة وأن العملية التفاعلية تكون من قبل جماهير متعددة ومتنوعة في حيزها الجغرافي وهذا ما تأكده نسبة مشاركة الجمهور في البرامج الخاصة بالتراث، حيث تكون هناك نقاط ايجابية أخرى كتوسيع الحيز الزمني نتيجة الأهمية التي زادتها الجماهير في تفاعلها مع الإذاعة المحلية وكذا ما منحته هذه الأخيرة لها من أهمية، وكذا جعلها النقطة المحورية لأهمية هذه البرامج والنقاش الذي يضفي التجديد في الآراء ما قد يجعل الإذاعة تستعين بشخصيات من ذات النطاق المحلي (ولاية المدية)لإثراء هذه المواضيع والعمل على التعريف بها وحفظها ونقلها للأجيال.

أما ما تعلق بمتغير المستوى الدراسي، فتشير الإحصاءات في الجدول إلى ما يلي:

نسبة 27.5% من طلبة الليسانس يقترحون زيادة عدد الحصص والتنوع في مضامينها وكذا مشاركة الجمهور في هذه البرنامج بمجموع 22 مفردة، وبنسبة 26.25% يقترحون استضافة شخصيات محلية بارزة بعدد 21 مفردة.

أما بالنسبة لطلبة الماستر فإن نسبة 07.5% يقترحون زيادة عدد الحصص والتنوع في مضامينها بعدد 06 مفردات، ونسبة 06.25% يقترحون مشاركة الجمهور في هذه البرنامج بعدد 05 مفردات، ونسبة 05% يقترحون استضافة شخصيات محلية بارزة بعدد 04 مفردات

بالعودة إلى نفس الإحصاءات نجد أنه لا يوجد فروق بين النسب بين طلبة الليسانس من حيث الاقتراحات بخصوص زيادة عدد الحصص والتنوع في مضامينها وكذا مشاركة

الجمهور في البرامج المخصصة للتراث مع دعوة شخصيات محلية بارزة بغية التعريف بالتراث والمحافظة عليه ونقله للأجيال القادمة.

استنتاجات المحور الرابع:

نستنتج من التحليل الكيفي للجداول السابقة الخاصة بالمحور الرابع ما يلي:

01- توصلت الدراسة أن عدد البرامج المقدمة بإذاعة المدية المحلية حول التراث المحلي بإذاعة المدية المحلية كافية.

02- كشفت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يرون بأن الإذاعة المحلية لها دور في حفظ التراث المحلي من خلال البرامج التي تقدمها حول التراث المحلي.

03- توصلت الدراسة إلى أن تقييم الطلبة لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية كانت متوسطة.

04- كشفت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يرون أن طبيعة اللغة المستعملة في البرامج الإذاعية الخاصة بالتراث المحلي بإذاعة المدية كانت اللغة المختلطة، في حين كانت اللغة الفصحى في المرتبة الأخيرة.

05- توصلت الدراسة إلى أن الوقت المخصص لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية كافي.

06- كشفت الدراسة أن أفضل طريقة لحفظ التراث المحلي من خلال اقتراحات الطلبة هي زيادة عدد الحصص والتنوع في مضامينها.

- نتائج الدراسة:

01- تتمثل عادات وأنماط الاستماع لدى المبحوثين من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية أنهم لا يستمعون إلى برامج التراث المحلي بصفة دائمة ومنتظمة، وأنهم يفضلون الاستماع إليها حسب الظروف في المنزل وباستعمال الهاتف النقال كما كشفت الدراسة أن طلبة الليسانس أكثر استماعا لبرامج التراث المحلي لإذاعة المدية المحلية من طلبة الماستر.

02- تعددت دوافع الاستماع لدى أفراد العينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية لبرامج التراث المحلي، من دوافع معرفية من أجل توسيع ثقافهم العلمية خاصة وأنهم طلبة في مجال البحث العلمي، نفسية من خلال انها تمنحهم الحرية في التعبير مقارنة مع

غيرها، اجتماعية حيث تمكنهم من الاستفادة من الشخصيات الفاعلة في البرامج، اتصالية حيث تسمح لهم بإبداء رأيهم في المواضيع المطروح في البرامج إضافة إلى الاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة في البرامج.

03- تتمثل الاشباعات التي تلبيها البرامج الخاصة بالتراث المحلي التي تبث على أثير إذاعة المدية المحلية للمبحوثين من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المدية من خلال التحسين في المستوى الثقافي إضافة إلى التعرف على تراث المدية المحلي من عادات وتقاليد المنطقة ، وكذا تعزيز قناعتهم المتعلقة بالهوية الثقافية.

04- بشكل عام كان تقييم المستمعين من طلبة علوم الإعلام والاتصال جامعة المدية للبرامج الخاصة بالتراث المحلي متوسط وهم راضون بنسبة كبيرة عن مضمون البرامج المقدمة بإذاعة المدية، كما يرى الطالب الجامعي أيضا أن أفضل طريقة لحفظ التراث المحلي هي زيادة عدد الحصص والتنوع في مضامينها.

خاتمة

من خلال دراستنا الموسومة بعنوان دور الإذاعة المحلية في حفظ التراث المحلي يتضح لنا جليا الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية في التعريف وحفظ التراث المحلي ووعيها بالأهمية الكبيرة للتراث المحلي للمجتمع، كون أن التراث بمختلف أنواعه وأصنافه يعتبر عاملا من عوامل التعرف على الماضي وبناء الهوية والتحضير للمستقبل وباعتبار أن الإذاعة المحلية من الوسائل الأكثر انتشارا لدى مختلف الجماهير بكل أنواعه، لذلك دراستنا هذه اشتقت أهميتها من قيمة الموضوع في حد ذاته، إذ تعمل الإذاعة المحلية في تجسيد ورفع وتحسين المستوى الثقافي للطالب حتى يتمكن من الحفاظ على التراث المحلي.

أما بخصوص دراستنا حول إذاعة المدية المحلية في حفظ التراث المحلي من خلال البرامج المقدمة حول الموضوع من وجهة نظر طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة المدية، كون هذه الفئة تهتم بالتراث المحلي للمنطقة حيث توصلنا إلى أن إذاعة المدية تهتم بالتعريف وحفظ التراث المحلي من خلال ما تقدمه من برامج ذات مضامين هادفة من شأنها الحفاظ على التراث المحلي، كما توصلت الدراسة إلى إقبال فئة الطلبة على برامج التراث المحلي، وهذا راجع إلى أن هذه البرامج تلبي إشباعات ورغبات الطالب في تحسين المستوى الثقافي وكذا تعزيز الهوية الثقافية لديهم، حيث ساهمت كل هذه العوامل في ترسيخ وحفظ التراث المحلي لدى الطلبة.

في الأخير يمكن القول أن الإذاعة المحلية تلعب دور حيويا في حفظ التراث المحلي من خلال بث برامج خاصة بالتراث المحلي تركز في مضامينها على التراث المحلي من عادات وتقاليد وقيم، فحسب نتائج الاستبيان أظهرت الإحصاءات فعالية هذه البرامج في حفظ التراث عن طريق تلبية حاجيات الطلبة ورضاهم حول مضامين البرامج المقدمة واقتراحهم زيادة عدد الحصص المخصصة للتراث.

الإقتراحـات:

على ضوء الاستنتاجات المقدمة يمكن أن نقترح مجموعة من الاقتراحات التي نراها هامة لتأكيد وتدعيم الموضوع وهي كالآتي:

- ضرورة الاهتمام بتراثنا المحلي وتثمينه والحفاظ عليه من خلال زيادة عدد الحصص والتنويع في مضامينها حتى يتسنى الاستفادة منها في الحياة اليومية.

- على إذاعة المدية المحلية أن تقدم برامجها الخاصة بالتراث المحلي على مستوى الشبكة العنكبوتية لأن معظم الأفراد الذين يستمعون إلى الإذاعة لم تعد تهمهم وخاصة في ظل التكنولوجيا الحاصلة من أجل أن يتسنى للجميع متابعة برامجها.

- على الإذاعة أن تعيد النظر في أوقات بث البرامج الخاصة بالتراث بحيث يتسنى للمستمعين التفرغ التام من أجل الاصغاء لهذه البرامج .

قائمة المراجع

المصادر:

القرآن الكريم

الكتب

01- إبراهيم أمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979.

02- أبو القاسم عبد القادر وآخرون، المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية، ط1، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، السودان،2001.

03- إحدادن زهير، تاريخ الإذاعة والتلفزيون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.

04- أحمد داوود يوسف، لغة الشعر، بحث في المنهج والتطبيق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، سوريا، 1986.

05- الحديدي منى سعيد، سلوى أمام علي، الإعلام والمجتمع، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2004.

06- الكبسي الطراد، التراث العربي كمصدر في نظرية المعرفة والإبداع في الشعر العربي الحديث، منشورات وزارة الثقافة والفنون، بغداد، 1978.

07- النعيمات محمد، دور التراث غير الملموس في تعزيز الهوية والخصوصية الثقافية مقاربات نظرية المؤتمر الدولي تراثنا بين الاستدامة والأزمات، كلية العلوم الاجتماعية، ط1، بجامعة مؤتة، الكرك، الأردن، 2018.

08- بدوي عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت،1977.

09- برشيد عبد الكريم، المسرح الاحتفالي، ط1، الدار الجماهرية للنشر والتوزيع، ليبيا، 1990.

10- بن مرسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط4، دوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

11- بورايو عبد الحميد وآخرون، الموروث الشعبي وقضايا الوطن، د ط، مطبعة مزوار للنشر والتوزيع، الوادي،2006.

12- بورايو عبد الحميد، الأدب الشعبي الجزائري، طبعة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

13- تواتي نور الدين، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ط2، دار الخلدونية، 2009.

14- جبر الكناني، جلوب محسن، الإعلام القضائي والجنس، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.

15- حجاب محمد منير، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1998.

16- حجاب محمد منير، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ط2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2011.

17- حسنين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، د ط، دار الفكر والفن للنشر والتوزيع، مصر 2014.

18- حنفي حسن، التراث والتجديد وموقفنا من التراث القديم، ط5، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ،2002 .

19- خضير شعبان، مصطلحات في الإعلام والاتصال، ط01، دار اللسان العربي، الجزائر،2001.

20- راضي وسام فاضل، مهند حميم التميمي،ط1، دار الكتاب الجامعي، الأمارات العربية المتحدة، 2017 .

21- رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2007.

22- رضا عبد الواحد أمين، النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني، د ط، منتدى سوز الأباكية، مصر، 2007.

23- سعد متولي أمال، مبادئ الاتصال بالجماهير ونظرياته، ط1، دار ومكتبة الإسراء، اسيوط ،2007.

24- سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،2009.

25- سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، ط1، الدار الجزائرية للنسر والتوزيع، الجزائر،2017.

26- سلام سعيد، التناقض التراثي الرواية الجزائرية نموذجا، د ط، عالم الكتب الحديث، الأردن.

27- سلوم الرواشدي عبد الرحمان، المقاومة الإعلامية، مفهومها، مشروعيتها، استراتيجيتها، صناعتها، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

28- سيناء الجبور محمود، الاتصال الجماهيري، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

29- شكري عبد المجيد، الإذاعات المحلية لغة العصر، دط ، دار الفكر العربي القاهرة، مصر،1987.

30- شلبي محمد، منهجية في التحليل السياسي دار النشر والتوزيع، الجزائر، د س.

31- صالح محمد حميد، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ الوحدة الوطنية، ط1، دار غبداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

32- صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، د ط، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.

33- طارق سيد أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، ط01، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية، 2004.

34- طه أحمد الزبيدي، معجم مصطلحات الدعوة والأعلام الإسلامي. عربي- انجليزي، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

35- عابد الجابري محمد، التراث والحداث دراسات ومناقشات، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1991.

36- عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2000.

37- عبد العالي رزاقي، عبد الرحمان رشاد، دور الإذاعة المحلية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس، 2012.

38- عثماني بولرباح، دراسات نقدية في الأدب الشعبي،ط1، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، 2008.

39- عدلي سيد محمد رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

40- عواطف عبد الرحمان، الصحافة العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1985 .

41- فاتن محمد الشريف، الثقافة والفولكلور، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،2008.

42- فلاتة محمد عيسى، الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعميم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية،1997.

43- كامل خور رشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

44- لوي تابينغ، كيفية إنشاء محطة إذاعية للبث المحلي، منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة(اليونيسكو)، القاهرة، 2005.

45- ماجد الحلواني حسين، نبيل طلب، البرامج التعليمية والثقافية، دط، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 2001.

46- ماجد ريمة، منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدرس ايبيرت، بيروت، 2016.

47- ماجي الحلواني، مدخل إلى الإذاعات الموجهة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1982 .

48- مرتضى الزبيدي محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، 1982.

49- مكاوي حسين محمد، عادل عبد الغفار، الإذاعة في القرن الواحد والعشرين، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.

50- مكاوي عماد حسين، الأخبار في الراديو والتلفزيون، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1989.

51- موريس أنجرس، ترجمة: بوزيد صحراوي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ط 2، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

52- هلال المزاهرة منال، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، دط، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن،2010.

53- هلال المزاهرة منال، نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتويع، الأردن، 2012.

54- وحيد دويدي رجاء، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر المعاصر، لبنان،2000.

55- هيثم الهيتي، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، ط1، عالم أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

المعاجم والقواميس

1- ابن منظور، لسان العرب، مجلد2، ط2، دار صادر، بيروت، لبنان، 1992.

2- أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2012.

3- بوزواوي محمد ، معجم مصطلحات الأدب، د ط، دار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2009.

4- حجاب منير، المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

5- خلف بشير، التراث والهواية، التماهي والتكامل، ديوان العرب، 2010.

6- مجدي وهبة، معجم مصطلحات الأدب، د ط، مكتبة لبنان بيروت، 1974.

ثالثا: الأطروحات والرسائل

1- إسعد فايزة، العادات والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة وهران، الجزائر، 2012/2011.

2- الضيف ليندة، دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، رسالة ماجستير كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر،2007.

3- أيت قاسي ذهبية، الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري، رسالة ماجستير، علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران، الجزائر، 2010/2009.

4- بقيع أدم، أبو الزاكي إسحاق، دور الإذاعات المحلية في تحقيق تنمية، دراسة تطبيقية لنيل شهادة الماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة السودان، 2012.

5- بن حبرو ليندة، مذكرة تخرج شهادة الماستر، حفاظ على التراث الثقافي العمراني و المعماري من أجل تحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة النواة القديمة الأولى للتجمع الرئيسي لبلدية عين زعطوط، 2016-2017.

6- بن رويسي تقية، بوسرية أحلام، دور الإعلام الجواري في نشر الثقافة المحلية، إذاعة المدية المحلية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علو الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري، جامعة يحي فارس المدية، 2015-2016.

7- بوبيدي نجاة، عادات وأنماط مشاهدة الأولياء لبرامج التلفزيون، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1997- 1998.

8- بوشوارب سارة ، تحرير الأخبار في الإذاعات المحلية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي، 2017.

9- بوعلي نصير، البارا بول والجمهور في الجزائر، رسالة ماجستير، معهد علوم الإعلام الاتصال، جامعة الجزائر، 1993.

10- شايب عينو خولة ، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة أم البواقي، د س.

11- شعبي مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنمية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006..

ملتقيات ومؤتمرات

1- أولاد زاوي عبد الرحمان، رحيلية سيف الدين، المؤسسات الإذاعية كأداة فعالة للترويج السياحة الداخلية في الجزائر، الملتقى الوطني الأول حول المقاولتية وتفعيل التسويق السياحي في الجزائر، 23-22 أفريل 2014 .

2- شرون حسينة وآخرون، التحول الديمقراطي في الجزائر وأثره على الحريات العامة، دراسة الملتقى الوطني الأول حول التحول الديمقراطي في الجزائر المنعقد يومي 11/10 ديسمبر 2005، بجامعة محمد خيضر بسكرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، مارس، 2006.

3- كلفاني خولة، مقتضيات وخصائص التعددية السياسية في الجزائر في ظل دستور23/02/1989، دراسات الملتقى الوطني الأول حول التحول الديمقراطي في الجزائر المنعقد يومي 10/11 ديسمبر 2005 بجامعة محمد خيضر بسكرة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2006.

4- مبروكي سليمان، مدير سابق لإذاعة المدية الجهوية، تصريح يوم 01 فيفري 2010 بعد الالتحاق لأول مرة بمقر الإذاعة.

المجلات والدوريات

01- الخالدي مريم أرشيد، الاتجاهات نحو العادات والتقاليد كظواهر اجتماعية في المجتمع الأردني، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 2016.

02- الردادي رانية، ناصر حامد، 2020، استراتيجية مقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 2020.

03-العبيدي علي أحمد محمد، أهمية الحفاظ التراث الثقافية غير المادي في الموصل، مجلة دراسات موصلية، 2016 .

04- براهمي حيدوشي رشيدة، الإذاعة الجزائرية- المسيرة الحافلة، مجلة الشاشة الصغيرة، أسبوعية تصدر عن التلفزة الجزائرية، العدد 137، من 06 إلى 12 جويلية 2002.

05- بن عبد الرحيم، الإعلام الوطني بعد الاستقلال، مسايرة للتطورات الاجتماعية الحاصلة وانعكاس لها، مجلة الشاشة الصغيرة، ،العدد 137، من 06 إلى 12 جويلية 2002.

06- قاسمي سليمة، دور المدرسة في الحفاظ على التراث كهوية ثقافية لدى الناشئة. مجلة العلوم الإنسانية، 2016.

07- مساعدية لزهر، مجلة الذاكرة، في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها، العادات، التقاليد، الأعراف، العدد09، جامعة عبد الحفيظ بالصوف بميلة، الجزائر، جوان .2017

08-الهياجي ياسر هاشم عماد، دور المنظمات الدولية الإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته تعزيزه، مجلة أدوماتو، العدد 34 ،2013 .

المواقع الإلكترونية:

https : www.medea.dz.com ,15/04/2023, 10:00 am

https :www.mawadoo3.com,20/04/2023, 12:00 am

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01:الاستمارة الإستبيانية

جامعة الدكتور يحي فارس – المدية–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان حول:

دور الإذاعة المحليـــة فـــي حفـظ التـــراث المحلـــي

دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال جامعة يحي فارس المدية

في الفترة الممتدة من مارس إلى ماي 2023

في إطار إعداد مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص سمعي بصري نضع بين أيديكم هذه الاستمارة الإستبيانية بغرض ملئها فالرجاء وضع علامة (X) في خانة الإجابة.

ملاحظة: هذه المعلومات ستستخدم لأغراض علمية فقط وشكرا لتعاونكم.

إعداد الطالبتين:

قطار منـــى

عثماني هاجر

إشراف الأستاذة:

أ / د. فندوشي ربيعة

الموسم الجامعي: 2022–2023

البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- المستوى الدراسي: ليسانس ☐ ماستر ☐

المحور الأول: عادات وأنماط استماع الطلبة لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية المحلية

3- هل تستمع للبرامج الخاصة بالتراث المحلي بإذاعة المدية؟

دائما ☐ أحيانا ☐

4- ما هو البرنامج الذي تستمع إليه في إذاعة المدية المحلية؟

بيت القصيد ☐ بين البارح واليوم ☐ كنوز التيطري ☐

المدية هدية ☐ هذي لهجتنا ☐

5- ماهي الفترة التي تفضل الاستماع فيها لبرامج التراث بإذاعة المدية المحلية؟

الصباح ☐ الظهيرة ☐ الليل ☐ حسب الظروف ☐

6- كم من الوقت الذي تقضيه في الاستماع للبرامج الخاصة بالتراث المحلي عبر إذاعة المدية؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ أكثر من ساعتين ☐

7- هل وقت بث البرامج الخاصة بالتراث المحلي في إذاعة المدية المحلية مناسب بالنسبة لك؟

نعم ☐ لا ☐

8- ماهي الوسيلة التي تستمع من خلالها لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية؟

جهاز الراديو ☐ الهاتف النقال ☐ عبر الأنترنت ☐

9- ماهي الأماكن التي تفضل الاستماع فيها للبرامج الخاصة بالتراث بإذاعة المدية؟

المنزل ☐ الحي الجامعي ☐ وسائل النقل ☐

10- عندما تتابع برامج إذاعة المدية الخاصة بالتراث المحلي هل:

تستمع لكل البرامج ☐ تستمع لجزء من البرامج ☐ حسب المضمون ☐

المحور الثاني: دوافع إقبال الطلبة الجامعيين على البرامج الخاصة بالتراث المحلي بإذاعة المدية

11- ماهي الدوافع المعرفية التي تجعلك تستمع للبرامج المتخصصة في التراث بإذاعة المدية المحلية؟-

لزيادة معارفك ومعلوماتك حول المواضيع المطروحة ☐ لتوسيع ثقافتك العلمية ☐

- بهدف الاطلاع على واقع التراث المحلي ☐

12- ماهي الدوافع النفسية التي تجعلك تستمع للبرامج الخاصة بالتراث عبر إذاعة المدية المحلية؟

للتخفيف من التوتر ☐ للشعور بالفرح ☐ لأنها تمنح حرية في التعبير مقارنة مع غيرها ☐

13- ماهي الدوافع الاجتماعية التي تجعلك تستمع لبرامج التراث المحلي لإذاعة المدية المحلية؟

التحدث إلى الزملاء فيما يقدم من مضامين ثقافية ☐ للاستفادة من الشخصيات الفاعلة في البرنامج ☐

للشعور بالانتماء ☐

14-ماهي الدوافع الاتصالية التي تجعلك تستمع للبرامج الخاصة بالتراث المحلي لإذاعة المدية المحلية؟

للتواصل مع المذيع ☐ لإبداء الرأي في بعض المواضيع ☐

للاستماع لآراء الشخصيات الفاعلة في البرنامج ☐

أخرى أذكر.....

المحور الثالث: الاشباعات التي تلبيها إذاعة المدية المحلية للطلبة من خلال برامج التراث.

15- ماذا يحقق لك الاستماع لبرامج التراث في إذاعة المدية المحلية؟

-التحسين في المستوى الثقافي ☐ التعرف على عادات وتقاليد المنطقة ☐

- التعرف على تراث المدية المحلي ☐ التمسك بالهوية الثقافية المحلية ☐

16- هل استفدت من موضوعات برامج التراث المحلي في حياتك اليومية؟

كثيرا ☐ نوعا ما ☐ قليلا ☐

17- هل استماعك لبرامج التراث في إذاعة المدية المحلية:

عزز قناعتك المتعلقة بالهوية الثقافية ☐ أحدث فيك تغيير ☐ لم يحدث أي تغيير ☐

أخرى أذكر.....

18-هل تشعر بأنك بحاجة إلى ما تبثه إذاعة المدية المحلية من خلال البرامج المقدمة حول التراث؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

19- ماهي المواضيع المقدمة بإذاعة المدية المحلية الخاصة بالتراث التي تلبي إشباعات الطلبة؟

عادات وتقاليد المنطقة ☐ التراث المادي واللامادي ☐ القيم المحلية ☐

المحور الرابع: ما هو انطباع وتقييم الطلبة لبرامج حفظ التراث المحلي بإذاعة المدية المحلية؟

20- هل عدد البرامج المقدمة بإذاعة المدية حول التراث كافي برأيك؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل في رأيك إذاعة المدية المحلية لها دور في حفظ التراث المحلي لولاية المدية؟

نعم ☐ لا ☐

- وضح ذلك.....

22- ما هو تقيمك للبرامج التي تبث حول التراث بإذاعة المدية؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

23- ماهي طبيعة اللغة المستعملة في البرامج الإذاعية الخاصة بالتراث؟

الفصحى ☐ عامية ☐ مختلطة ☐

24-هل الوقت المخصص لبرامج التراث بإذاعة المدية؟

كافي ☐ غير كافي ☐

25-ماهي اقتراحاتك لتحسين برامج إذاعة المدية الخاصة بالتراث المحلي؟

زيادة عدد الحصص والتنوع في مضامينها ☐ مشاركة الجمهور في هذه البرامج ☐

استضافة شخصيات محلية بارزة ☐

أخرى أذكرها.....

الملحق الثاني: جدول يبين قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الإسم و اللقب	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
01	بوغرارة حكيم	أستاذ محاضر – ب–	علوم الإعلام والاتصال	كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم الاعلام والاتصال –جامعة المدية–
02	عفان إيمان	أستاذة محاضر – أ–	علوم الإعلام والاتصال	كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم الاعلام والاتصال –جامعة المدية–
03	جمال زاوي	أستاذ محاضر – أ–	علوم الإعلام والاتصال	كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم الاعلام والاتصال –جامعة المدية–
04	سنوسي زموري	أستاذ محاضر – أ–	علم النفس	كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس –جامعة المدية–
05	إسماعيل عقال	أستاذ مؤقت	علم الاجتماع	كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع –جامعة المدية–

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجدول	86
02	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	87
03	درجة استماع الطلبة للبرامج الخاصة بالتراث المحلي بإذاعة المدية	88
04	اسم البرنامج الذي يستمع إليه أفراد العينة في إذاعة المدية المحلية	89
05	الفترة التي يفضل الطلبة الاستماع فيها لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية	91
06	الوقت الذي يقضيه أفراد العينة في الاستماع لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية	93
07	يبن إن كان وقت البرامج الخاصة بالتراث المحلي مناسب أو غير مناسب	94
08	نوع الوسيلة التي يستعملها أفراد العينة للاستماع لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية	96
09	الأماكن التي يفضلها المبحوثين عند الاستماع لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية	98
10	كيفية استماع الطلبة لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية	100
11	الدوافع المعرفية التي جعلت المبحوثين يستمعون لبرامج التراث المحلي عبر إذاعة المدية	103
12	الدوافع النفسية التي دفعت المبحوثين للاستماع لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية	105
13	الدوافع الاجتماعية التي جعلت المبحوثين يستمعون لبرامج التراث عبر إذاعة المدية	107
14	الدوافع الاتصالية التي جعلت المبحوثين يستمعون لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية	109
15	الاشباعات المحققة من الاستماع لبرامج التراث بإذاعة المدية	110
16	استفادة المبحوثين من موضوعات برامج التراث المحلي في حياتهم اليومية	114
17	ما حققه الاستماع لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية بالنسبة للمبحوثين	116
18	مدى احتياج الطلبة إلى ما تبثه إذاعة المدية حول التراث المحلي	118
19	نوعية المواضيع المقدمة بإذاعة المدية حول التراث التي تلبي إشباعات المبحوثين	120
20	عدد البرامج المقدمة بإذاعة المدية حول التراث المحلي كافي بالنسبة للطلبة	122
21	رأي الطلبة حول دور إذاعة المدية في حفظ التراث المحلي	124
22	تقييم المبحوثين للبرامج التي تبث حول التراث المحلي	126
23	طبيعة اللغة المستعملة في البرامج الإذاعية الخاصة بالتراث المحلي	127
24	مدة الوقت المخصص لبرامج التراث المحلي كافي أم غير كافي	129
25	اقتراحات المبحوثين للتحسين من البرامج الخاصة بالتراث المحلي بإذاعة المدية	131

فهرس المحتويات:

العنـــــــوان	رقم الصفحة
كلمة شكر وعرفان	
الإهداء.....	
المستخلص.....	
فهرس المحتويات.....	
مقدمة.....	أ- ث
الفصل الأول: الإطار المنهجـــي	**01**
إشكالية الدراسة:	**02**
تحديد مفاهيم الدراسة:	**05**
أسباب اختيار الموضوع.....	**09**
أهداف الدراسة:	**09**
أهمية الدراسة:	**10**
مجتمع البحث والعينة.....	**11**
منهج و أدوات البحث:	**12**
المقاربة النظرية:	**15**
حدود الدراسة:.....	**23**
الدراسات السابقة:.....	**24**
الفصل الثاني: مدخل إلى الإذاعة المحلية	**26**
تمهيد:.....	**27**
المبحث الأول: مدخل إلى الإذاعة.....	**28**
المطلب الأول: مفهوم الإذاعة.....	**28**
المطلب الثاني: خصائص الإذاعة.....	**29**
المطلب الثالث: وظائف الإذاعة.....	**32**
المطلب الرابع: تطور الإذاعة في الجزائر.....	**36**
المبحث الثاني: واقع الإذاعة المحلية في الجزائر.....	**44**

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة المحلية.....	**44**
المطلب الثاني: خصائص الإذاعة المحلية.....	**45**
المطلب الثالث: أهمية وأهداف الإذاعة المحلية.....	**47**
المطلب الرابع: تجربة الإذاعات المحلية في الجزائر.....	**49**
خلاصة الفصل:.....	**54**
الفصل الثالث: مدخل إلى التراث	**55**
تمهيد:.....	**56**
المبحث الأول: واقع التراث في الجزائر.....	**57**
المطلب الأول: مفهوم التراث.....	**57**
المطلب الثاني: أنواع التراث وأشكاله.....	**60**
المطلب الثالث: أهمية التراث.....	**62**
المطلب الرابع: طرق التعامل مع التراث و آليات الاستفادة منه.....	**65**
المبحث الثاني: مظاهر التراث المحلي في ولاية المدية.....	**67**
المطلب الأول: الصناعة التقليدية بولاية المدية.....	**67**
المطلب الثاني: النشاطات الثقافية في ولاية المدية.....	**68**
المطلب الثالث: العادات والتقاليد بولاية المدية.....	**71**
المطلب الرابع: المواقع التاريخية والأثرية بولاية المدية.....	**73**
خلاصة الفصل:.....	**78**
الفصل الرابع: دور إذاعة المدية في حفظ التراث المحلي.....	**79**
تمهيد:.....	**80**
المبحث الأول: بطاقة فنية لإذاعة المدية المحلية.....	**81**
المطلب الأول: التعريف بإذاعة المدية.....	**81**
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لإذاعة المدية.....	**82**
المطلب الثالث: طريقة تسيير إذاعة المدية.....	**83**
المطلب الرابع: برامج إذاعة المدية.....	**85**
المبحث الثاني: تحليل البيانات.....	**86**
المطلب الأول: عادات وأنماط استماع الطلبة لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية.....	**86**
المطلب الثاني: دوافع إقبال الطلبة الجامعيين على البرامج الخاصة بالتراث بإذاعة المدية	**102**

المطلب الثالث: الإشباعات التي تلبيها إذاعة المدية للطلبة من خلال برامج التراث المحلي	**111**
المطلب الرابع: إنطباع وتقييم الطلبة لبرامج التراث المحلي بإذاعة المدية.....	**122**
نتائج الدراسة:.....	**133**
خاتمة:.....	**135**
قائمة المراجع.....	**136**
قائمة الملاحق:.....	**144**
فهرس الجداول:.....	**151**
فهرس المحتويات.....	**152**

1